الوَفَاءُ الصُرَاح
لِتَراجِم رِجَال الإصلاَح

المجموعة الثالثة

تأليف
عبدالحميد جاسم البلالي

الوفَاءُ الصُّراح

لِتَراجِم رِجَال الإصْلاح

تأليف
عبدالحميد جاسم البلالي

الطبعة الأولى
ربيع الثاني ١٤٣٨هـ
فبراير ٢٠١٧م

مدير المشروع: عادل سعد العصفور

مراجعة وتدقيق: رضا إسماعيل عمر

تصميم وإخراج: أسامة أسعد الفارس
osama-alfaras@hotmail.com
00965-99515725

أهدي هذا الكتاب إلى:




بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس













الفهرس













الفهرس

المقدمة

إن من أبرز معاني الوفاء هو الإتمام والبلوغ والإستكمال، ومن تمام الأخوة، استكمال حقها علينا بعد الوفاة، والقيام بما يوجبه حق الأخوة علينا اتجاه زوجاتهم وأبناءهم وسمعتهم، وأداء ماستحق عليهم من المال وغيره، ومن أقل الواجبات التي نقوم بها تجاه إخوان لنا كانوا منا، وعملوا معنا وشاركونا في الدعوة إلى الله، ونصحونا ونصحناهم، أن نستكمل حق أخوتهم علينا بذكر جميل خصالهم ، وأعمالهم الجليلة التي عطروا الدنيا بها ، وماتوا على ذلك ، لتكون تراجمهم وخصالهم مثالا تحتذي به الأجيال القادمة، ولتكون نموذجا للدعاة الربانيين، الذين أدركوا ما أراد الله منهم في هذه الحياة ، فافنوا حياتهم في العبادة، والدعوة إليها وتحملوا في سبيل ذلك الكثير الكثير، وماتوا على ذلك العهد .

ونحن في هذه السلسلة انطلاقا من مبدأ الوفاء، نذكر تراجم هؤلاء الإخوة العظماء تخليدا لذكراهم ووفاء لإخوتهم.





أحمد يوسف أحمد الفيلكاوي

المربي الحليم الوقور

بقلم : عادل العصفور

11 أحمد يوسف أحمد الفيلكاوي



الميلاد والنشأة :

الاسم أحمد يوسف أحمد الفيلكاوي، من مواليد جزيرة فيلكا.

ولد في١٠/٩/١٩٤٨م (٦/ذو القعدة/١٣٦٧هـ) - توفي والده في أواخر الخمسينيات، وقامت بتربيته أمه فاطمة مبارك، حتى توفيت سنة ٢٠١٤م، وكانت له أختان وأخ اسمه عبدالرحيم توفي في الثمانينيات.

تزوج الأخ / أحمد يوسف (بو يوسف) في سنة ١٩٧٣م، وعنده من الأولاد أربعة (يوسف - محمد - إبراهيم - عبدالله) وابنتين.

علاقته بوالدته :

كان رحمه الله بارًا بوالدته، يقضي أمورها ويتتبع حاجاتها ولا ينقطع عن زيارتها ويلبي طلباتها الصغيرة والكبيرة، لا يُظهر لها ما قد يقلقها أو يحزنها.. من الأسباب التي دعته أن يقرر تلقي العلاج في البلاد -عند تشخيصه أول مرة بالمرض- وعدم السفر للخارج هو رغبته في ألا تعلم والدته بمرضه وتحسّ بانقطاعه عن زيارتها ورغبته في ألا ينقطع عن قضاء حوائجها، وهذا ما تم فعلاً فلم ينقطع عن زيارتها ولا عن قضاء حوائجها، على الرغم من مرضه وتلقيه العلاج حتى توفيت رحمها الله.

علاقته بأرحامه:

كان واصلاً لإخوانه وأخواته في حياتهم وبعد ممات من توفي منهم، وكان واصلاً لجميع أرحامه يسعى للتقريب دوماً، يحترمونه ويستشيرونه في أمورهم.. أرحامه يوجزون في وصفه فيقولون: إنه لم يؤذ أحداً ولم يخطىء إلى أحد، لا يدخل في خلاف قط، يتسامح مع الجميع.

الدراسة :



- كانت بداية دراسته في جزيرة فيلكا إلى انتهاء المرحلة المتوسطة.

- كانت دراسته الثانوية في ثانوية الشويخ من سنة ١٩٦٨-١٩٧١ م، وتخرج في معهد المعلمين سنة ١٩٧١- ١٩٧٣م، وبعد ذلك باشر عمله في التدريس في ثانوية فيلكا من ١٩٧٣-١٩٩١م ثم عمل بعد ذلك مدرسا في المعهد الديني من ١٩٩١-٢٠٠٢م إلى أن تقاعد رحمه الله تعالى.

- كان بداية التزامه الدعوي رحمه الله تعالى في ثانوية الشويخ، حيث كان النشاط الدعوي في بدايته فأخذ كثيرا من أمور الدعوة على يد الشيخ محمد أحمد الراشد حفظه الله تعالى .

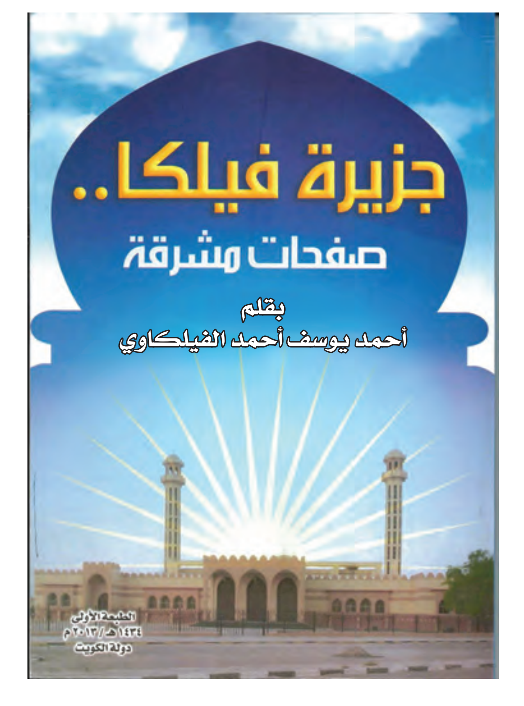
- كان له دور في تجميع الشباب وتوجيههم تربويا وإيمانيا ساعيا إلى تحقيق أهداف الدعوة إلى الله تعالى.

المنجزات :

١- كان له قصب السبق في تأسيس عمل دعوي تربوي في جزيرة فيلكا، وكان له الأثر في الشباب الذين تلقوا عنه وتربوا من عطائه.

٢- عمل رحمه الله على تأسيس فرع جمعية الإصلاح الاجتماعي في الجزيرة وتحمل مسؤولية إدارة الفرع إلى أن توفاه الله تعالى.



٣- كان له الأثر الكبير على الطلاب بما كان يملكه من زاد تربوي وأخلاقي ودعوي.

٤- تطوع في العمل الخيري التابع لجمعية الإصلاح الاجتماعي في الكويت.

٥- ترأس جمعية الإصلاح الاجتماعي فرع فيلكا ١٩٨٠م.

٦- ألف كتاباً عن جزيرة فيلكا (صفحات مشرقة) .

أهم الصفات :

١- كان مثالا للرفق والحلم في حياته وجميع تعاملاته مما أثر ذلك على انجذاب الناس عامة إليه والتفاف إخوانه إليه.

كان أثر هذه الصفة الطيبة يظهر في كلامه وعباراته وفي خواطره ودروسه ونصائحه السجية التي آتاه الله تبارك وتعالى إياها ومنحه بها.

٢- كان شديد الحب لله تعالى، يحرص على مرضات الله في كل صغيرة وكبيرة، ويظهر أثر حبه لله في كثرة ذكره، فلا تراه إلا ذاكرا ولا نبالغ حين نقول: إن شخصيته قد انطبعت لله بالذكر والقرب من الله تعالى، نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدا.

٣- كان متعاونا مع إخوانه على عمل الخير وتوصيله، يبذل في ذلك أقصى ما يستطيع، ويحرص على أن يوصل الخير والعون إلى كل من يحتاجه من الناس .

٤- كان يرحمه الله يحب الائتلاف وجمع الكلمة وكانت مواقفه مشهودة في إصلاح ذات البين وجمع الكلمة بين الناس .

٥- كان محبا للدعوة والدعاة يثني عليهم بطيب أعمالهم، سواء كانوا كبارا أو صغارا، مشهورين أو مغمورين .

٦- امتاز رحمه الله تعالى بدروسه وخواطره السهلة والعميقة في نفس الوقت التي تركز على الإيمان وترسيخه في القلوب. وعلى الحب في الله، وعلى التعاون بين المسلمين .

٧- كان رحمه الله تعالى يتميز في الحركة في سبيل الله بالهمة العالية في الدعوة ولكن بصمت مع الإنجاز، وكان تحركه الدعوي والتربوي بدون ضجر أو ضيق، بل برحابة صدر.

طريقته في تربية أبنائه :

كان حريصا على تربية أبنائه التربية الإيمانية منذ صغرهم فيحثهم على الصلاة ومحاسن الأخلاق كما كان يشجعهم على المشاركة في الأنشطة التربوية والدعوية المختلفة.

أهم مواقفه في الغزو:

كان له الدور البارز في تشكيل لجان التكافل، وكان فاعلا مع إخوانه في تحقيق هدف لجان التكافل في خدمة المرابطين.





15 أحمد يوسف أحمد الفيلكاوي



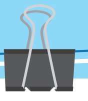
أحمد الفيلكاوي في رحلة العمرة مع جمعية الإصلاح فرع فيلكا

من رآه في المنام:

نقل الأخ / صديق المرحوم عبد الوهاب المذكور (بو عبد الله) أنه رآه في المنام بلباس أبيض مبتسما وحوله آخرون ينادونه باسم أحد الصحابة الكرام.

وكذلك رأته صديقة زوجته أم صالح يزف زفة العريس .

من كتبوا عنه



أ عدنان الفيلكاوي (بو عزيز):

تربى يرحمه اللّه مع فقده والده و هو صغير فقد مات أبوه و كانت والدته متمسكة بدينها من بيئة متدينة فنشأ هو كذلك .

ألف رحمه اللّه كتابه عن فيلكا و النشاط التربوي و الاجتماعي و الديني في الجزيرة . عرض فيه بعض الصور التذكارية و عن مراحل التعليم في الجزيرة و عن بعض الشخصيات التربوية و التي أثرت في حياة الناس ولا يزال الناس يذكرونها . حاول بكل جهد و شتى الطرق أن يجعل في الجزيرة مركزا إسلاميا ينشر الدين على الطريقة الصحيحة وفق الكتاب و السنة النبوية المطهرة، و الفضل يعود إلى اللّه سبحانه ثم إليه في تكوين هذا المركز، فجمع بعض الرجال الذين يحبونه و يتوسم فيهم خيرا فاستطاع هو وهؤلاء الرجال فتح مركز لجمعية الإصلاح الاجتماعي، و بدأ هذا الفرع و أفراده في تأسيس الشباب على الدين القويم و التربية الصحيحة و حب الوطن فوضعت الأهداف لهذا المركز و بدأ المؤسسون لرسم الخطط التي تصحح الأخطاء التي كانت شائعة في الجزيرة من خلال الأهداف التالية :

١. الاهتمام بالقرآن الكريم قراءة و حفظا و تفسيرا.

٢. الرحلات و المسابقات الترفيهية و الثقافية و الرياضية .

٣. رحلات العمرة.





٤. ومع أنه كان رئيس الفرع و محبوبا من الجميع فإنه لم يكن يصدر أوامر إجبارية أو يتكبر على أحد، بل كانت أوامره و تكاليفه أخوية و حبيبة وبابتسامة من قلب و حتى لو رفضت أوامره لا يغضب من أحد، ولا يكنّ لأحد في صدره أي حقد أو بغضاء . مع انشغاله في التعليم و تكاليف أسرته وانشغالاته في المجتمع لم يكن يهمل جانب المحبة و الألفة بين الإخوة، فلا تجد نشاطا إلا و تجده أول الحاضرين و المشاركين، فقد أعطى جل وقته للدعوة إلى الله حتى في آخر أيام حياته. كنت أزوره في المستشفى في الأسبوع مرتين في آخر أيامه، فكان يسأل دائما عن فلان و فلان و عن فرع الإصلاح، و يوصي بمتابعة الفرع و الاهتمام به، و عدم ترك النشاط فيه . لقد استطاع بقلبه الكبير أن يؤلف بين مجموعة فيلكا بحيث إنهم أصبحوا جسدا واحدا ولا تجد اختلافا بينهم في الرأي إلا قليلاً و إذا حصل فلتصحيح المسار ولتوضيح الفكرة . مع أن هناك اختلاف في الأعمار والآراء فإن التآلف والمحبة كانت سائدة، منذ شبابه كان هادئ الطبع يميل إلى التدين. و في المرحلة الثانوية كان صديقه العزيز الدكتور أحمد العلي، حيث بدأا معا تكوين الدعوة إلى الله و سافرا معا إلى القاهرة ثم انضم إليهما فيصل الحجي . كانت علاقته قوية مع إبراهيم محمد حسين وحسين إسماعيل و أحمد مطر رحمه الله، و معهم بعض الأصدقاء يخرجون إلى البر معا و كذلك الرحلات البحرية . كانت الدعوة إلى الله هي الهاجس الرئيس في حياته و كانت الهدف الأساسي و شغله الشاغل . كان محبوبا من الجميع لأنه لا يذكر أحدا إلا بخير ولا يجالس إلا أهل العلم و الدين

و التربية . كان يشارك الجميع في أفراحهم و أتراحهم . أثر كثيرا في تلامذته الذين درسهم من خلال أخلاقه الراقية و أسلوبه التربوي الرفيع، فلا يسمع تلاميذه منه إلا الكلم الطيب و كان يعامل تلاميذه مثل أولاده و أصدقائه. كانت علاقته في عمله مع الهيئة التدريسية و الإدارية وطيدة فالجميع يثني عليه و يحبه و يكنّ له كل احترام و تقدير . كان يؤدي عمله بالحب و الإتقان و يعتبر العمل عبادة و أمانة سلمت إليه و هو مؤتمن عليها ومحاسب أمام ربه جل في علاه عنها.



أحمد يوسف في زيارة المشاريع الخيرية في الهند.



ب كتب فيه: حسين الحاتم (بو يوسف)

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وبعد:

إن الحديث عن الإخوة ذو شجون، وهم على قيد الحياة ترى حركاتهم وسكناتهم، فيأخذك الشوق إلى الجلوس معهم والاستماع إلى أحاديثهم، فهذا ناصح وهذا مرشد فتسمع من هذا آية قرآنية تذكرك بالله تعالى، وتسمع من هذا حديثاً يرشدك لما فيه خير لك في الدنيا والآخرة، وذاك يحدثك عن كتاب قرأه فينفعك ما نفعه الله تعالى به، هذا و هم على أرض الحياة يستنشقون هواءها ويشتمّون عبيرها، ولكن يعجز القلم عن الحديث عنهم بعد أن يأتيك نعيهم فلا تستطيع أن تمسك قلما لتكتب ما كنت وكانوا عليه من أفراح وأتراح، فالأيام حبلى بما تحمل في طياتها، فاليوم تودع من عز عليك من إخوانك ممن عشت معهم وسمعت كلامهم وشنفت أذنيك بأصواتهم وضحكاتهم، فالكتابة عزيزة لا تأتي بكل وقت؛ فالفكر لا يصفى والذهن لا يبرح عن التفكير بأمور كثيرة تتكالب عليك؛ فالحديث عن أخينا (أحمد يوسف أحمد) أبا يوسف رحمه الله تعالى ذو شجن، فحياته ولله الحمد مليئة بالبذل والعطاء كما حسبناه والله حسيبه فهو ذو همة عالية سُبقا للخير، فقد سعى لتأسيس جمعية الإصلاح في فيلكا في أوائل السبعينيات، هو ونخبة من إخوانه الأجلاّء ممن سعوا إلى نشر الفكر الإصلاحي في جزيرة فيلكا.

١. أخلاقه: لقد حباه الله تعالى حسن خلق فمنذ الصغر كان يغلب عليه الهدوء والبعد عن الآخرين، فلا تجد أحدا اشتكى منه والكل يعرفه أنه

إنسان ذو خلق ظاهر محبا للخير ساعيا له منذ صغره، وأهل جزيرة فيلكا يعرفون ذلك فما تسأل أحمد منهم إلا أثنى على خلقه، حتى وهو شاب كان يغلب على طبعه الهدوء والسكينة وقد عرف عنه ذلك.

٢. علاقته مع زملاء العمل: يعرف بهدوئه وحسن خلقه فلم يشتك منه أحد من زملاء العمل، وأنا شخصيا قد عملت معه فلم أر منه إلا كل خير، حريص على أداء عمله لا يبخل على طلابه بشيء من المعلومات، حتى إنه إذا كلّف بدخول حصص الاحتياط من غير حصصه المقررة لا يتوانى عن ذلك حتى في أداء الاختبارات للطلاب .



أحمد الفيلكاوي
في سكن طلبة
ثانوية الشويخ
عام ١٩٦٧







ثانوية الشويخ /

سكن طلاب رقم ١١

عام ١٩٦٨م-١٩٦٩م

٣. مواقفه الدعوية والتربوية: سعى رحمه الله تعالى إلى تأسيس جمعية الإصلاح الاجتماعي فرع فيلكا وكان مقرها بيتاً مقابلاً لبيتهم حتى يتسنى له متابعة الأعمال فيها والإشراف عليها في البدايات؛ أعني بدايات التأسيس.

٤. لقد ألقيت على كاهله مسؤولية عظيمة وهي رئاسة فرع جمعية الإصلاح الاجتماعي، فحمل هذه المسؤولية بكل جد واجتهاد، فقد أسس جميع أنشطة الجمعية الداخلية، نشاط القرآن الكريم، نشاط الصدقات والمحتاجين، نشاط التربية البدنية نشاط خاص بالناشئة والشباب، نشاط خاص للنساء، وغيرها من الأنشطة التي كانت تعود على أهل الجزيرة بالنفع والصلاح.

جـ هاني أبو زبدة:

١. كان المربي الفاضل أبو يوسف رحمه الله مرهف الحس يحب إسلامه بكل جوارحه ووقته من أجل دعوته .

٢. كنت تجده في كل برنامج دعوي بهدوء وسكينته وابتسامته الخجولة .

٣. لم يعلم للأخ أبو يوسف رحمه الله كاره أو مبغض أو مشاحن وإنما كان صديقاً للجميع حتى ممن يعادي دعوته.

٤. كان صبر المرحوم على المرض عجيباً فلم تكن تراه إلا حامدا مسبحا شاكرا ربه على ما أصيب به من ابتلاء.

٥. تميز المرحوم بالحياء الشديد وكأنه العروس في خدرها، كان يؤثر العمل على الكلام فتراه مقلاً في الكلام إلى أبعد الحدود.

٦. رحم الله السيد رئيس فرع جمعية الإصلاح الاجتماعي في فيلكا أحمد يوسف الفيلكاوي وأسكنه فسيح الجنان.

٧. كان أول من دعا إلى اجتماع أزمة في ١٩٩٠/٨/٢م في جزيرة فيلكا وعمل لجان تسيير أمور حسب المقدرة ووفق الظروف المتاحة في ظل احتلال غاشم.



٨. كان حريصا على مشاركة فرع الجمعية بكل الهموم والمشاكل التي يمر بها عملنا الإسلامي من فلسطين إلى أفغانستان إلى الفلبين إلى كشمير إعلاما ودعما ماديا.

أحمد يوسف يلقي كلمة في أحد المشاريع في الهند



د/صالح الراشد

(العمل بصمت)

من أراد أن يرى الاتزان والوقار والهدوء والسماحة سيجدها ترتسم في شخص الأخ الكريم الغالي أبي يوسف رحمه الله تعالى، فقد كان مثالا للاتزان والوقار مما رسخ قدمه في الدعوة حيث لا تجد منه إلا القول الحسن كما الرفق والذوق الرفيع والحكمة في التعامل، وقد وجدت فيه هذا النبل والشيم الرفيعة منذ أن التقينا في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات، وكان مستمعا جيدا ومنفذا جيدا وهكذا استمرت بيننا عرى الود والمحبة والإخاء إلى أن وافاه الأجل .

اللهم اكتب أخي أبا يوسف في أعلى الجنان وفي الفردوس الأعلى واجعل قبره روضة من رياض الجنة اللهم آمين.



في حفل زواج ابنه عبدالله ٢٠١٤م أمام صالة المعجل



د عبدالرزاق شمس الدين جاره

(بو يوسف صاحب القلب المخموم)

قيل لرسول الله ﷺ: أي الناس أفضل؟ قال: (كل مخموم القلب صدوق اللسان قالوا: صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب قال : هو التقي النقي لا إثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد) (رواه ابن ماجه)، هكذا عرفناك أبا يوسف هينا لينا سمحا طيبا، اجتمعت بك الصفات كلها.

غدوت إلى غير الرجوع وداعا ... و بقيت بعضا في كل اجتماعا

أيا روح الوداعة كم جزعنا ... وفاق الروع حد الارتياعا

سنت ذكراك في دجى البرزخ ... وبقت فينا ملهبة شعاعا

افتقدتك أيها الجار الحبيب، دائما تسابق الخطى إلى المسجد القريب من بيتك وأول من يحضر للصلاة حتى في مرضك تغدو إلى المسجد ولك عزم وحزم وصبر وإيمان فهنيئا لك هذا الثبات والصبر على الطاعة والعبادة أجزل الله ثوابك يا من ابتليت بالمرض الشديد فصبرت وشكرت، تقبلت الآلام بنفس المؤمن الراضية، المطمئنة بقدر الله وقضائه ولسان شاكر حامد لله سبحانه.

لم نعلم أنه قطرت من عينيك دمعة أو صدر قول عنك يدل على فزع أو جزع أو

سخط أو عدم رضاك بما قدر الله عليك من البلاء، نسأل الله أن يتجاوز عنك بهذا المرض يا من كنت قريبا من الناس حبيبا للقلوب طيبا نافعا خيرا .

كل من سمع بنبأ وفاتك بكتك الأعين ودعت لك الألسن وترحم عليك من عرفك ومن لم يعرفك. كان رجلاً طيباً يرحمه الله، فكان أحسننا عذبا صدوقا صائما سمحا جلدا صبورا قانتا حزنا عقبا عطورا باسما شرفا كيسا .

اللهم وسع قبره واغسله بالبرد الذي غسلت به الشهداء وارحمه يا رحمن واجعل قبره روضة من رياض جنانك.



في حفل تخرج ابنه إبراهيم
من كلية الحقوق جامعة الكويت ٢٠٠٧ م



أحمد يوسف وابنه إبراهيم
في حفل زواج ابنه عبدالله





و د / أحمد محمد عبدالله العلي

رحم الله أبا يوسف

رحمة الله على أحمد يوسف الفيلكاوي فقد كان رجلا، له سمته الخاص يتمنى كثيرون لو كانوا مثله فقد ولد كبيرا، ولعله لم يحظ بطفولة كما حظي بها أقرانه من الصغار، فقد مات أبوه وهو صغير فوجد نفسه وهو الصبي الصغير يقوم بدور الأب لأخ أصغر منه.

إن من الرجال من يولد كبيرا، يولد رجلا، كان أبو يوسف ذلك الرجل .

عرفته في هذه السن الصغيرة، وعايشته سنوات طويلة حتى بلغ مبلغ الرجال وتزوج وصار له أولاد فما رأيت في شخصيته إلا هذا الشاب الوقور، ما عهدت منه ما يجري لدى الأقران في هذه السن من اللهو والعبث، فقد كان هائلا قليل الكلام يستمع إلى محدثه، إذا تكلم كان كلامه قليلا وكان مركزا لا زيادة فيه، وإذا ضحك لا تسمع لضحكه قهقهة ولا ارتفاع صوت وإنما يعجبك منه هذا الهدوء والحركة البسيطة .

كانت الابتسامة تزين محياه إذا سمع ما يدعو إلى ذلك، وقد يكتسي وجهه بالحزن إن سمع خبرا مؤذيا لمن يحب .

كانت صلتي به صلة الأخ بأخيه منذ عرفته، ورأيت فيه قلة اختلاطه بالآخرين،

لأن طبعه يأبى أن يساير الشباب العابث الساخر ولذلك كانت علاقتنا علاقة تقارب في الطباع فنشأت بيننا مودة ومحبة، حتى إننا لم نكن لنفترق في كثير من الأحيان إلا وقت الذهاب إلى بيوتنا للراحة أو النوم .

انتقلت بنا الدراسة بعد ذلك إلى المرحلة الثانوية في ثانوية الشويخ واختار دار المعلمين لإكمال دراسته ليصبح معلما واخترت الدراسة الجامعية.

وكنا متلازمين في غدونا ورواحنا فكنا نخرج لارتياد المكتبات وشراء الكتب وإن كان قليل القراءة، أو يبحث عن الكتاب الإسلامي فقط ليتزود بالمعلومة التي تعينه في مهمته القادمة مهنة التدريس وليحوي لنفسه معرفة في جوانب من السنه النبوية أو السيرة أو المعلومة الفقهية، وكانت الدعوة إلى الإسلام قد بدأت تنشط في المجتمع كما الشأن في البلاد العربية الأخرى، وكان اهتمام الكويت بهذه الدعوة كبيرا، فقد استقدمت وزارة الأوقاف قراء القرآن الكريم المشهورين من أمثال الشيخ محمود الحصري والشيخ عبد الباسط عبدالصمد والشيخ محمد صديق المنشاوي والشيخ راغب غلوش وغيرهم من مشاهير القراء.

وكان العلماء أيضا يحيون ليالي رمضان في كل عام وفي نهاره أيضا بمحاضرات يقبل عليها الناس إقبالا شديدا حتى ليضيق المسجد فيقف السامعون على الأبواب أوخارج المسجد يستمعون من خلال مكبرات الصوت .

وكان قدوم الشيخ حسن طنون الداعية السوداني رحمه الله بداية لتعلق الشباب



بهذه النوعية من الدعاة، ثم مجيء الشيخ حسن أيوب رحمه الله تعالى من مصر وإقامته دروس العقيدة سببا في التزام كثير من الشباب حتى غدت أشرطة التسجيل لا تخلو منها سيارة من السيارات يستمعون إليه ويقبلون عليه للاستزادة من العلم والفقه .

كذلك كان الشيخ محمد الغزالي والسيد سابق والسيد محمود أبو زهرة والسيد عبدالحليم محمود وجمع غفير من علماء المشرق والمغرب يشرفون الكويت بحضورهم حتى أمست الكويت بلدا يحتضن العمل الإسلامي، وكانت جمعية الإصلاح الاجتماعي تضطلع بدور كبير في هذا الجانب مع وزارة الأوقاف، فكم شهدت الجمعية برجالها الأفذاذ وشبابها الناهض صحوة لأبناء الكويت مع ما تقدمه مجلة المجتمع التي ظهرت إبان هذه الفترة وما يكتبه الكتاب المشهورون والدعاة البارزون على صفحاتها فكانت زادا رائعا، أقبل عليها القراء في كل مكان، حتى أصبح الطلب الخارجي عليها كبيرا لما تحمله من فكر إسلامي معتدل وما تهتم به من أحوال المسلمين في شتى الأقطار.

في هذا الجو وجد أبو يوسف نفسه يعيش فيه، ويرى آماله في تحقيق نصرة دينه فانغمس في العمل الدعوي وبدأ يلتفت إلى الشباب لعله يحظى بدور يقدم فيه خدمة لدينه بتوجيه هذا الشباب إلى طريق الحق والنور .

والتف حول مجموعة من خيرة شباب الجزيرة الذين كان المسجد مجتمعهم، وتنادوا للعمل على توعية الشباب وحثهم على الالتزام والابتعاد عن أجواء

اللهو وضياع الوقت والعمر فيما لا فائدة منه.

وكان خير ما فكروا به أن تفتح جمعية الإصلاح الاجتماعي فرعا لها في الجزيرة وأعلنوا عن تطوعهم لهذا العمل، وسارعت الجمعية بتحقيق أملهم فقاموا بالواجب خير قيام والتحق بنشاطات الجمعية عدد لا بأس به من شباب الجزيرة فكانت رافدا من روافد بث الوعي والثقافة الإسلامية.

ووجد في الجزيرة من رأى في عملهم الخير كل الخير فوقف إلى جانبهم وساندهم ومن هؤلاء من كان إماما وخطيبا، فاستفادوا من علمهم وحرصوا على حضور الدروس التي كانوا يعقدونها ومنها دروس العقيدة وحفظ القرآن الكريم.

وجاء الغزو العراقي الغاشم على الكويت واستهدفت الجزيرة منذ ساعاتها الأولى، وانتهى الأمر بانتقال أهل الجزيرة إلى مدينة الكويت وضواحيها ولم يتخل الأخ الحبيب الراحل عن دوره، فكان أن أكمل عمله بالاتصال بالجمعية يقدم ما يستطيع من جهد ويبذل في سبيل دعوته كامل وقته مع قيامه بمهنة التدريس التي يعدها رسالة واجبة على كل داعية مخلص. بقي أبو يوسف مواظبا على أسلوبه وطريقته في عمله الدعوي حتى بدأ يشعر بالتعب الجسماني فبادر إلى العلاج أخذا بالأسباب واكتشف أن مرضه خطير ولا بد من المبادرة بالعلاج السريع ونقل إلى الخارج ليتلقى علاجا استمر لعدة شهور ثم عاد إلى الكويت وقد استرد بعض العافية، وزرته في بيته فوجدت روحه



أحمد يوسف أحمد الفيلكاوي



المعنوية عالية لما يتمتع به من إيمان يطغى على هذه الأمور التي قد تلقي بصاحبها في مهاوي اليأس.

كان مؤمنا أن ما أصابه هو من قدر الله سبحانه وتعالى، وأن في الصبر عليه كفارة للذنوب، فصبر واحتسب واحتفل به إخوانه وأحبابه وأقاموا له احتفالا تسرية عنه وأشعروه بصدق الأخوة في الإسلام .

ولكن المرض عاوده مرة أخرى فأدخل المستشفى لتلقي العلاج لكن الداء قد تمكن منه والطب وقف عاجزا وليس للمرء إلا رحمة ربه، وعندما زرته رأيت صورته قد تغيرت بفعل المرض ولم أر منه إلا كل تسليم بقدر الله وغادرت الكويت لمهمة خاصة ووصلني خبر وفاته عن طريق الهاتف، ولم أشهد جنازته أو أحضر عزاءه.

عليه من ربي رحمات تتنزل ومغفرة تغسل كل صغيرة وكبيرة في حياته، فما عهدته إلا عبدا صالحا مضت حياته في طاعة ربه والدعوة إلى دينه والإخلاص في حبه لوطنه وأهله أجمعين .

الوفاة :

توفي رحمه الله تعالى في يوم الأحد ١٧ رجب ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٦/٤/٢٤م، بعد فترة سنوات من المرض الذي لازمه حتى وفاته رحمه الله تعالى، وكان صابرا محتسبا مفوضا أمره إلى الله تعالى حاثا أهله وإخوانه على الصبر والرضا.


بدر خلف خالد المسفر
همة وأمل رغم الألم
د.محمد الشطي





بدر خلف المسفر

نشأته :

ولد في منطقة الرميثية في ١٩٧٨/٨/٢٠م (١٥/رمضان/١٣٩٨هـ) ثم انتقلت الأسرة إلى منطقة صباح السالم عام ١٩٩٧م ، وكان ترتيبه قبل الأخير من إخوانه ، وعدد أسرتهم أربع إناث وأربعة ذكور .

تعليمه :

تلقى يرحمه الله تعليمه في مرحلة الدراسة المتوسطة في مدرسة النجاة والثانوية في ثانوية فلسطين بمنطقة الرميثية ، وأما مرحلة الجامعة كانت في كلية التربية بعد الأساسية تخصص «تربية بدنية».

صفاته و مواقفه :

كان يرحمه الله هادئ السمت يعمل في صمت ، ويكظم غيظه ، ولا يحب الصخب والصياح ، رغم أنني كنت ملاصقًا له أغلب أوقاتي فلا أذكر أنه رفع صوته على أحد ، وحتى إن صدر منه ذلك يتراجع بسرعة و يعتذر.

1 حبه للدعوة :

أكثر من تأثر بهم في الدعوة إلى الله، والتربية والتعليم، وحب مجالس العلم، من مربيه في العمل الدعوي الشيخ ناجي الخرس، والدكتور محمد الشطي، والدكتور بدر الرميضي .

و كان يجمع شباب الحي (الفريج) في سيارة والده ويذهب بهم إلى المسجد وشاطئ الخليج ويعلمهم أمور دينهم ويحثهم ويحببهم في الصلاة وقراءة القرآن .

2 أخلاق جامعة :

ونحسبه يرحمه الله أنه كان حليماً ودوداً ويصل رحمه ودائمًا متواصلاً مع جدته وجده من أبيه، أما من ناحية أمه فكانا متوفين، وكان يهتم بأطفال العائلة من خلال جمعهم وعمل المسابقات لهم كان فناناً في عمل المسابقات وتشجيع الأولاد عليها عن طريق حفظ القرآن وكان يعدهم بالهدايا لمن يحفظ القرآن، ومن أحبوا منهم ساروا على دربه ونهجه ومنهم ابن أخته (ناصر)، وكان رحمه الله يجتمع دائما مع أصحابه بالسرداب في منزل والده بصباح السالم يتدارسون ويتسامرون عند أذان الفجر وبعد صلاة الفجر يذهب كل إلى بيته، وكان يذهب مع أصحابه إلى أداء العمرة كذلك مع الأهل، قضى عمره في الذهاب إلى العمرة وسفرات قليلة مع الأهل إلى تركيا فقط .

3 تزوج الدعوة :

وفي يوم من الأيام طلبت أخته الكبرى منه أن يتزوج فقال لها: انسي فكرة الزواج لأن الدعوة كانت همه.

4 همُّ الدعوة :

يروي أهل بيته أنهم كانوا ذات يوم في غرفة الجلوس فإذا بهم يسمعون خطوات بدر رحمه الله داخلا بسرعة البرق باكيًا متجهًا نحو غرفته وقد أغلق الباب





خلفه، ذهبت أخته الكبرى للاطمئنان عليه وإذا به حزين على حال بعض الشباب الذين تخلفوا عن حضور برامج الصحبة وتغير أحوالهم ، فكان يغار على دعوته، حريصًا عليها، ويحزن لتقصير إخوانه .

بدر المسفر وهو يستلم درع التفوق من د . محمد يوسف الشطي في أحد المسابقات الثقافية في عمرة الهداية.

5

الحلم والأناة :

وأيضا من مواقفه تقول عائشة(ابنة أخته): وبدر في غرفته رحمه الله التي جعلها مركزا في عمل التصاميم الإعلامية الجميلة لبرامج الشباب في لجنة مفاتيح الخير دخلت أخته تمازحه بأنها تريد تصاميم مميزة أيضا للاحتفال بعيد الحب القادم قريبا .. فكتمت غيظي وما إن خرجت حتى بدأت أعاتبه لماذا لم تقل لها بحرمة هذا اليوم؟ لماذا لم تردعها؟ لماذا ابتسمت بوجهها؟، فرد علي بكل هدوء وروية ممتصا غضبي : ليست هكذا تكون دعوة الناس . وكان دائمًا يبين لي الأساليب الدعوية الصحيحة التي تقرب الناس ولا تنفرهم من الدين.

6

حرصه على الصلاة :

كان رحمه الله عندما يخشى أن تفوته صلاة العصر ينام خارج غرفته بعيدًا عن فراشه في مكان يسمع ضجيج المنزل .. طالبًا ممن في المنزل إيقاظه للصلاة .

أصعب المواقف :

أصعب المواقف التي مر بها: مرضه وعلاجه في لندن عام ٢٠٠٠ م . قضينا عطلة الصيف كاملة معه في لندن، ومما أذكره جيدا في تلك الفترة كان المصحف (طبعة المدينة المنورة ذات اللون الأزرق المتوسط الحجم)، معه في كل مكان، في المستشفى، وفي السكن ، وعندما أذن له



الطبيب بقضاء الوقت مع أسرته في حديقة «رجنت بارك» التي كنا نمضي فيها وقتاً كل يوم ودائماً كان يشجعني وأخي عثمان على حفظ بعض السور من القرآن الكريم مقابل الحوافز والمكافآت، حتى وهو هناك كان الجانب التربوي لصيقًا به لا يفارقه. فتجد في أوقات فراغه ورحلاته العائلية عندما ينشغل البعض في مشاهدة التلفاز كان رحمه الله يشغل نفسه بالقراءة أو المصحف أو يطالع كتاباً تربوياً أو دينياً وبعضًا من كتب التاريخ، كانت هذه هي اهتماماته وجل كتب مكتبته. حلمه وهدؤوه كذلك انعكس على نمط حياته .

وفاته :

وفي آخر فصل دراسي في التطبيقي أصابه مرض (السرطان) فذهب للعلاج بلندن ومكث فيها قرابة عام وعاد إلى الديرة بعد شفائه من المرض، وكان تأثير الكيماوي على قلبه الذي أثر عليه في يوم وفاته، قام بتوصيل شقيقه إلى المطار ثم ذهب إلى المسجد لأداء صلاة العصر مع والده وفي صفوف المصلين عند الركعة الأولى سقط وفاضت روحه إلى بارئها مات وهو يصلي فقد كانت قرة عينه الصلاة .

توفي وهو في صلاة العصر من يوم الأربعاء ٢٨/٨/٢٠٠٤م (١٢/رجب/١٤٢٥هـ) بمسجد الهدهود العوضي بصباح السالم قطعة٤.

يقول ابن أخته ناصر العبوه : لا أذكر ما كنت أريده منه لكنه قال لي بعد صلاة العصر: نكمل حديثنا. ذهبت إلى مسجد، «الهدهود العوضي»، الكائن في صباح السالم قطعة ٤ والصلاة قائمة. استغربت عند دخولي للمسجد بوجود رجل يركض وبيده كوب ماء لم أستوعب ما الذي يحدث حتى دخلت ووجدت رجلاً ممداً على الأرض لم أستطع أن أرى وجهه لكن ملابسه

لم تكن غريبة. اقتربت والخوف يدب فيَّ مع كل خطوة حتى وقعت عيني على عينه. كان الصمت يسود المكان، فالصلاة على وشك أن تنتهي، فهم الآن في التحيات الأخيرة. لم أستطع فعل شيء حاولت أن ألتقط ما كان يريد أن يقوله لي وعيناي تتنقلان ما بين عينيه التي امتلأت بالدموع وفمه المبتسم المتمتم وسبابته التي تتجه إلى السماء. وما أن قال الإمام: «السلام عليكم ورحمة الله» توقفت تمتمته وسكن جسده و فارق الحياة رحمه الله .



هذه صورة بدر المسفر مع الدكتور عبدالله يوسف الفيلكاوي وهما يسلمان درع التفوق للأخ عبدالوهاب الكندري بإحدى المسابقات الثقافية في عمرة الهداية للجنة مفاتيح الخير




بدر خلف المسفر

الرؤى والأحلام :

- وبعد دفنه بدت الأحلام تظهر عند الأهل والأصدقاء، وكانت وفاته صدمه عند الكل وكان الشيخ ياسر بين فتره وفترة يحلم ببدر ويتصل على أم بدر ويقول لها الحلم ومن أحلامه أنه رآه جالسا وبجانبه امرأة غاية في الجمال قال له: من هذه المرأة الجميلة؟ فرد عليه: هذه زوجتي. رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

- رآه ابن أخته عثمان العبوه في المنام «وكان عمره آنذاك ثلاثة عشر عاماً يوم وفاته قبل الدفن بأنه كان محمولاً على نعش أبيض من قبل رجال طوال القامة مرتدين لباساً أبيض.

- كما رآه ابن اخته ناصر العبوه (خمسة عشر عاماً) بعمرة شباب الرميثية بعد وفاته وكان «ناصر» جالساً في الحرم يقرأ القرآن وإذ يرى الكعبة لا يطوفها إلا أناسا يلبسون الأبيض بينهم بدر مرتديًا الإحرام ويطوف معهم وبعدما انتهى من طوافه أتى إلى ناصر وسلم عليه وقال له: سلم على الشباب وقل لهم: إني قد اعتمرت بالبيت المعمور معهم.



بدر المسفر مع عبدالله بورسلي في رحلة العمرة مع لجنة مفاتيح الخير

من كتبوا عنه

قصة شاب صالح :

إني أكتب هذه القصة تحت ضوء البدر عند رحيل هذا البدر .. مات عند اكتمال البدر وكأنها إشارة لإكرام الله له فهو بدر كهذا البدر باق في قلوبنا أبد الدهر ..

بدأت بذكر موته لأني أكتب هذه الكلمات بعد موته بيوم، فالمشاعر جياشة والقلب يبكي والعين تدمع والجوارح تصرخ على فراق أخ أحببناه، ورب أخ لك لم تلده لك أمك .. كانت الفترة قصيرة بيننا لكني أعجبت به وقدرته .. إنه مثال الشاب الصالح والإنسان الرائع .. تعرفت عليه مع شباب لجنة مفاتيح الخير وفي البداية كنت أرقبه من بعيد وأحاول أن أكتشفه وأسبر أغواره .. بدر إنسان مرح وضحوك مستمتع بحياته تلقائي .. جاد .. مجد .. محب للدين والخير .. لديه صبر الجبال .. أسأل الله أن يعينني على إكمال هذه المقالة أو ربما القصة فدموعي لا تفارق عيني والقلب لا يملك الصبر .. لم أعرف هذه المعزّة إلا بعد فراق بدر وهذا ما أحزنني أنني لم أقض معه أوقاتاً أكبر ولم أعبر له عن حبي فلم أكتشفه إلاّ الآن ..

سافرت معه للعمرة مع الشباب وكان يعد المسابقات الثقافية .. دائماً لديه



بدر خلف المسفر

الجديد والمفيد .. يأتي بالمسابقات المبتكرة .. لديه جُعبة هائلة من الألعاب الترفيهية للشباب ..

قضى كل سنوات عمره مع الشباب الصالحين، إنه شاب نشأ في عبادة الله .. لمثله يحزن ولمثله تبكي الأرض والسماء .. أسأل الله أن يعين ذويه وأصدقاءه القدامى فهم أعرف به مني وأنا فعلاً حزين ولا أدري ما أكتبه من دموعي وتأثر قلبي لا بد من أن أكتب هذه الكلمات وفاءً له ..

كنت أحب مجلسه .. أفكاره .. إبداعه .. تجاربه .. الأدب والخلق العالي .. كرمه .. حبه للناس .. بدر يحب الرياضة وكرة القدم وهو لاعب ماهر .. لا أشاركه في هذا الاهتمام لكني أعجب بكل شيء فيه .. إنه محافظ على الصلوات في وقتها بالمسجد حتى صلاة الفجر وقد يستغرب الآخرون من وجود أمثاله في هذا العصر ولكنهم كثر ..

أصيب بدر بمرض السرطان ولم أكن أعلم عن ذلك رغم أني كنت أعرفه وذلك لانشغالي عنه ولم أعرف ذلك إلا بعد عام أو أكثر، كنا في الإمارات في رحلة تربوية كان هو قائدها وقد أحسن القيادة وكانت من أمتع الرحلات لي وللطلبة .. كانت قدوة لي ولهم وتمتعت بالرحلة معه وتوطدت علاقتي به .

كان مرحاً للغاية وحتى في أحلك الظروف وأصعبها كنا نشجع بعضنا البعض وندير دفة الرحلة وننصح الشباب ونقيم لهم المسابقات الثقافية كنا فريقاً رائعاً مع صديقه إبراهيم .. وفي إحدى الليالي حدثني بدر عن مرضه وفتح لي



هذه مشاركة الأخ بدر المسفر رحمه الله تعالى مع إخوانه في لعبة الطائرة بعمرة الهداية
للجنة مفاتيح الخير بمنطقة أبها بالمملكة العربية السعودية

قلبه، سهرنا فيها لساعة متأخرة من الليل .. أخبرني عن مرضه عندما رأى صديقه مصعباً ورماً على رقبته فلم يبال ولكن الورم ازداد فذهب للفحص فإذا هو سرطان وإذا بعمه ينطلق به إلى لندن للعلاج وقضى وقتاً طويلاً ولم يتعود على الوحدة والابتعاد عن أصدقائه الطيبين الذين أحبوه حتى إنهم اشتركوا في تكاليف علاجه..

كانت الأوقات تمر عليه طويلاً ولكنه تعلم درس الصبر وطبق ما تعلمه من إخوانه الصالحين .. كانت القرارات والخيارات صعبة أمامه ومر بعلاج خطير



بدر خلف المسفر

حيث سيبدل كل دمه ويستبدله بجديد .. والحمد لله تمت العملية بنجاح وبدأ بدر في التعافي ..

أخبرني عند عودته أنه أخبر شخصاً واحداً ليأتي به وإذا به يتفاجأ بفوج من الشباب يأتون له حيث ملؤوا المطار وأوصلوه إلى منزله بمسيرة من الفرحة الغامرة .. إنك تستحق كل هذا التكريم يا بدر فأنت في قلوبنا وإن لم يكن لك فلمن. استغربت مما قاله من قصص وكيف أنني لم أسأل أخي عن أحواله وحياته .. بعد عودتنا من الإمارات دخل بدر المستشفى من شدة الإرهاق .. زرته وتبادلنا أحاديث عديدة ودعوت له بالشفاء ..

أذكر أني قلت لبدر: إني أريد أن أكتب قصتك فأعرب عن استغرابه ولم أكن أعلم بقرب الموعود.. أردت أن تخلد حياة هذا الإنسان المحبوب ممن يعرفونه، أردت أن أنشر قصة الشاب الصالح في وقت القابض على دينه كالقابض على الجمر ..

أذكر كل لحظة مررت بها مع بدر لم أذكر أنه جرحني يوماً أو قلل من شأني .. إنه كالفراشة التي لا تؤذي بل تجمل الحدائق بوجودها ..

كنت في قطر وجاءني اتصال من والدتي تسألني عن بدر فأخبرتها أني أعرف اسمه واسم عائلته فأخبرتني بالخبر وبمكان العزاء فقلت لها: تأكدي من اسمه فاتصلت على صديقه عبد الله .. فأخبرني الخبر لقد توفي بدر في يوم الأربعاء الموافق ٢٨/ ٨ / ٢٠٠٤م (١٢/رجب/١٤٢٥هـ) بعد صلاة العصر في المسجد ..

يا لله يا بدر ما أشد وقع هذا الخبر على القلب و يا لله ما أحسنها من خاتمة .. إن الله يحبك وقد حبب بك جميع البشر حتى من رآك لأيام قلائل، أخبرت أمي الخبر وهي التي سمعت به فأخذت تبكي .. عندما أغلقت السماعة مع صاحبي أخذت بالبكاء حزناً على بدر .. لم أعرف لِمَ أبكي وما هي مشاعري لكني أخذت بالبكاء وما زال البكاء يغالبني .. بدر لم أقض وقتاً أكبر معك ولم أعبر عن حبي لك ولم أقل لك كم أنت رائع ولم أرَ مثلك في حياتي وقد قضيت معك أوقاتاً طيبة لم أدرك قيمتها إلاّ الآن .. حادثت أمي ولم أستطع الكلام وبكيت بكاء



هذا مشهد بين بدر المسفر مع أخيه في الله عبد الرحمن السبيعي بالتلفريك بمنطقة أبها بالمملكة العربية السعودية



بدر خلف المسفر

شديداً وهي تصبرني وتبكي معي .. أخبرتني أنه من أهل الجنة فأخبرتها ببكاء شديد نعم أعلم ذلك والعلم عند الله ونحسبه كذلك ولكن لا أدري لم أبكي .. قلت لها: هذا من خيرة من رأيت في حياتي قضى ٢٥ عاماً في طاعة الله أسأل الله أن يزوجه من حور الجنة، وأن يحشرني معه ومع الصالحين وأن نكون ممن يظلهم الله بعرشه، وأن يجعلنا من السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب .. لمثل بدر يبكي الناس ولمثله تخسر الدنيا والحياة .. إنه بركة .. إنه صلاح .. إنه نور في كل مكان.

رحمك الله يا بدر كنت إنساناً صالحاً وقدوة في عمل الخير، سأجمع من محبيك أخبارك وأكتبها ليكون ذلك أجراً لك .. وأطلب من كل من يقرأ هذه الكلمات أن يدعو لك ويتصدق عنك بإذن الله ..ادع لبدر يا من تقرأ هذه الكلمات .. ادع له من قلبك .. ادع له بأعلى الدعوات وتمنَّ له كل الأمنيات ..

نسأل الله لنا حسن الخاتمة لقد كان بدر بدراً في حياته ويوم موته فليكن لنا منارة ورمزاً في الصلاح وحب الخير ..

اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه وتجاوز عن سيئاته وارزقه شفاعة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وتقبله مع الشهداء وأدخله فسيح جناتك .

بقلم/ عبدالله زكي العثمان



تركي محمد رجعان الظفيري

(أبو هديل)

شاعر الجهراء.. المربي المبدع

بقلم: فهد الظفيري

مقدمة :

«الشاعر الفقيد على صغر سنه يمتلك إحساساً مرهفاً مع ملكة لفظية، ومعرفة بقواعد اللغة العربية مع قوة في التعبير، قرأت قصائده ومقطوعاته العشر وكأني فيها في بستان أتنقل بين ثماره، وأمتع ناظري بأزهاره وأشم عطر نسيمه وشذاه العابق، فهو يجيد التكلم عن ذاته ومعاناته، سمعت منه شعراً كالسلسبيل جرياناً، عذباً رقيقاً، حلو المعاني، يخلو من التكلف والتصنع، يعبر المعنى بصورة مباشرة، تصل القلب فتحرك أوتاره وتشجيه وتطربه».

الشيخ سلمان مندني



نشأته وطفولته:

ولد الأخ / تركي محمد رجعان الظفيري - رحمه الله - ١٩٧٦/١/٢١م (١٩/محرم/١٣٩٦هـ) - في مدينة الجهراء، حرص والده ووالدته على إلحاقه بحلقات تحفيظ القرآن الكريم منذ نعومة أظفاره، حتى نال المركز الثاني بحفظ القرآن الكريم على مستوى مدارس وزارة التربية، كما حرصا على إلصاقه بالمسجد وعلى الالتزام بصلاة الجماعة في المسجد والتي انعكس أثرها عليه في حياته.



بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التربية
ثانوية الجهراء للبنين

شكر وتقدير

تتشرف إدارة ثانوية الجهراء للبنين بمنح الطالب/ تركى محمد رجعان
هذه الشهادة تقديراً للتفوق فى مسابقة القرآن الكريم على مستوى الوزارة
« بالمركز الثانى »
مع أطيب التمنيات بالتوفيق والنجاح،،

ناظر المدرسة
Abdullah Z. Al Kandari
١٩٩١ / ٩٢

شهادة المركز الثاني بمسابقة حفظ القرآن الكريم على مستوى مدارس وزارة التربية





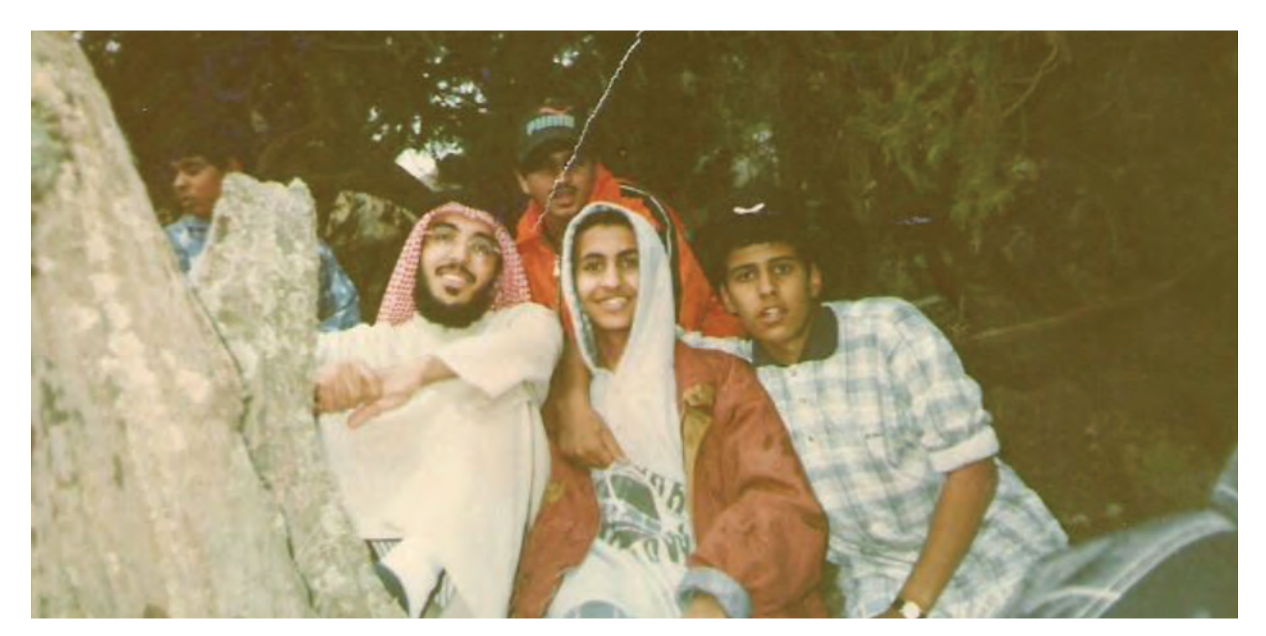
تركي محمد رجعان الظفيري

دراسته الثانوية:

- درس في ثانوية الجهراء (يوسف العذبي حالياً) وتخرج فيها عام ١٩٩٤م.
- كان – رحمه الله – مجداً مجتهداً في دراسته وكان على مدى سنواته الدراسية من المتفوقين.
- أسس هو وزملاؤه مجلس الطلبة وتدرج فيه من رئاسة اللجنة الاجتماعية حتى أصبح رئيساً للمجلس.
- ساهم بشكل فعال في تغيير مفهوم الإذاعة المدرسية حتى أصبحت محطة إثراء للطلبة من البرامج المقدمة والتميز والإبداع بالطرح والتقديم.
- قاد مسيرة العمل الطلابي الإسلامي في الثانوية والتي كان لها الأثر المباشر في نفوس الطلبة حتى كانت مضرب المثل.
- كان من أهم أسباب نجاح العمل الطلابي في الثانوية وجود إدارة مدرسية طموحة حصلت على المركز الأول على مستوى الكويت في الإدارة المتميزة بقيادة مدير المدرسة الأستاذ/ سعود العتيبي، والمدير المساعد الأستاذ / عادل العصفور، والأستاذ المبدع الدكتور/ سعيد النومس.

 دراسته الجامعية:

- درس في جامعة الكويت - كلية الآداب - قسم اللغة العربية، ولكن وافته المنية في سنة التخرج.
- تميز في تخصصه - اللغة العربية - وتطوع ليدرس الطلبة علم العروض.
- كانت لديه موهبة الشعر منذ صغره وقام بصقل هذه الموهبة في المرحلة الجامعية.
- كتب سلسلة مقالات في جريدة «آفاق» الجامعية وهو لا يزال طالباً في المرحلة الثانوية بتشجيع من الدكتور / عبد اللطيف الصريخ.
- عرض عليه خوض الانتخابات الجامعية لكنه رفض لتركيزه وتفرغه للعمل التربوي.



في عمرة عشاق الجنان ٨

تركي محمد رجعان الظفيري



عمله التربوي:



بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التربية
ثانوية الجهراء للبنين

شكر وتقدير

تتشرف إدارة ثانوية الجهراء للبنين بمنح الطالب/ تركي محمد رجعان

هذه الشهادة تقديراً للتفوق الدراسي بمركز أول الأوائل عن الصف الأول

مع أطيب التمنيات بالتوفيق والنجاح

ناظر المدرسة

١٩٩١ / ٩٢

شهادة التفوق الدراسي (أول الأوائل) في ثانوية الجهراء

- التحق بمركز الشباب التابع لجمعية الإصلاح الاجتماعي فرع محافظة الجهراء عام ١٩٩١م بعد تحرير الكويت مباشرة وكان حينها بالصف التاسع.
- تنقل في العمل التربوي في عدة مناطق ، فبدأ مشرفاً لعدة مساجد في منطقة القصر والجهراء القديمة ثم انتقل للعمل في مساجد منطقة الواحة.
- شارك هو وزملاؤه في تأسيس لجنة الصحبة الصالحة فرع النسيم والعيون مع الأستاذ / سلطان العنزي.
- كان - رحمه الله - متميزاً في البناء التربوي لطلبة اللجنة ، فقد كان محبوباً بين طلبته قوي العلاقة معهم موجهاً ناصحاً لهم.
- تميز بوضع أسس ولوائح منظمة لعمل اللجان التي عمل بها و أسهم في تأصيل مؤسسية العمل التربوي.
- قام بنهضة شاملة في مجال الأنشطة والبرامج التربوية و أسهم في تجديد الطرح النمطي وتقديم المعاني التربوية بطرق جديدة ومبتكرة.

شاعر الجهراء...

تميز - رحمه الله - منذ نعومة أظفاره بنظم الشعر، فكانت له تجارب شعرية مميزة في صغره تنوعت في مواضيعها ، ولكن كان موضوعها الأبرز القصائد العائلية لوالده ووالدته.

بعد التحاقه بركب الدعاة إلى الله وجه موهبته الشعرية لخدمة دين الله ، فألف الكثير من القصائد والتي جمعها الدكتور / صالح راضي في ديوان «دمعة وفاء».



غلاف الديوان الشعري لقصائد الفقيد







نجم أضاء في سماء حياته.. كان ومازال محَل أسوة وقدوة... «ملكت لبي»:

ملكت لبي بفقه في معانيكا	❖❖❖	أسرت قلبي بطبع قد بدا فيكا
فأنت يا صاحبي كالشمس قد بزغت	❖❖❖	من بعد ليل طويل بات يخفيكا
أُسرُّ حين أراك اليوم زائرنا	❖❖❖	والقلب يرقص شوقا أن يلاقيكا
فأنت أُنسي وسعدي في مسراتي	❖❖❖	وفي الضوائق صبري حين أُشكيكا
إن كان غرس الألى مر لآكله	❖❖❖	فأنت غرس ندي طاب جانيكا
إن كان رب الهوى يختان صاحبه	❖❖❖	فأنت خلٌ وفيٌ صادق فوكا
إن كان عزُّ الورى مال ومملكة	❖❖❖	فأنت عزُّك بالإيمان يغنيكا
إن كان بدر الدجى بالضوء مبتهج	❖❖❖	فأنت شمس الضحى والنور كاسيكا
وصفت نجماً ولما ينقضي أربي	❖❖❖	وقلت ياشعر لن تقوى قوافيكا
فحسبك اليوم ياشعري به مثلاً	❖❖❖	فلتتبع النجم ولتترك توانيكا

حديث إلى المآذن يستحثها إلى النهوض من جديد حتى تقوم بدورها في نشر الرسالة الخالدة... «حوار المآذن»

قال الشيخ/أحمد القطان عن القصيدة: «يجب أن تطبع القصيدة وتعلق على مدخل جمعية الإصلاح الاجتماعي»

ضجت حروف الأسى في قلبي العاني ❖❖❖ تناثرت حمماً من جوف بركاني

تصطف نظماً فريداً لا مثيل له ❖❖❖ كغضبة الرعد إن ثنى بطوفان

إني مكثت ببيت اللّه أسأله ❖❖❖ أن يكشف الضر عن أهلي وإخواني

ما إن تأملت في ثكلى مآذنه ❖❖❖ غضضت طرفي وحر الشوق أبكاني

فذي المآذن كالأطواد شامخة ❖❖❖ لم ترض ذلاً ولم تركع لطغيان

عزيزة الهام لم يوهن عزيمتها ❖❖❖ شق بسقف ولا صدع بجدران

عريقة تتباهى في أصالتها ❖❖❖ كريمة النفس لم تجنح لخذلان

إني توسمت فيها فجر أمتنا ❖❖❖ يضيء يعلنها : الموت للجاني

مالي أراها تواري وجهها خجلاً ❖❖❖ وتستحي أن تنادي نحو إيمان

مالي أراها تؤخر رجلها وجلاً ❖❖❖ وتتقي أن تلاقي يوم فرقان

فلتصدحي يا منار الحق وانتفضي ❖❖❖ ولتكسري القيد ولتمضي بقرآن

وأعلنيها لأهل الأرض قاطبة ❖❖❖ ألا ركوع سوى لله ذي الشأن





تركي محمد رجعان الظفيري

ويمـي شـطر عهـد طـال غيهبـه ❖❖❖ عبـر الجنـان وبـذل الأحمـر القانـي

هـذا حديثـي إلـى كل المآذن يـا ❖❖❖ أخـا العقيـدة لا تنكـث بأيمانـي

أبلغـه يـا سـامعي علّـي أرى غدنـا ❖❖❖ يفجـر النصـر يمحـو كل شـيطان

شباب جمعية الإصلاح الاجتماعي فرع الجهراء

قصيدته في المسجد الأقصى... «ليلة شاتية»

بشاتية لها طلل وقرص البدر مكتمل ❖❖❖ بكيت المسجد الأقصى وفي قلبي حدا الأمل

وصحت بصوت أمتنا متى ياقدس نكتحل ❖❖❖ برؤية ساحة الإسراء وبالإسلام تشتمل

متى نعلي بيارقنا ونار الثأر تشتعل ❖❖❖ ويرجع قدسنا حراً وجرح الغدر يندمل

ونسجد حيثما صلى حبيب اللّه والرسل ❖❖❖ وإذ بالقدس عذراءٌ لها من دمعها حلل

تراءت لي كأطياف وفي أحداقها جُمَل ❖❖❖ وقالت: أي تحرير؟ وداء الوهن يعتمل

فلا بسمائنا سيف ولا في أرضنا رجل ❖❖❖ وأما جند أمتنا بسن سيوفهم شغلوا

فوا أسفاه لو يدري صلاح الدين ما فعلوا ❖❖❖ وعزام وقسام ومن للوائنا حملوا

أولئك قادة الأقصى فما الجدوى وقد أفلوا ❖❖❖ فقلت أقداسنا مهلاً فما كنا كمن خذلوا

وأبلغ شعب صهيون ومن غصبوا ومن قتلوا ❖❖❖ أيا أحفاد خنزير رويداً قد دنا الأجل

رسالة ناصري الأقصى ومن ضحوا ومن بذلوا ❖❖❖ سنجعل من دمائكم لنا نخباً ونحتفل



تركي محمد رجعان الظفيري



رسالة إلى أخٍ في الله.. فتر بعد نشاط.. وضعف بعد قوة... «فتور داعية»

مابال شبل بالسنا مغمور ❖❖❖ يختط درباً يعترية فتور
ويسير معصوب العيون كأنه ❖❖❖ أعمى يلامس بالعصا ويسير
ويبيت مأسوراً بليل جاثمٍ ❖❖❖ وصدى بكاه يصيح : أين النور ؟
مابالـه يهوى الفتور ويرتضي ❖❖❖ عيش الهوان رفيقه المغرور؟
أولست من كان الهوى نداً له ❖❖❖ أصبحت ترزح في الهوى وتخور؟
أولست من كان الكتاب دليله ❖❖❖ والآن صار يقوده الديجور؟
فالنفس لاهثةٌ وراء سرابها ❖❖❖ رأت المحارم أمرها ميسور
هذا حمى الملك العظيم محارم ❖❖❖ فاحذر حماه فإنه محظور
وارجع إلى الباري وسل ماعنده ❖❖❖ من نعمة تجزي فليس تبور
وارفع الرحمن كف ضراعه ❖❖❖ وأنب إليه ففضله موفور
عيناي لاتنفك يهمل دمعها ❖❖❖ أسفا عليك يسوؤها التقصير
والصدر مما رامكم متأوه ❖❖❖ والقلب يا إلف الحشا مفطور

في رثاء أخيه في الله صالح رحيل العنزي نظمت في ٢٠-٤-١٩٩٨م... «دمعة وفاء»

القلب ينعي عزة وإباء	❖❖❖	والعين تبكي حرقة ووفاء
والكون يندب أمةً معطاءةً	❖❖❖	في ثوب غرٍ يستميل حياء
فلقد توارت في الثرى أحشاؤنا	❖❖❖	بعد التدثر بالبياض رداء
وتغيبت شمس المكارم بعدما	❖❖❖	ملأت سماء الخافقين ضياء
وترحلت عن روض قومي دوحة	❖❖❖	ميالة بالظل تجلو الداء
بل جف نهر بالمحبة زاخر	❖❖❖	ينساب دفاقاً يشع صفاء
وترجل المقدام عنا بعدما	❖❖❖	أعلى وشيَّد بالعطاء بناء
يا «صالح» الأخلاق مهلاً إننا	❖❖❖	بخلالكم نستعذب الإطراء
إن الجبال وإن سمت أو طامنت	❖❖❖	في درب دعوتكم تكون سواء[1]
بعزيمة لا تنثني أو تنحني	❖❖❖	وبهمةٍ وقيادةٍ تتراءى
يا «صالح» الأخلاق مهلا إننا	❖❖❖	بإخائكم لا نستعيض إخاء
إنا على عهد الأخوة بيننا	❖❖❖	نعلي على أرض الجهاد لواء
ونصون هذا العهد ما عشنا وإن	❖❖❖	متنا فنرجو في الجنان لقاء
فاجمع إلهي بيننا في جنة	❖❖❖	واكتب لنا في الخالدين قضاء

---

(١) تعود «صالح رحيل» رحمه الله أن ينشد قول الشاعر :

طامني يا جبال أو فتسامي ... إنني بالعلا الكؤودة مغرم





تركي محمد رجعان الظفيري

قصيدته في دفاعه عن الدين... « رسالة إلى علماني»:

هل أنت إلا فتًى ضلَّ الطريق به	❖❖❖	فأرضعته بنو علمان سكينا
كبرت تحلم بالغابات مملكةً	❖❖❖	وتوعد الدين إذلالا وتهوينا
فصرت مسخاً تعاف العين رؤيته	❖❖❖	ملوناً بغشاء الغرب تلوينا
مضى يطأطئ رأساً صاغه طينا	❖❖❖	ويسدل الستر والأخلاق والدينا
يخفي بشاعته عن عين ناظره	❖❖❖	ويتعب الوجه تقنيعاً وتزيينا

إلى مكة المكرمة... «موكب الخير»

سارت جموع الرجال الرب يحميها	❖❖❖	في موكب الخير تسعى نحو باريها
سارت تجدد إيمانا وغايتها	❖❖❖	جنات عدن وحور حلوةٌ فيها
سارت وعقد أصيل زان هيئتها	❖❖❖	عقد الإخاء فأكرم من محليها
وهاهي اليوم قد عادت من زيارتها	❖❖❖	لبيت مكة والآمال تحدوها
آمال فتحٍ كبيرٍ نحو عزتها	❖❖❖	آمال نصر وتمكين لأهليها
فبورك الخطو يارواد صحوتنا	❖❖❖	وبورك السعي يا أحفاد حاميها
أعني صلاحاً وقعقاعاً وخالدهم	❖❖❖	أعني المثنى وسعداً بُرِّزوا فيها
فاليوم موعدكم والفجر يناديكم	❖❖❖	فأقبلوا يابني قومي لنُصليها

دفاعه عن دعوة الإصلاح... «سهام الغدر»:

لا تحسبن سهام الغدر تثنينا	❖❖❖	يامن تحيك لنا ذلاً وتهوينا
إن كنت ذا علل فاشغل بها كي لا	❖❖❖	تنهال صوبك أنظار المجارينا
إصلاحنا قبسٌ كالمسك عَبقته	❖❖❖	تختال فوق شذا الذكرى أمانينا
والله غايتنا لا نبتغي دنيا	❖❖❖	والموت مستتر لابد يفنينا



في عمرة عشاق الجنان ٩






آخر قصيدة له قبل وفاته «شيطان الشعر»

شيطان شعري زارني ❖❖❖ بعد الليالي الخاليه

متكسراً في طرفه ❖❖❖ متعثراً في بابيه

يمشي رويداً خائفاً ❖❖❖ من أن أسل حساميه

أهوي به في رأسه ❖❖❖ وأميته بالقاضيه

وشجا بصوت هامس ❖❖❖ متوجساً من حاليه

مالي أرى متسلماً ❖❖❖ متكوراً في زاويه

أولم تكن عاهدتني ❖❖❖ ألا تخون حروفيه

أو لم تكن أقسمت لي ❖❖❖ أن المودة باقيه

هل كان ينقصني الأسى ❖❖❖ حتى تثير جراحيه

قلت: اتئد، أهلكتني ❖❖❖ قد كان يكفي مابيه

فاسمع حكاية شاعر ❖❖❖ تروى بعين باكيه

فلقد مللت قصائدي ❖❖❖ أوزانها والقافيه

قصائد في رثاء الفقيد الأخ / عبد الله الحربي... «صبر واحتساب»

سيلٌ من الأحزان يعصف بالمقل	❖❖❖	قلبٌ من الآلام يزفر بالحزن
عينٌ يسيل الدمع من أهدابها	❖❖❖	بلظى من الأعماق يذهب بالوسن
فلقد ترحَّل عن فناء ديارنا	❖❖❖	شهمٌ رحيمٌ ثغره يسدي الحسن
وتطايرت من بيننا أنشودة	❖❖❖	فيها نرى أزهارنا وبها الفنن
بل زاغ نجم للمكارم شامخٌ	❖❖❖	يهدي الورى من نوره وبه السنن
فبزفرة قد سطرت أخواتها	❖❖❖	وبدمعةٍ من حرها تلغي الرنن
ننعى محاسن لا تسل عن نُبلها	❖❖❖	فعل وقيلٌ جاثمٌ في ذا الكفن
عفواًأبا سلطان ٍفقدك موجعٌ	❖❖❖	تبقى لنا أشواكه طول الزمن
عفواً أبا سلطان جوفك عامرٌ	❖❖❖	بمحبة عظمى بها تجلو الدرن
عفواً أبا سلطان صوتك صادحٌ	❖❖❖	يحدو بنا صوب التقى نحو السُّنن
عفواً أبا سلطان طيفك خالدٌ	❖❖❖	في اللب في أحشائنا يجد الوطن
يا تارك الأهواء ليس براخصٍ	❖❖❖	في جوفنا نار تـُقاد وتحتقن
يا تارك الأهواء إن عزائنا	❖❖❖	صبر الرسول وصحبه عند الحزن
صبراًأخي صبراً فإني ها أرى	❖❖❖	سبحانه رضوانه غالي الثمن
ولقد أتانا في كتاب إلهنا	❖❖❖	أن الصبور بصبره يلقى المنن
«فاجمع إلهي بيننا في مقعد»	❖❖❖	يسلي الحزين بمثله يحلو السكن





الأخ / سليمان عبد الله الخزي... «شمعة أخرى تنطفئ»

القلب لا ينسى الذي يهواه ❖❖❖ والعين لا تقوى على فرقاه

والنفس لا ترضى له أن ينطوي ❖❖❖ تحت التراب لعز ما تأباه

والأرض تفتح بابها مسرورة ❖❖❖ لبست ثياب العرس كي تلقاه

واللحد بشَّر رمله وصخوره ❖❖❖ فمضت تبشر ستره وثراه

أما أنا فجلست لا ألوي على ❖❖❖ شيء سوى تذكيركم ذكراه

جفت دموعي حين صحت «لصالح» ❖❖❖ والقلب صاح «لنايف» فرثاه

ولقد نزفت الدمع حين تذكرت ❖❖❖ نفسي «عماداً» طيباً مرآه

واليوم لا أقوى على حزني فمن ❖❖❖ لي يرثني أو أرتضي عتباه

لا تعجبوا إن قلت إني جاهل ❖❖❖ في الحزن هذا القلب ما أقساه

بالله جودي يا دموعي فاسقطي ❖❖❖ أو فاحجبي قسماً فلن أنساه

هل تذكرون أحبتي لما شدا ❖❖❖ «بدعاتنا» فازداد في تقواه

أم تذكرون رثاءه لأخيكم ❖❖❖ أملاً يشع بفكرنا أواه

حقاً فقدنا شمعةً مضويةً ❖❖❖ تهب الشباب كماله وتقاه

(جاورت أعدائي فجاور ربه ❖❖❖ شتان ما ألقى وما يلقاه)

من كتبوا عنه

1 د. عبد اللطيف الصريخ... «قلب حزين»

«عرفته شعلة تتوقد عطاءً وبذلاً وفداءً لهذا الدين.. فمنذ نعومة أظفاره وهو يعمل دون كلل أو ملل.. كان متميزاً في مجالات عدة.. كان همه دعوة الله.. فتراه دائم التفكير والتخطيط للعمل والدعوة.. يحمل في جعبته الكثير من الأفكار والإبداعات للنهوض بالعمل.. لكنه كان على موعد مع قدر الله».

نُعيَ الحبيب فسالت العينان ❖❖❖ ولموت حرٍ يحزن الثقلان

آه أبا سلطان إن وفاتكم ❖❖❖ خبر عظيم هد كل كياني

يا صاحبي إنَّ القلوب حزينةٌ ❖❖❖ تبكي شباباً مات في الريعان

أبكيك والإيمان يملأ خافقي ❖❖❖ أبكي إباء حل في إنسان

أبكي شموخاً قلَّ في دنيا الورى ❖❖❖ أبكيك يا ذا الهمة المتفاني

أبكي عطاءً زاخراً متجدداً ❖❖❖ أبكي فريداً عز في الأقران

أبكي أخوة صادق في حبه ❖❖❖ أبكيك يا تركي بن رجعان

أبكيك علَّ الدمع يجلو خاطري ❖❖❖ إن الدموع قرينة الأحزان

يا شاعر الجهراء من يرثيك من ؟ ❖❖❖ عذراً فلست النابغ الذبياني

لكنها خطرات نفس همها ❖❖❖ فقد الحبيب وزينة الإخوان



تركي محمد رجعان الظفيري



يـا إخوتـي لا تجزعـوا وتصبـروا	❖❖❖	فالصبـرذُخـريـا أولي الإيمان
هـذا قضـاء اللّه وهـو مقـدر	❖❖❖	فـي سـالف الأيـام والأزمـان
كلٌّ إلـى رب البريـة راجـعٌ	❖❖❖	كلٌّ سـوى رب البريـة فـان



في عمرة عشاق الجنان ٥

2 د. يوسف عبد اللّه الخزي... «رثاء»:

سلام أخي يا عظيم الأثر	❖❖❖	ويادرة في مياه البحر
أيا مشعل النور يهدي الأنام	❖❖❖	وينشر في فيضه كالدرر
وينشر في الناس دينا وعلما	❖❖❖	وينشر من عبقه المستمر
كأن خيالك في خاطري	❖❖❖	يضيء الأنام يضيء البشر
فقدت كثيراً فمنهم أخي	❖❖❖	ومنهم صديقي ومنهم كثر
ولكن فقدك يا صاحبي	❖❖❖	عظيم.. وشقق فيَّ الحفر
وداعاً صديقي وداعاً خليلي	❖❖❖	وداعا حبيبي كعد المطر
سألقاك إن شاء رب السماء	❖❖❖	بجنات عدن وطيب الثمر
فرحمة ربي عليك خليلي	❖❖❖	فرب فلا تهده للعسر
وخلصه يا رب زلاته	❖❖❖	ولا تحملن عليه الوزر
فيا إخوتي اصبروا، أخلصوا	❖❖❖	دعاءً له في صلاة السحر



تركي محمد رجعان الظفيري

وفاته - رحمه الله -:

توفي - رحمه الله - ١٩٩٩/٤/١٤م (٢٧/ ذو الحجة/١٤١٩هـ) كان متوجهاً لدولة الإمارات العربية المتحدة لزيارة أحد إخوانه في الله فتعرض لحادث في الطريق، عن أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- عَنْ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم-: «أَنَّ رَجُلاً زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى، فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ؟ قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قَالَ: لاَ، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ» (رواه مسلم).



في عمرة عشاق الجنان ١٠

تركي متوسط إخوانه في عمرة عشاق الجنان ٤

تركي محمد رجعان الظفيري



3 رحم الله الفقيد بواسع رحمته

مرور كماء عذب .. ولكما مني التحية ... تركي الظفيري

يقول في إحدى قصائده :

أهفو إليكم بالحنين وأنشد	❖❖❖	من خافق بين الضلوع يغرد
أهديكم جيل الهدى أنشودة	❖❖❖	أصداؤها فوق الربى تتردد
أنشودة عنوانها حبي لكم	❖❖❖	موسومة بدم الإخاء يؤكد
تنبيكم: لهفي ليوم لقائكم	❖❖❖	يوم خيوط أصيلة تتورد
تنبيكم : لهفي لبسمة فجركم	❖❖❖	فجر تبدى خلف ليل يرقد
تنبيكم: لهفي لطلعة هامكم	❖❖❖	لهفي لهام للمهيمن تسجد
لهفي لجيل من شباب محمد	❖❖❖	جيل أصيل بالنجوم تفردوا
هذي يداي نداء قلبي فلتصا	❖❖❖	فحها أياد في العطاء لها يد
ولتأتلف هذي القلوب ببعضها	❖❖❖	في الجنة العليا هناك الموعد



فرج عبد الله فرج الخير الله

عطاء وثبات حتى الممات

كتبه د. فلاح ضاحي الهاجري

فرج عبد الله فرج الخير الله



ولادته ونشأته:

ولد في محافظة الجهراء في منزل العائلة القديم ١٩٦٦/٨/٢٤م (٧/ربيع أول/١٣٨٦هـ) ، وهو الابن الثاني في الأسرة.

دراسته :

- درس في مراحله الأولى بمدرسة كاظمة الابتدائية والمتوسطة في مدرسة الجهراء وثانوية الجهراء.وكان متميزاً في دراسته، ومتفوقاً منذ نشأته، ومشاركاً في جميع الأنشطة الدينية والكشافة، وتميز بمشاركاته الاجتماعية المستمرة.

- وبرز نشاطه الدعوي مبكراً حين حصل على شهادة الثانوية العامة بالقسم العلمي والتحق بجامعة الكويت كلية الهندسة، وكان متفوقاً كعادته، وبسبب عشقه للنشاط الدعوي تعثر في دراسته، والتزم بالجانب الدعوي في جمعية الإصلاح الاجتماعي، وكان شغله الشاغل بالدعوة أكثر من أي شيء آخر، وكان يعمل بجهد كبير في مجال الدعوة حتى إنه أوقف قيده في الدراسة.



جامعة الخليج العربي
كلية الدراسات العليا

برنامج إدارة التقنية

توجهات نحو ملائمة بيئة تقنية المعلومات لتطبيق الحكومة الإلكترونية
في دولة الكويت

رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في
إدارة التقنية

إعـــداد
فرج عبدالله الخيرالله
بكالوريوس إدارة الأعمال ـ جامعة توليدو ـ أوهايو ،
الولايات المتحدة الأمريكية، ١٩٩٨ م

إشــراف

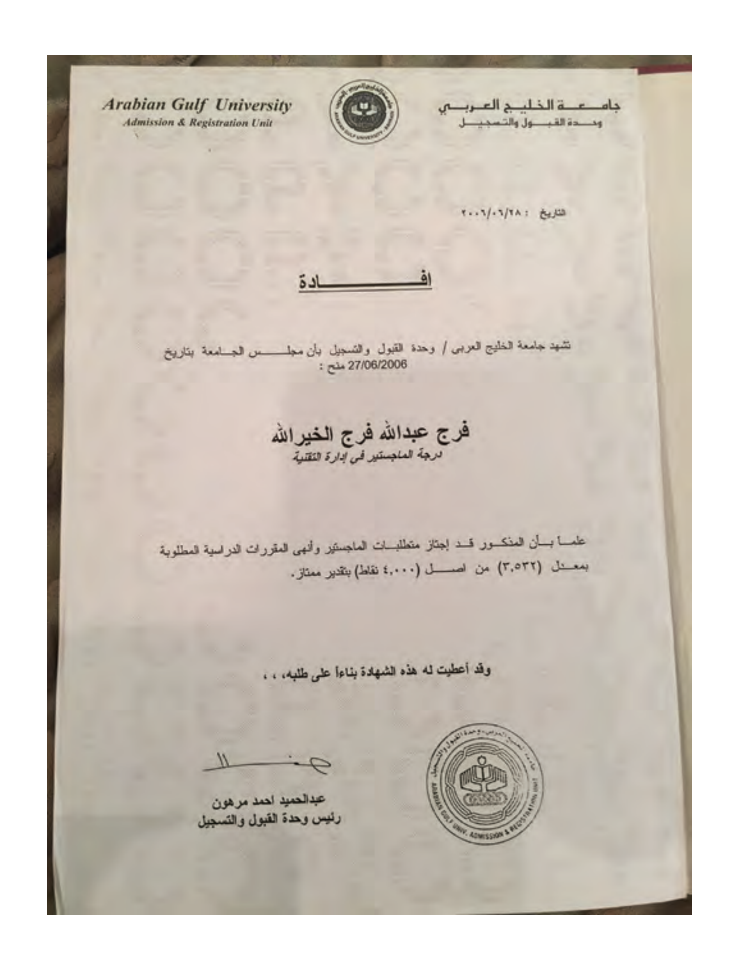
د. يوسـف عيـدان
أستاذ مساعد تقنية المعلومات
جامعة الخليج العربي

أ. د. وائـل الراشـد
أستاذ المحاسبة
كلية العلوم الإدارية
جامعة الكويت

مملكة البحرين

ذو الحجة ١٤٢٦ هـ
يناير ٢٠٠٦ م

شهادة البكالوريوس



جامعة الخليج العربي
وحدة القبول والتسجيل

Arabian Gulf University
Admission & Registration Unit

التاريخ : ٢٠٠٦/٠٦/٢٨

افـــــادة

تشهد جامعة الخليج العربي / وحدة القبول والتسجيل بأن مجلس الجامعة بتاريخ 27/06/2006 منح :

فرج عبدالله فرج الخيرالله
درجة الماجستير في إدارة التقنية

علما بأن المذكور قد إجتاز متطلبات الماجستير وأنهى المقررات الدراسية المطلوبة بمعدل (٣,٥٣٢) من اصل (٤,٠٠٠ نقاط) بتقدير ممتاز.

وقد أعطيت له هذه الشهادة بناءاً على طلبه، ، ،

عبدالحميد احمد مرهون
رئيس وحدة القبول والتسجيل

شهادة الماجستير في
إدارة التقنية

- فأنهى الثانوية العامة بنسبة عالية ، ودخل كليه الهندسة ، وتعثر في دراسته ، لكن ذلك لم يمنعه من الاستمرار في الدراسة ، فانتقل إلى كلية الدراسات التجارية تخصص الحاسب الآلي وحصل على المركز الأول ، وتم ابتعاثه إلى الولايات المتحدة لإكمال دراسته ، وعاد منها بعد حصوله على البكالوريوس في نظم المعلومات

- ثم أكمل الفقيد دراسته فحصل على درجة الماجستير من جامعة البحرين وكان موضوع أطروحته الحكومة الإلكترونية.

فرج عبد اللّه فرج الخير اللّه



الانضمام للدعوة :

انضم الفقيد إلى شباب الدعوة في جمعية الإصلاح الاجتماعي في منطقة الجهراء منذ العام ١٩٨٣، فكان من القواعد الصلبة التي نشأت في رحاب هذه الدعوة المباركة ، ومن الثمار المباركة التي عم خيرها على الكثير من أبناء الجهراء ، واستمر المرحوم بإذن الله مثابرا في مجال العمل الدعوي والتربوي ، ومتنقلا من مكان إلى مكان ومن موقع إلى آخر خدمة لدين الله سبحانه وتعالى ومتأسيا بقوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢)﴾ (الانعام).

حتى أثناء دراسته في أمريكا كان ممن انشغل في الدعوة إلى اللّه، واستمر فرج في الوفاء للدعوة الإسلامية و المثابرة عليها حتى تاريخ وفاته عام ٢٠١٢، فأمضى في هذه الدعوة قرابة الثلاثين عاما ثابتا ومتحمسا وباذلا للوقت والمال والجهد ، حتى أتاه أمر الله ، والذي يرمز مشهد سبابته وهي مرفوعة عند وفاته ، يستبشر خيرا ويتذكر قول المولى عز وجل ، و يؤمئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .



أثناء تكريمه في أحد احتفالات جمعية الإصلاح الاجتماعي فرع محافظة الجهراء

أبرز صفاته :

1 الصبر على الطاعة :

كان الفقيد رحمه الله معروفا بحسن الصلة بالله، فكانت لا تفوته الفريضة في المسجد، وكان سباقا إلى الصف الأول كعادته، وقبل أن يصاب بالسرطان كانت قد ساءت حالته كثيرا بسبب تضخم قلبه، مما جعل الأطباء ينصحونه ويوصونه بعدم الحركة أو التقليل منها قدر الاستطاعة، إلا أن نفسيته التي كانت تكره الدعة والراحة، كانت تدفعه إلى الذهاب مشيا على الأقدام إلى المسجد، مع شدة درجه الحرارة فكان من المعلقة قلوبهم بالمساجد رحمه الله .



صورة لفرج رحمه الله وهو يمسك بولده الأخير الفهد مع شقيقه منصور





فرج عن يساره أخوه وابن عمه عن يمينه في حفل نيله درجة الماجستير

ويحكي عنه أحد الإخوة أنه تفاجأ لما رآه في الحج قبل وفاته بسنتين، مع ضعف و اعتلال صحته.

حيث رآه يمشي مع الإخوة إلى داخل عرفة، حيث تطلب دخولهم عرفة المشي لمسافة قاربت النصف ساعة مع ارتفاع شديد في درجة الحرارة كانت تقارب الخمسين درجة مئوية، مع أنه سبق له الحج عدة مرات، وكان من أصحاب الأعذار إلا أن احتسابه للأجر، وطلبه المستمر للتزود بالتقوى كانت تدفعه وفقا للتسابق للخيرات .

2 حرصه على الأنشطة :

كما كان الفقيد رحمه الله من الذين لا يكادون يغيبون عن فعاليات المخيمات التي تنظمها جمعية الإصلاح في فصل الشتاء، حيث كان يستمتع بمشاركة إخوانه وأبنائه من الشباب هذه المناشط التي كانت لا تخلو من الشدة والتعب ولكن حبه للعمل الدعوي، واحتسابه للأجر جعلته يفارق أهله عدة أيام يقضيها في البر تحت درجة حرارة منخفضة، وهو من كان يعاني من مختلف الأمراض، إنها الهمة العالية، والتطلع إلى جنة عرضها السماوات والأرض .

3 دوره في العمل الخيري :

كانت للفقيد فرج الفرج رحمه الله الكثير من الجهود الطيبة في العمل الخيري، فقد ساهم مع إخوانه في دعم لجان الزكاة التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي. كما تم ترشيحه لإدارة فرع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في محافظة الجهراء وأبلى بلاءً حسناً في إدارتها حيث زادت شريحة المتبرعين في الفترة التي قضاها هناك، كما زادت إيراداتها بشكل ملحوظ وذلك بإذن الله كان من مؤشرات البركة، ومن دلائل ثقة الناس في الجهراء بشخصيه الفقيد رحمه الله .





فرج عبد الله فرج الخير الله

4 همة عالية في طلب العلم :

كان الفقيد رحمه الله من النماذج التي يحتذى بها في الجد والاجتهاد والتوازن، فكان لا يطغى جانب على آخر في شخصيته، فكما كان مثابرا في العمل الدعوي، كان جاداً في دراسته .

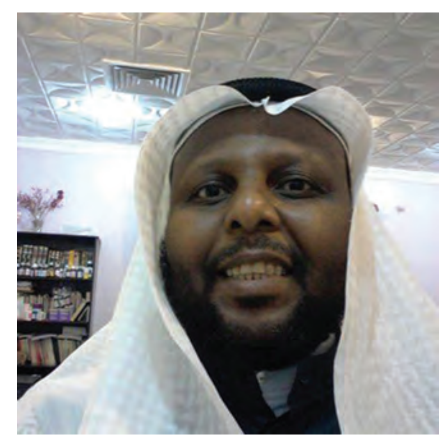
فكان مثالا للداعية المتوازن في الجوانب الدينية والدنيوية، وكان يضرب به المثل في الإصرار على تحقيق أهدافه مهما تطلب الأمر .

5 صبره على المرض :

مرض المرحوم بإذن الله مبكراً وهو في العشرين من عمره؛إثر حمى مرتفعة جداً ؛ مما أثرت على قلبه وعلى تنفسه، ولكن كل هذا لم يجعله يتأثر، بل ازداد إصراراً على نشاطه الدعوي،مما اضطررنا أحيانا للدخول معه في نقاش حاد بأن ينتبه لصحته، ولكنه يبتسم كعادته ويقول: «أنا الحمد لله بخير»، رحمه الله، كان يتعب جداً ونشعر بذلك، ولكنه كان دائماً مبتسماً.

فقد أجري له عملية قلب مفتوح وهو في قرابة العشرين من عمره، وعانى رحمه الله من تضخم في عضلة القلب في أواخر حياته، حيث كان الحل الوحيد لهذا التضخم هو في إجراء عملية تبديل قلب، وهذه كانت عملية شبه مستحيلة إن لم تكن متعذرة لصعوبتها وندرة المتبرعين، لذا فقد كان الفقيد صابرا ومحتسبا، ولم يظهر في فترة من الفترات أي مؤشر على جزعه وضيقه، بل كان من الجبال الرواسي في تعليم الناس ومن حوله الصبر

والاحتساب، فكان فعلا كما قيل عنه «ثباتاً حتى الممات» أجري له عملية قسطرة في القلب لمحاولة السيطرة على عدم انتظام ضربات قلبه، وقام بتركيب بطارية منظمة لضربات القلب، لكن ذلك لم يساعده، مما اضطره لعمل قسطرة تم فيها كي أعصاب القلب لمحاولة التحكم بنبضات القلب، وتكللت بالنجاح، مما جعل حالته تستقر ثم يشاء الله بأن يبتلى بمرض السرطان، وبعد إجرائه للعديد من الفحوصات تم إخباره بوضعه الصحي، يحكي عنه أحد الإخوة الذين زاروه في مركز بدرية الأحمد المختص بالأورام، أنه رآه بنفسية عالية وثبات على البلاء عجيب، فكان يضيف زواره بنفسه، ويصب لهم القهوة ويمزح معهم وعندما سأله الأخ عن طبيعة التشخيص الذي أخبره به الأطباء، أجاب الفقيد أن الأطباء أخبروه أنه يعاني من السرطان من الدرجة الرابعة، وعندما سأله الأخ عن عدد مراحل ودرجات مرض السرطان، رد الفقيد وهو يضحك: إنها أربع مراحل، مما يعني أنه كان في المرحلة الأخيرة، وأن المرض كان قد استشرى في كل جسده، ولكنه قابل هذا الأمر بصبر واحتساب ويقين على أن ما عند الله خير وأبقى.



صورة شخصية لفرج عبد الله
فرج الخير الله (رحمه الله)





مآثره ومواقفه:

عندما حدث الغزو العراقي الغاشم، كان للتو خارجاً من عملية في قلبه، وكانت عملية قلب مفتوح، ولم يلتئم جرحه بعد، وحدث الغزو،لم يكن يريد رحمه الله الخروج من الكويت، وكان يتألم كثيراً للجرح الذي في صدره ودخلنا معه في نقاش حاد، أقول له: يا أخي، لابد من الخروج من الكويت نظراً لحالتك الصحية، وكان يقول: إذا كُتب لي الموت أتمنى أن أموت على أرض الوطن.

وكانت حالته تزداد سوءاً، كلما جلست معه وقلت له: يا أخي، لا تلق بنفسك إلى التهلكة، والوالدة تتألم لأجلك، وهنا لحظة لا أنساها؛ حيث بكى رحمه الله ووافق لأجل الوالدة، لا يريد أن تتألم لأجله، وأصر على قيادة السيارة بنفسه في وسط تلك الصحراء الحارة وقلبه مازال مفتوحاً ولم يبرأ بعد، كان عزمه فتياً.

وحتى في الغزو ونحن في السعودية، اختار أن يعمل، وكان يراجع المستشفى ويعمل مع اللجان الكويتية،ورفض العمل إماماً في مسجد بالقصيم حيث يوجد منزل لنا هناك، وعندما سألته عن الرفض قال: العمل والتحرك لأجل الكويت أهم الآن، وحتى عند التحاقي بالجيش كان يواسي الوالدة ويقول: أخي ترك أمه الصغرى لأجل أمه الكبرى الكويت، كان يرفض ويناقش أي شيء في ذلك الوقت إلا الكويت، فيعمل لأجلها دون نقاش.



فرج رحمه الله بلباس التخرج بعد حصوله على الدبلوم من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

سنواته الأخيرة:

حرص الأخ فرج الفرج رحمه الله على التواصل، وكان يحب اجتماع العائلة ويحرص عليه، وكان حريصاً على الغبقة السنوية في رمضان لاجتماع العائلة قبل العشر الأواخر .

اشتد عليه المرض أخيراً، وأصيب بالسرطان، ومن العجيب حين علم بإصابته بالمرض أتيت إليه مستعجلاً، وكان كعادته مبتسماً، ويقول: قلب وسرطان.. ربنا لك الحمد، ثابتاً كعادته ويقول دائماً: من رضي على قدر الله رضي الله عنه، ومن سخط على قدر الله سخط الله عليه.

إلى آخر أيامه كان يعمل لأجل الدعوة والعمل الخيري، وفي آخر أيامه قدم استقالته من الهيئة الخيرية العالمية الإسلامية فرع الجهراء بعد أن ترأس إدارتها، وذلك للذهاب مع ابنه عبد الله ليرتب له السكن ومستلزمات السفر للدراسة.

فقيل له: قدِّم إجازة وليس استقالة، فقال: لا أحب أن أحجز المكان، بل نفتح المجال لغيرنا،فكان لا يحرص على المناصب الزائلة رحمه الله.

فرج الفرج رحمه الله ترك ثُلْمَة لا تُسد، وكان مشروعاً كاملاً يتلخص في رجل لا يريد شيئاً لنفسه، بل كان يسعى لغيره، ولم يترك شيئاً وراءه، وهذه سمة الكبار.

عمل وقفاً للعائلة لم نعلم به إلا عند وفاته، وكان عمله هذا قبل وفاته بأسبوع واحد فقط وكأنه يعلم بدنو أجله.

فرج الفرج رحمه الله ثبات حتى الممات،عمله يتكلم عنه، يرى الفشل دائماً محفزاً للنجاح، لا أحد يستطيع أن يهز عزيمته، فرج الفرج رجل بأمة.





فرج عبد الله فرج الخير الله

وفاته :

توفي مساء الأحد ١٦جمادى الأولى ١٤٣٣هـ الموافق ٨ أبريل ٢٠١٢م . ودفن في مقبرة الجهراء.

رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة مع الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.



صورة لفرج رحمه الله وقبره وصورة وهو يرفع أصبعه السبابة في المستشفى حين توفي رحمه الله تعالى



حسن علي عبدالله
شمس الدين
اللبنة المتينة في جدار الإصطلاح الإسلامي
بقلم: عبد الرزاق شمس الدين





حسن علي عبدالله شمس الدين

الميلاد والنشأة :

ولد في حي الشرق عام ١٩٥٣/٢/١٦م (٢/ربيع ثاني/١٣٧٢هـ) ونشأ في مدينة الكويت حي الشرق ثم انتقلت بعدها العائلة في أواخر الستينيات إلى منطقة الروضة ليبدأ معها العمل في الدعوة مع شباب الإصلاح كان والده الملقب بـ (الملا علي) رجلا صالحا وحريصا على المسجد ويأخذ معه عياله للمسجد لذا كانت تربيتهم ونشأتهم في أسرة متدينة وصالحة ومحافظة .

كان يسكن الفريج عوائل الرومي ويوسف حسن شمس الدين وإبراهيم الكندري وعائلة عبدالملك وعائلة بو عباس وسيد أحمد القلاف وعائلة الحداد وأبو دهش وأبو شميس.

الدراسة :

درس الابتدائية في مدرسة كاظمة والمتوسطة في الصديق والثانوية في الجاحظ ثم سافر إلى الولايات المتحدة وأكمل بعدها دراسة القانون بجامعة بيروت العربية لينال بعدها شهادة ليسانس حقوق .

العمل :

عمل في الهيئة العامة للإسكان وعين أخيرا مديرا للشؤون القانونية والإسكان .

طريقته في تربية الأبناء :

كان أبا حنونا على أبنائه يربيهم بالحب والقدوة الحسنة وتروي عنه ابنته فاطمة :

بعد البسملة أحب أن أترحم على بابا حسن رحمه الله عليه رحمة واسعة أود أن أتكلم عن منهج أبي في تربيته لنا لا أعلم كيف أبدا ولكني أقولها بكل فخرالذي تعلمته من أبي وأحاول أن أطبقه مع أبنائي وأنا أقول في نفسي كم تعبت يا أبي في تربيتنا و توجيهنا فعلا التربية من الأمور الصعبة لذلك من كرم الله وعدله وضع جزاء الوالدين بابا من أبواب الجنة.

أبي كان حريصاً جدا أن يغرس في نفوس أبنائه المحافظة على الصلاة كلما دعوت لأبي تكون صورته في مخيلتي وهو ذاهب إلى المسجد وكان حريصا على توجيه إخواني الشباب ومحافظتهم على الصلاة ، وليست الصلاة وحدها وإنما الصلاة في المسجد، وكان يقول لي رحمه الله: إن صلاة الفرض في المسجد بالنسبة للرجل مسألة خلافية، ولم يذكر هذه المسألة لإخواني حتى لا يتكاسلوا لذهابهم للمسجد لأنه كان يريد أن يغرس وجوبية الصلاة في المسجد، وأيضا كان حريصاً رحمه الله أن يزرع فينا حب الاحتشام، وفعلا كان لبسي محتشما ولله الحمد وكان يفرح كثيرا عندما كان يراني ألبس العباءة وقت خروجي، وأيضا شجعني عندما قررت لبس النقاب مع العلم أن وجهة نظره بالنقاب أنه ليس بواجب.

تتميز تربية أبي بالتوجيه والمرونة بنفس الوقت وهذه الميزة لا تكون موجودة في



حسن علي عبدالله شمس الدين



مع أخيه داوود شمس الدين

جميع الآباء ، فعلا أبي كان نعمة من الله لي .أبي تعب كثيرا في توفير حاجاتنا وفعلا كان يمثل دور الأب الذي يقيم واجباته أمام أبنائه.

إنني فخورة بأبي رحمه الله فقد قام بواجباته كاملة تجاهنا رحمه الله.

كان ملتزما بإيصالي إلى المدرسة بنفسه حتى وصلت الجامعة وهو يوصلني إلى الجامعة بنفسه مع العلم أنني أستطيع القيادة ولدي سيارة ولكن حرصه وخوفه علي من مشاكل الطريق.

الله يسهل عليك يايبه طريق الجنة،، أبي كان حريصاً في انتقاء الكلمات ومثال ذلك إذا سمع «لا حول الله» يقول: لايجوز أن نقول ذلك ولكن نقول: «لا حول ولا قوة إلا بالله» ... ربي يرزقني بره وهو في قبره أبوي حسن علي شمس الدين .

ابنتك الفخورة بك　　　　فطومة حسن شمس الدين

أهم الصفات :

1 الإخلاص :

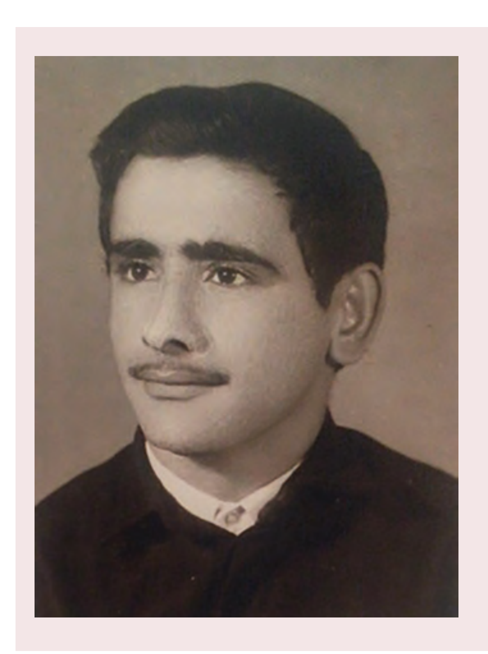
العطاء والتفاني وحب البذل والرفق واللين،ولم يكن غضوبا بل كان يغلب عليه المرح والابتسامة .

2 عفة اللسان :

كان لا يحب أن يُذكر أحد أمامه بسوء أو غيبة ولا الناس إلا بخير.

3 الحرص على الصلاة :

كان حريصا منذ صغره على صلاة الجماعة في المسجد وكان يحث الجميع وخاصة أبناءه على الصلاة جماعة في المسجد وحتى في مرضه الأخير وتوصية الطبيب له بالراحة إلا أنه كان يحرص على الذهاب للمسجد وإن لم يجد من يوصله بالسيارة لأنه منع من القيادة لضعف بصره إلا أنه كان يذهب ماشيا رحمه الله.





حسن علي عبدالله شمس الدين



4 التواضع :

لم يكن بو علي يهتم بالمظهر بل كانت الآخرة أمام عينيه دائما شعاره في ذلك (وما تواضع عبد لله إلا رفعه الله) لذا كان محبوبا من الجميع وكأنه يتمثل قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه :-

فاقنع ففي بعض القناعة راحة   واليأس مما فات فهو المطلب

وفي قوله :

العيش لا عيش إلا ما قنعت به   قد يكثر المال والإنسان مفتقر

5 حب الدعوة :

كان متفانيا للدعوة والتأسيس الإيماني حتى يتراءى لمن يراه بأن الدعوة بالنسبة له كل شيء في حياته واختار زوجة داعية صالحة من بيت صالح وكان وقته كله للدعوة في حضوره وسفره حتى أثناء الدراسة.



6 صلته بأرحامه :

كان بارا بأهل بيته إخوانه وبأخواته ويصل الرحم ويسأل عنهم وفي يوم تجمع العائلة تجده أول المتواجدين، كما كان لينا معهم ولم يكن يجرح أحدا يوما بكلمة لدماثة خلقه الرفيع وكان مفتاحا للخير يعمل على إصلاح ذات البين والرفق وكسب القلوب فأحبه الناس.



حسن شمس الدين مع ابنه علي وعارف الزواوي وبدر يعقوب الراشد في مزرعة الصليبية



الوفاة :

توفي رحمه الله في يوم الأحد ١٤-٧-٢٠١٣م الموافق ٦ رمضان ١٤٣٤هجرية.



من كتبوا عنه:

1

بقلم: محمد أحمد الراشد

التعريف بحياة أخي في الله حسن شمس الدين رحمه الله مناسبة للكشف عن بعض الفقه الدعوي الكامن في سيرته وسيرة أمثاله الكثيرين الذين عملوا في الظل وكانوا الأتقياء الأخفياء ومن ذلك استنتجت الوزن الثقيل للقيمة القرآنية التي توجب الوجود الدائم للمجموعة الدعوية الحريصة على أداء وظيفة النهي الواعي الأخلاقي عن أنواع المنكر والفساد في الأرض، وهي القيمة الصريحة المودعة في الآية الكريمة في آخر سورة هود، وهي قول الله تعالى :﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ من قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ ..﴾ (١١٦ –هود). يستعمل أسلوبا بلاغيا عربيا سامياً هجرته أساليب العرب المعاصرين، والبقية هنا معناها كتلة الأخلاق والصفات الحميدة والعواطف الإيجابية ، فيكون مراد الآية ومقصدها في أحد وجوه فهمها: أن الله تعالى يأمر كل جيل من المسلمين بأن تنفرز منه مجموعة من أصحاب البقية الأخلاقية الإيجابية تقوم بواجب النهي عن الفساد في الأرض في زمنها، كان ذلك موجودا في القرون القديمة من الحياة الإنسانية حين انتدب اتباع الأنبياء عليهم السلام أنفسهم لهذه المهمة الشريفة، وجاءت صيغة الآية وكأنّ الله يتمنى ذلك، فقامت المجموعات الدعوية الناهية عن الفساد في الأرض، والتي ابتدأت بعد الصحابة رضوان الله

عليهم بعمر بن عبد العزيز والحسن البصري ورهطهما الإصلاحي الذي أبطل الفساد، ثم بأحمد بن حنبل ورهط المحدثين و الفقهاء و الذي علق بذاكرتي حين معيشتي في الكويت أن أخي حسن رحمه الله أدى الواجب التنفيذي مقترباً جداً من ميزتي الإبداع والتواضع، وما كان يترشح لي من أخباره بعد خروجي من الكويت أنه لبث على هذا النمط، آثر الستر والصفوف الخلفية، وأجاد تشخيص الفساد والنهي عنه، وبقي وفيا لمعنى الجماعية في الأداء الدعوي، فما هو بفرد يسرع به الحث ويتباطأ إذا اعترته الغفلة، بل هو جزء من تركيبة كلية واسعة اسمها البناء الدعوي الجامع، يشارك في الدفع وزيادة اللبنات، ويلتزم مصافحة الذي يجاوره، ويتحرك ضمن النطاق والحدود، ويدعم زاوية الاستناد، وكل ذلك بتلقائية وبنوع من الإتقان المتولد من التكرار والدأب المتسمر والصبر والحرص على ثواب الآخرة، حتى صار فعل الخير عنده سليقة وعادة، ثم زين خيراته بحسن الظن بالمسلمين، فزادت هذه الأخلاق من صفاء معدنه، وقلت الشوائب، وتحقق الوصف أنه من أولي البقية، ثم حرص على اتصال السند، فأوصى أخاه عبدالرزاق بخاصة أن يقوم من بعده بالمهمة، ونصحه أن يكون وفيا وفي الدائرة وبقرب مركزها، ونعمت الوصية كانت منه ونعم المستجيب.

فيراه كل متعامل معه أخاً وصديقاً يجدد النموذج القديم للصداقة التي كانت في زمن البركة المندرسة، يوم كان الناس أهل سماحة ووفاء ومثاليات حالمة لا وجود لوفرة دنانير تزاحمها وتجنح بها نحو السلوك القاسي والتنافسي، وكان حَسن يدأب بوعي وتمييز للحفاظ على هذا النموذج الزكي، ونجح في ذلك، فملك قلوبنا، وصار قدوة





للسائرين، وكلما وصلوا مقاماً من مقامات السلوك الإيماني وفتحوا سجلاته وجدوا توقيعا لحسن، وبصمة، وأثراً، وتقريراً فيه وصية وموعظة، وما تمكن من ذلك بكثرة علم، ولا بذكاء خارق، وإنما كان يمشي في السفوح ولم يصل إلى القمم إنما وصل إلى منقبة البراءة والبساطة الانسيابية بالإخلاص وحسن النوايا، وتلك بضاعة سهلة الشراء لأصحاب الهمم، وكانت همة حسن شمس الدين عالية، ولذلك استحق الفضل، و الثناء.

رحم الله أخي حسناً رحمة واسعة، وغفر له، وتقبل منه صالح أعماله، وعفا عما أخطأ فيه. اللهم ثبتنا بعده أوفياء للدعوة، وأرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه.

اللهم أنت نعم الخليفة، فأخلف على عائلته ورهطه وعلينا بخير، ووفق الجيل الصاعد من دعاة الإسلام للاقتداء بتواضع وبساطة حسن شمس الدين وإخوانه من النهاة عن الفساد في الأرض.

ففي زمن عمر بن عبدالعزيز والحسن البصري: كان الفساد يتمثل في الفتنة الكبرى بين المسلمين وفي ظلم التعدي على الأموال،

وفي زمن أحمد بن حنبل كان الفساد يتمثل في حلف عقائدي سياسي لكل المبتدعة، فقاومه أحمد حتى نقضه وطهرت الأرض بوقفة المتوكل العباسي معه.

وفي زمن الكيلاني والباقلاني تجددت البدعة وانحرف الحكم، فقاد عبدالقادر الجموع

كزعيم شعبي نهى عن ذاك الفساد في الأرض وانتهت جهود الزمرة الزكية معهما إلى تمكين السلاجقة وعودة الجهاد والعدل.

وفي زمن صلاح الدين كان الفساد في الأرض يتمثل في الاختلاف والتفرق، فمارس صلاح الدين معروف وحدة الأمة وضرب مصادر التخذيل بالقوة، فانتصر وذهب الفساد، وفي الزمن العثماني كان تهديد الغرب يمثل الفساد في الأرض، ففتح محمد القسطنطينية، وجدع الأنف الممتد نحو ديار الإسلام، فرجع عصر المعروف الإيماني.

كل هذه الأنواع من الفساد في الأرض على امتداد التاريخ فهمها حسن شمس الدين وأدرك أعماق مدلولاتها، فنذر نفسه أن يكون جنديا منفذا في ساحة الإصلاح، ومثل ذلك آمن ملايين المسلمين اليوم بأهمية الدعوة في النهي عن الفساد في الأرض، ونذروا أنفسهم عناصر تنفيذية كما نذرها حسن، ثم الله هو الذي ينصر ويتقبل عمل الصالحين ويكبت تخريب المفسدين، وليس الفساد الإداري هو الشكل الوحيد للفساد في الأرض.

تلك هي قيمة حسن شمس الدين وقيمة كل الجنود المجهولين في ميادين الإصلاح الإسلامي.

ورحم الله مَن اتعظ، وفهم القصص فانتفض فأصلح.

حسن علي عبدالله شمس الدين



2

نبيل الشهاب :

ولقد حرصت بأن أدافع عنهم فإذا المنية أقبلت لا تدفع

وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

أبو ذؤيب الهذلي

تشرفنا في أوائل السبعينيات بمعرفة آل شمس الدين حسن وعبدالرحمن وعبدالرزاق وعبدالعزيز رحم الله الأحياء والأموات منهم، وكانوا نعم الإخوة في كرم الضيافة حيث كنّا نأكل وننام في ديوان المنزل أحياناً وكان والدهم علي رحمه الله يشاركنا الطعام، أعجبني ترابطهم كإخوة وسلامة صدورهم وتواضعهم.

أما حسن شمس الدين بوعلي فقد زاملته في مركز الشباب وكذلك في الهيئة العامة للإسكان فكان نعم الأخ الودود سليم الصدر غفر الله له وأسكنه فسيح جناته وأبدله داراً خيراً من داره، وأهلاً خيرا من أهله ، وجمعنا الله به في مستقر رحمته آمين.

لعمرك ما المكروه من حيث تتقي وتخشى ولا المحبوب من حيث تطمع

وأكثر خوف الناس ليس بكائن فما درك الهم الذي ليس ينفع

وما الدنيا بباقية لحي وما حي على الدنيا بباق

3 المحامي/ طارق الغانم

رحم الله حسن شمس الدين.. صاحب الثغر الباسم.. والقلب الودود.. كان شديد التبسط والانشراح مع إخوانه.. يتذاكر معهم فيما يفيد.. ويأنس معهم باستذكار المواقف الطريفة التي جمعتهم معه.. لم يكن يسمح لليأس أن يتغلب عليه.. حتى عندما كان في أشد حالات المرض.. وامتحنه الله قبل وفاته بانعدام النظر من جانبي العين.. ولم يكن يستطيع الإبصار إلا ما يقابل وجهه.. وكم كان مؤثرا اعتذاره المستمر من إخوانه أنه لم يرهم عندما مروا بجانبه بسبب هذا العارض الصحي.. وكان يصر على الذهاب إلى المسجد ماشياً حتى بعد مرضه.. فكنت أحاول إقناعه بركوب السيارة رأفة بحاله.. فكان يجيبني بقوله. (أجر..أجر..). غفر الله له وتولاه برحمته.. وكتب له الأجر.. كاملاً غير منقوص.

4 عبدالرزاق شمس الدين

وداعاً أبا علي.. أخوك عبدالرزاق شمس الدين

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ (آل عمران: ١٨٥).
سئل رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: أي الناس أفضل؟ فقال: «كل مخموم القلب صدوق اللسان».

غيب الموت أخي وحبيبي حسن شمس الدين، تغمده الله بواسع مغفرته، وعفوه





ورحمته (أبا علي) الرجل السمح الصادق من الجيل الأول في الدعوة إلى الله تعالى.

أجزع مما أحدث الدهر بالفتى ... وأي كريم لم تصبه القوارع

فلا جزع إن فرق الدهر بيننا ... فكل امرئ يوما به الدهر فاجع

لبيد بن ربيعة

ها قد مرت الليالي والأيام، وقد مضت على فراقك عنا أيها الأخ الغالي الحبيب أيام حزينة، مازالت روحك الطيبة باقية لا تمحى! وما زال الحب لك وفيك، والوفاء يعمر قلبي ويحرك مشاعري.

إن يوم وفاتك يوم حزين علينا وعلى عائلتك وأهلك وأحبابك.

أيها الأخ الطيب الوفي طيَّب الله ثراك، يا من كنت تملأ السمع والبصر، وتملأ دنيانا بهجة وسروراً، وفي هذا اليوم أرى من واجبي الوفاء لك أن نعطيك بعض حقك تكريماً لعطائك خلال مسيرتك التي قضيتها في هذه الدنيا أخاً وداعية وسنداً لدعوة الخير.

المرء نصب مصائب لا تنقضي ... حتى يواري جسمه في رمسه

فمؤجل يلقى الردى في أهله ... ومعجل يلقى الردى في نفسه

أخي الغالي..

لقد فارقت الحياة جسداً، وظلت روحك باقية داخلي، وفي أحبابك وفي كل زاوية من زوايا البيت، وفي كل مكان وطأته قدماك.

أخي العزيز.. مازلنا ننهل من أنفاسك الطيبة، ونتذكر صوتك العذب الجميل. لقد رحلت عنا، وبقيت ذكرياتك عالقة في أذهاننا وأرواحنا، وستبقى ذكراك بعبقها حاضرة في حياتنا.

رماني الدهر بالأرزاء حتى فؤادي في غشاء من نبالي

فصرت إذا أصابتني سهام تكسرت النصال على النصال

المتنبي

أخي الحبيب..

لن أنسى روحك النبيلة وأفعالك الطيبة، إذ كنت واصل الرحم، محافظاً على الصلاة والأذان في المسجد، أتذكر حرصك وإصرارك العجيب على الصلاة في المسجد على الرغم من كونك للتو خرجت من المستشفى، وأجريت لك العملية الجراحية، ولكنها نفس المؤمن التواقة المشتاقة للطاعة ولقاء الله، إلى أن أقعدك المرض، وعجزت عن ذلك رغماً عنك! عُرفت بين الناس بحسن السيرة والسلوك، والتواضع، تبتهج لرؤيته النفس، وترتاح له القلوب، إلا أن الموت مكتوب على جبين العباد لم يمهلك لكي تواصل عطاءك في دروب الخير.

ولذلك شعر الجميع بالخسارة العظمى لرجل عرف بينهم بالطيبة والتسامح ودماثة الخلق.



وختاماً أتوجه بالشكر الجزيل لكل من واسانا في مصابنا الجلل، بفقيدنا الغالي، راجين من الله ألا يرى أحد مكروهاً في عزيز لديه.

اللهم إنا ندعوك أن تشمل فقيدنا الغالي بواسع مغفرتك، ورحمتك، وعفوك، ورضاك!

تدمع العين، ويحزن القلب، وإنا على فراقك يا أبا علي لمحزونون.



حسن بو علي مع الشباب في أمريكا

5 محمد غريب حاتم

فقدت الكويت الأستاذ والزميل والمحامي حسن شمس الدين، الابن البار للكويت من مؤسسي الحركة الإسلامية، ومن جيل السبعينيات في صفوف شباب منطقة الروضة من الشباب الملتزم بدينه والمحب للناس.

كان يرحمه الله طيب الخلق ومحباً للناس ويجمع بين الناس بالخير والإصلاح.

كان أحد أبرز شباب الحركة الطلابية الإسلامية في الولايات المتحدة، وعرفته لأول مرة في منطقة «ويستر» في ضواحي بوسطن، وكان ملتزماً مع شباب الكويت الملتزم بدينه وعاداته وتقاليده في بيت تجمعوا فيه، وكان معه خيرة الشباب في السبعينيات من القرن الماضي، وحرصوا على تجميع الشباب على التقوى والالتزام بصلاة الجمعة والدروس الدينية ومنهم المرحوم د. حمود الرقبة الوزير السابق، وكان الدائم لاستقبال الناس هو المرحوم بإذن الله حسن شمس الدين.

كنا جميعاً نلتف حول «بوعلي»؛ فهو صاحب دم خفيف وتواضع ودين، وكان طباخاً ماهراً، وكان يكثر من قراءة القرآن، وحريصاً على صلاة الجماعة، كان شعلة ونبراساً للمسلم الملتزم بالأخوة والتواضع والبساطة والشفافية، وكانت هذه سجاياه منذ فطرته،حيث نشأ في عائلة كريمة، ووالده معروف عنه التدين



والورع، وكان دائماً في مساعدة الناس.

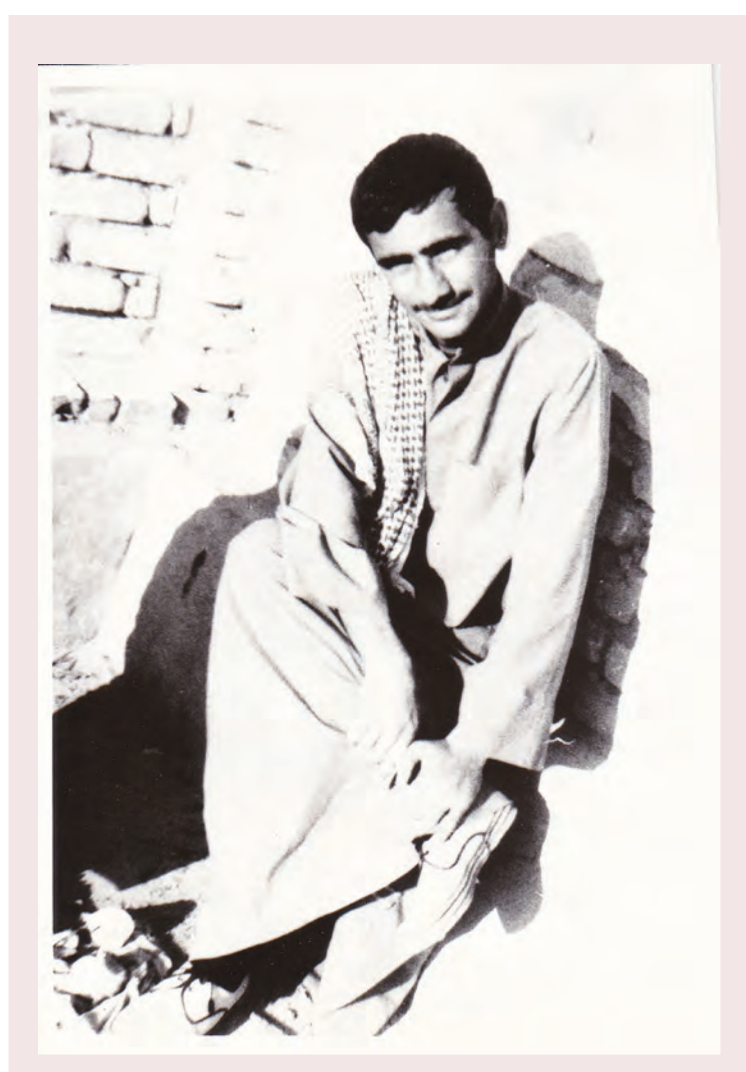
لقد فقدت الكويت ابناً باراً ومواطناً وفياً لأرضه وأصحابه والحمد لله، وقدر الله وما شاء فعل، والله يقول: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٢٧)﴾ (الرحمن).



حسن شمس الدين في مكتبه

يرحمك الله فقد كنت لي نعم الأخ في الله، ونعم الملتزم بمنهج الله دون أي مصالح، وكنت تحب لغيرك أكثر مما تحب لنفسك، والكل يتذكرك بأخلاقك والتزامك وحبك لإخوانك،وكلنا نتذكر رحلاتك معنا أيام الدراسة في الولايات المتحدة والتي كنت تحرص على زيارة إخوانك في كل ولاية.

وما الجموع الغفيرة التي قدمت لتشييعك على الرغم من حرارة الصيف إلا دليل على حبهم لك ومكانتك في قلوبهم، كما نتذكرك وندعو لك لكرمك السخي، وتقديم

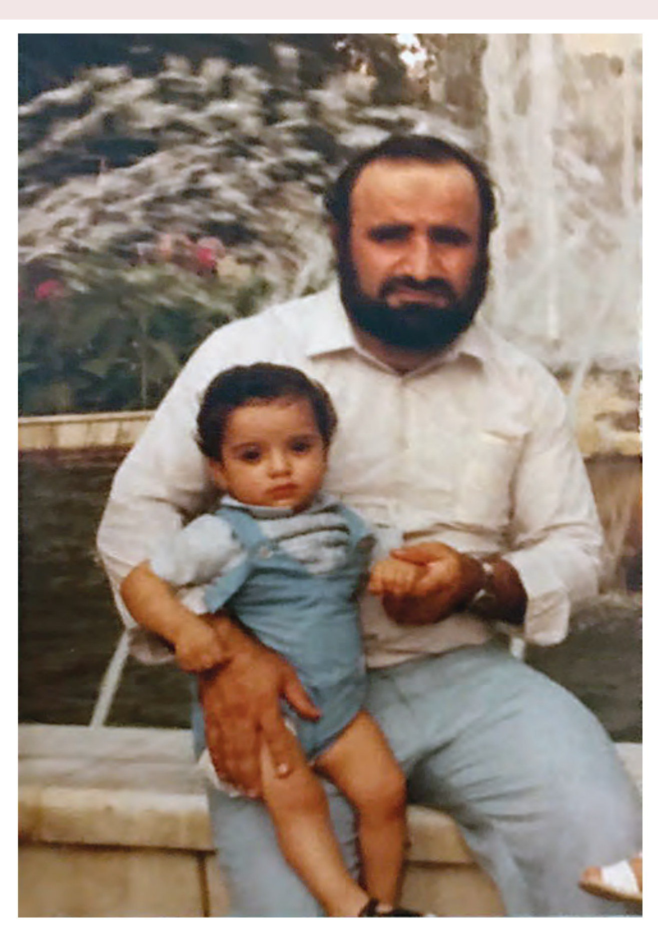


حسن شمس الدين أيام زمان



حسن علي عبدالله شمس الدين

وقتك للآخرين، والاجتماع بأحبابك في مزرعة والدك، وقضاء الأوقات الجميلة، وليالي السمر التي لا تنسى، فقد كنت محباً لإخوانك عفيفاً متواضعاً غير متكلف، رحمك الله يا «بوعلي»، وأسكنك فسيح جناته، وجعلك اسماً في سجل الدعاء عند أحبابك في ظهر الغيب.



حسن شمس الدين مع ابنه علي

6 سامي حمادة

كلمة وفاء وتقدير رحم الله الأخ الفاضل بوعلي لقد كان معنى للأخ المتواضع وصاحب الهمة العالية في الدعوة إلى الله وتربية الشباب عرفته عن قرب أثناء تواجدي الدراسة في أمريكا وكان لي الشرف أن نعمل مع بعض في هذه الدعوة المباركة فله بصمات واضحة وكان كريماً وكسب قلوب الإخوة بحس خلقه وحرصه على التواجد في جميع الأنشطة . كما لا ننسى أسرة آل شمس الدين جميعهم فقد فتحوا للإخوة مزرعتهم في منطقة الصليبية لإقامة الأنشطة الرياضية والثقافية والرحلات الترفيهية وكانت متنفسا لهم نسأل الله أن يبارك لهم في ذلك . رحم الله الأخ حسن شمس الدين رحمة واسعة و أسكنه فسيح جناته .



حسن شمس الدين مع ابنه علي



بو علي مع ابنه علي وابنته فاطمة



7 الشيخ حامد العلي

عرفت الداعية المحبوب حسن شمس الدين صبّ الله عليه شآبيب رحمته وأسكنه فسيح جناته، في أوائل انطلاقة الصحوة الإسلامية المباركة بالكويت، قبل أكثر من ٣٥ عاماً.

لقد كان رحمه الله شخصية متميزة بحق، اجتمع في الحماس المتقد لرسالة الدعوة، والتفاني في خدمتها، وخفة الدم مع بشاشة الوجه الدائمة على محيّاه، والرفق بالناس، وكان سمحاً جواداً، كريم الأخلاق، نقيّ الصدر، ما مرّ عليّ مثله في سلامة الصدر لإخوانه، عاش لا يعرف العداوات، والأحقاد، وأحسب أنه ليس بينه وبين أحد مظلمة، كان أمل حياته أن يرى الإسلام منتصراً، ورايته خفاقة، والأمة عزيزة مجتمعة على دينها، ولا يكاد يمرّ يوم إلا ويربط فيه الأحداث بهذ الأمل إن تحدث مع من حوله، غرس غراساً طيباً في الناس، وهو ذكْرُهُ الحسن كاسمه حسن، بأخلاقه الكريمة، وخدمته لإخوانه، وتفقّده لهم، وبنفعه للناس ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.

فنال الدعاء له بالمغفرة، والرحمة، وذكراه الطيبة، فنسأل الله أن يرفع درجته ويُعلي منزلته، ويُعظم مثوبته، وينير قبره، ويسكنه المنازل العليا من الجنة آمين.



خالد عبدالعزيز إبراهيم المزيرعي

بذل وعطاء في الخفاء

بقلم/ عادل العصفور

خالد عبدالعزيز المزيرعي



الميلاد والنشأة :

- كنيته : بوعبدالعزيز .... وعنده من الأولاد عبدالعزيز وعبدالوهاب وعمر وعالية.
- ولد في السادس عشر من أبريل عام ١٩٥٨م (٢٦/شعبان/١٣٧٧هـ).
- عاش المرحوم بإذن الله طفولة هادئة، مطيعا لوالديه يسعى إلى رضاهما دائما... لم يشتكيا منه مطلقاً، بل كان رحمه الله الحبيب عندهما من إخوانه.
- وعندما كبر اعتمد عليه والده اعتمادا كبيرا في معاملاته وتجارته، ولم تتغير معاملته حتى بعد زواجه لكل أرحامه وأهله في الكويت أو السعودية .. لم يكن يتوانى عن السؤال عنهم أو وصلهم ومساعدتهم صغارا وكبارا.

دراسته وعمله :

- درس رحمه الله في جامعة الكويت قسم المحاسبة (كلية التجارة) أي (كلية العلوم الإدارية) وتخرج عام ١٩٨٣م، عمل في شركة البترول الكويتية، ثم الخطوط الجوية الكويتية، ثم استقر في وزارة المالية، وعمل فيها إلى أن تدرج في الترقيات حتى وصل إلى منصب (كبير المراقبين الماليين).
- قدم الكثير من الدراسات والمحاضرات في مجال المحاسبة.
- كان له دور فعال في فترة الغزو العراقي الغاشم في لجنة الإعاشة الكويتية في الرياض، ومن ثَمّ لجنة الدمام بعد التحرير مدققاً للصرف المالي للدولة.

مسيرته الدعوية :

أما عن مسيرته الدعوية فقد عمل مع الإخوة في الجامعة منذ بداية قائمة الائتلافية باستلام إدارة الاتحاد بالجامعة، وكان يعمل بصمت ولم يكن يحب الظهور.

وعندما تخرج لم يقف عن العمل بالدعوة، بل استمر وعمل بلجان الدعوة في جمعية الإصلاح الاجتماعي قسم اللجنة النسائية وكان له دور في مساعدة الأخوات في إقامة المنتديات والمخيمات لنشر الفكر الإسلامي للمرأة والطفل، كما اشترك في حملات الحج مع حملة (بورحمة) لعدة سنين كإداري، كما شارك بجهد شخصي منه بأخذ كبار السن من أهل المسجد لعمرة العشر الأواخر من رمضان واستمر لعدة سنوات.

كيف كان يتعامل مع أسرته ؟

أما عن حياته الاجتماعية فقد رزق بثلاثة أولاد وبنت، سعى سعيا حثيثا لتنشئتهم التنشئة الإسلامية الصحيحة، وحثّهم على الصلاة والالتحاق بحلق المسجد واشتراكهم في الأندية الصيفية، حيث لم يكن يدع نشاطاً أو دورة أو سفرة إلا يشركهم بها، وكذلك المسابقات الدينية وكان شعاره (أبنائي هم استثماري بالحياة) .

أبرز إنجازاته :

في آخر سنتين من عمره ذهب إلى الحج مع حملة السعد كحاج، وليس كإداري كما كان له حظ في حلق الذكر بالمسجد، ولم ينس البذل والعطاء للمحتاجين في الداخل والخارج من خلال المشاريع الخيرية وبالأخص للإخوة السوريين المهجرين في الأردن وتركيا .

خالد عبدالعزيز المزيرعي



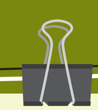
وفاته :

وفي آخر حجة له وبعد عودته مرض مرضا شديدا حتى شُخِّصَ أنه مرض السرطان بالرئة فصبر وحمد الله على ذلك وذهب للعلاج مع زوجته وابنه في أمريكا لمدة ستة شهور، وعاد معافى ولم يكمل شهره حتى عاد إليه المرض مرة أخرى إلى أن توفاه الله يوم الأحد ١٨ ربيع الأول ١٤٣٥ للهجرة ، الموافق ١٩ يناير ٢٠١٤م.

تقول زوجته: أم عبدالعزيز: كان خالد رحمه الله نعم الزوج ونعم الأب، أحبه كل من عرفه.

نسأل الله تعالى أن يتغمد الفقيد الغالي خالد عبدالعزيز المزيرعي رحمة واسعة، ويسكنه الفردوس الأعلى وأن ينقيه من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، ويجازيه بالحسنات إحسانا وبالسيئات عفوا وغفرانا، وأن يبدله دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله وأن يحشره ربي مع المتقين الأخيار... آمين وأن يرزق أهله الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.

من كتبوا عنه:



1 جاسم العلي

١. عاشرته عام ١٩٨٠ م في اللجنة النسائية قسم الإدارية بجمعية الإصلاح الاجتماعي متخصصاً في المعارض وكل ما يخص اللجنة النسائية.

٢. كنت أسافر معه سنويا للعمرة في رمضان في كل عام. وكنا نسكن في فندق

الرضوان في الشبيكة حيث كان يسافر هو في الطائرة مع سلطان سنان بو راشد وبوخالد الحميضي في شقة واحدة ثم نعود بعد الختمة ٢٩ رمضان وكان لدينا برنامج إيماني في الحرم حتى عام التوسعة الجديدة، وكان لديه برنامج إيماني (ختمة القرآن الكريم).

٣. رحلة القصيم كنا نسافر أنا وهو وأخي عبدالله إلى بريدة كل عام لجلب التمور وفي أحد الأعوام ذهبنا أربع مرات .

٤. وفي فترة الغزو تقابلنا في سكن المعذر في الرياض وعمل هو في لجنة الإغاثة.

٥. أما صفات المرحوم: فكان صاحب خلق وكان كريما وكان يساعد المحتاجين كما كان رحيما قليل التضجر يعمل بصمت مواظباً على عمله وكان قدوة فيه.

٦. المواقف بعد التحرير: كنا نجرد أغراض اللجنة النسائية وعندما أتلفنا بعض المواد منتهية الصلاحية تسبب ذلك في حرق يدي فأخذني مباشرة إلى مستشفى مبارك الكبير حتى أتم الواجب الأخوي .

٧. سافرت معه إلى الإمارات ومعنا الأخ منصور البدر وحمد المهنا يرحمهما الله لحضور معرض الكتاب الإسلامي هناك ممثلين عن معرض الكتاب الإسلامي الكويتي.

٨. أثناء إحدى رحلات الحج مع حملة محمد الشايع طُلِب منا أن نحضر مواد الغداء وكانت عبارة عن خضراوات أنا وهو وبعض الإخوة مشيا على الأقدام، وقد تقبلنا الطلب محتسبين الأجر بروح طيبة راضية.



من كتبوا عنه:





2 عبدالله العتيقي

عرفت خالد المزيرعي عندما كنت أشرف على اللجنة النسائية وقد أفرزت الجمعية كوادر إدارية من الإخوة لدعمها في أداء واجباتها وكان هو أحدهم، وقد كان من خيرة الإخوة العاملين الغيورين على الدين الإسلامي والدعوة، وكان هادئ الطبع مبتسما، محبوبا لدى الجميع ولا يتدخل في شؤون أحد، وإنما كان يؤدي واجبه الدعوي على أكمل وجه، وقد قام بواجبه لما كلف به من اللجنة النسائية ثم عمل كذلك في مجلة المجتمع .

3 عبدالرحمن العوضي

تعرفت على الأخ خالد عبدالعزيز المزيرعي في منطقة العمرية في حلقات المساجد، كان خلوقا وهادئ الطبع كان يعمل بصمت كما يحب الدقة وذلك امتثالا لقول المصطفى ﷺ: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه).



د. سامي عبد العزيز عبد اللطيف الخترش

أدب جمّ عطاء وإبداع

بقلم: عادل العصفور

القائد الذكي

بقلم: عادل العصفور

فقدت الكويت أحد شبابها المتميزين خُلقاً وعلماً وتميزاً وإبداعاً، عُرف منذ نشأته بالتواضع والخُلق الجم والابتسامة، ودوداً حبيباً طيِّباً سمحاً، ابتعد عن التصادمات والمشاحنات، يعمل في صمت، وينتج دون ضوضاء، حتى وافته المنَّية وسط أحبابه الذين لم ينقطعوا عن زيارته طيلة فترة مرضه في المستشفى والبيت لأكثر من عشر سنوات.

إنه د. سامي عبد العزيز الخترش، ذلك الرجل الصلب، المرن، المرابط، المواطن الصالح، نسأل الله له الرحمة والمغفرة.

النشأة والولادة:

ولد بتاريخ ١٦/١/١٩٦٠م (١٧/رجب/١٣٧٩هـ) بمستشفى الأميري، وكان ترتيبه الثالث بين أشقائه الأحياء، ونشأ وتربى بمنطقة الشويخ السكنية في كنف أبوين تعليمهما متوسط.

الدراسة :

التحق في روضة المنصور عام ١٩٦٣م، ثم أكمل تعليمه الأساسي بمدرسة الغزالي الابتدائية ثم الشامية المتوسطة وختمها بثانوية كيفان، حيث أنهى الثانوية العامة في يونيو ١٩٧٧م.

ظهر نبوغه بالدراسة منذ المرحلة الابتدائية ، حيث وجد كل تشجيع ودعم من أبويه ليتفوق في دراسته بجميع مراحل التعليم، حتى تخرَّج في قسم الاقتصاد بكلية التجارة بجامعة الكويت عام ١٩٨٤م بتقدير جيد جداً مرتفع، والذي أهَّله لينال بعثة لدراسة الماجستير والدكتوراه بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٤م، وقد كان سامي متفوقاً في فترة دراسته بأمريكا، حيث حصل على تقدير ٣,٩٢ من سلم ٤ في شهادة الماجستير، وقد أشاد مشرفه العلمي في عام ١٩٨٦م بتفوقه وقال: إنه لم يُدِّرس طالباً بهذا المستوى الممتاز منذ ٢٠ عاماً ، كما استمر في تفوقه خلال دراسته لنيل الدكتوراه، حتى أشاد بتفوقه د. مساعد الهارون، الملحق الثقافي في سفارة الكويت بواشنطن عام ١٩٨٧م، وقد نال شهادة الدكتوراه في مايو عام ١٩٩٠م من جامعة كولورادو- بولدر (University of Colorado, Boulder).





العمل والمناصب :

يعتبر سامي الخترش أحد روَّاد العمل النقابي عندما كان طالباً في جامعة الكويت ، فقد تولَّى رئاسة الهيئة الإدارية لاتحاد الطلبة للعامين الدراسيين١٩٨٢/١٩٨٣م و ١٩٨٣/١٩٨٤م.

كما كان عضواً في الهيئة الإدارية لاتحاد طلبة الكويت من المؤتمر الثامن وحتى الثاني عشر؛ أي خلال دراسته في جامعة الكويت والولايات المتحدة الأمريكية، وعضو الهيئة الإدارية في اتحاد طلبة الكويت فرع الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٨م.



د. سامي عبد العزيز الخترش يتسلم هديته في حفل الجامعة من وزير التربية د. يعقوب الغنيم

وبعد حصوله على الدكتوراه أصبح عضو هيئة تدريس في قسم الاقتصاد تخصص اقتصاد رياضي في كلية التجارة والعلوم السياسية (كلية العلوم الإدارية حالياً) عام ١٩٩٠م، ولكنه لم يزاول التدريس في حينه بسبب الاحتلال العراقي للكويت في أغسطس ١٩٩٠م، وقد كان من المرابطين وعضو لجان التكافل، حيث كانت له مشاركات فعَّالة في أعمال التكافل؛ مثل توزيع الأرز والخبز على الأسر بالكويت، وبدأ التدريس بجامعة الكويت في سبتمبر١٩٩١م، وتولى منصب العميد المساعد للشؤون الطلابية بالكلية عام ١٩٩٥/ ١٩٩٦م.



د. سامي عبد العزيز الخترش في لباس التخرج محتضناً شهادة الدكتوراه

كما كانت لسامي بصمات في المجتمع ومساهمات كثيرة، منها:

- فقد كان أحد مؤسسي اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، حيث كان رئيس اللجنة الاقتصادية.
- أحد مؤسسي الحركة الدستورية الإسلامية.
- أحد مؤسسي الأمانة العامة للأوقاف، حيث عمل مستشاراً علمياً للأمين العام للأمانة.
- مدير مركز أبحاث الوقف والدراسات الاقتصادية.



د. سامي عبد العزيز عبد اللطيف الخترش

أهم المواقف:

1 في برِّه بوالديه:

عندما حدث الاحتلال العراقي للكويت في أغسطس ١٩٩٠م، وتحديداً في أول الأيام، كان هناك قصف بالقرب من فندق الشيراتون والذي يقع بالقرب من منزل عائلة سامي، فخرجت عائلته من المنزل إلى منزل شقيقته وبه سرداب ويقع بمنطقة أخرى أكثر أمناً، ولكن والده رفض الخروج من منزله، فأخرج سامي العائلة وظل مع والده المريض بالمنزل بالرغم من خطورة الموقف حيث كانت الشظايا تقع في فناء المنزل.

ولو أردنا التحدُّث عن بره بوالدته فإننا نحتاج إلى كتاب كامل في ذلك، فقد كان - يرحمه الله- شديد البر بوالدته، فكان على الرغم من انشغاله يأكل جميع وجباته برفقتها، حتى إنها كانت لا ترضى أن تأكل حتى يكون موجوداً معها، ومن الأمثلة على برِّه معها أنها عادت إلى المنزل بسيارة ابنة أختها وأخذت تمدحها له بأنها واسعة ومريحة لرجلها، فما لبث سامي إلا أن ذهب واشترى لها نفس السيارة، فكان -يرحمه الله- لا يرد لها طلباً، ويحرص على إرضائها دائماً، وبعد وفاة والدته كان وهو على فراش المرض ينظر إلى فناء منزلهم بمنطقة الشويخ ويقول لشقيقته: أتمنى لو كنت أستطيع أن أبني لأمي مسجداً بهذا الفناء.



سامي عبد العزيز الخترش في طفولته

2 في تواضعه وحب الجميع له:

كان في مرحلة مرضه يزوره أصدقاؤه ومحبوه من جميع التوجهات والأطياف، كما كان من ضمن زوّاره العاملون بجمعية الشويخ بجميع مستوياتهم، والتي تبين مدى تواضعه مع الجميع، فقد كان سامي مثال المسلم السمح اللين المتواضع الذي أحبه الصغير والكبير والفقير والغني، فقد كانت زيارات محبيه مستمرة في مرحلة مرضه سواء بالمنزل أو حين دخوله للمستشفى لتلقي العلاج، ولم تتوقف زياراتهم حتى وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة بمستشفى الأميري، حيث كان محاطاً بأهله وأصدقائه يدعون له بالرحمة.



د. سامي عبد العزيز الخترش



طريقته في تربية بناته وذكرياتهن معه:

كان سامي مثالاً للأب الرائع لخمس بنات، وكان نادراً ما يغضب، ودائماً يتعامل مع المواقف بحكمة وتروٍّ، فبالرغم من انشغاله بعمله بالجامعة وعمله التطوعي فإنه كان موجوداً معظم اليوم بالمنزل، ومساهماً بشكل كبير في تربية بناته، ويستمتع بالجلوس والحديث معهن، يشاركهن يومهن وينصحهن، وكان يساعدهن في أمور المدرسة وواجباتهن.



د. سامي عبد العزيز الخترش مع بناته
في فرحة التخرج .

كان سامي قليل الانفعال، وكانت طريقة حله للمشكلات بالنقاش والحوار، وكان حريصاً على تطبيق تعاليم الإسلام في منزله بكل سماحة ولطف ودون تعصب وإلزام، ومن ذكريات بناته مع والدهن في مرحلة الطفولة والمراهقة:

1 صلاة الفجر:

أحد أساليبه الطريفة -يرحمه الله- في حرصه على إيقاظ بناته لصلاة الفجر؛ أنه عندما يذهب إلى المسجد لصلاة الفجر يوقظ بناته للصلاة، وكان يقلب - أعزكم الله - نعلة الحمام حتى يعرف أنهن توضأن وصلّين، وإذا رجع ووجدها غير معدلة يذهب مرة أخرى ويوقظهن للصلاة، هكذا كان حرصه عليهن وعلى التزامهن.

2 التصدُّق:

كان يزرع حب الخير في نفوس بناته، ففي كل يوم يوصلهن للمدرسة صباحاً كان يعطي بالطريق ديناراً لعامل نظافة، حتى عند سفره كان يعطي بناته دنانير بعدد أيام السفر لإعطائها لعامل نظافة يومياً؛ حتى لا يتوقف هذا العمل، فقد كان -يرحمه الله- مثالاً وقدوة في تصرفاته قبل كلامه.

3 حفظ القرآن:

كان حريصاً على تربية بناته على حفظ القرآن الكريم والذي كان جزءاً لا يتجزأ من جدولهن الأسبوعي، حيث كان يصطحبهن بنفسه للمحفِّظة، ويرفض أي اعتذار من





بناته بعدم الذهاب حتى لو كان العذر أن لديهن امتحانات، فقد كان الحفظ ابتداءً من سورة (البقرة) وليس كما هو دارج بالحفظ من جزء (عم)، مستنداً إلى أن ما يتعلمه الطفل يبقى معه ولا ينساه، وهذا فعلاً ما حصل مع بناته، وكان المصحف لا يفارق محفظته حتى أثناء مراقبته للطلبة في الامتحان، كان يستغل فترة المراقبة لمراجعة حفظه مع نفسه.

4 معرض الكتاب:

كان -يرحمه الله- يصطحب بناته لكل معرض كتاب؛ حرصاً منه على الثقافة والعلم، وكانت له طريقته الخاصة، فقد كان يدقق في فهرس المعرض قبل البدء بجولاته، ثم يتجوَّل مع كرسي صغير حتى يجلس عليه بين الفترة والأخرى؛ وذلك بسبب إصابته في ظهره، وكان يترك لهن حرية الاختيار بما يتناسب مع سنهن وميولهن.



سامي عبد العزيز الخترش في المرحلة المتوسطة

مرضه :

كان د. سامي -يرحمه الله- يعيش حياة طبيعية لا يعاني من شيء، وفي سنة ١٩٩٦م اكتشف سامي وأسرته مرضه، وتقبل الخبر برحابة صدر، وكان هو من يصبِّر أهله ولم تفارق الابتسامة محياه، وكان يقول لأهله: كنت دائماً في سجودي أدعو الله أن أموت شهيداً، ولعل هذا المرض يكون نوعاً من أنواع الشهادة، استمر مرضه سبعة عشر عاماً، وكان صابراً محتسباً، لم يتضجر في يوم من الأيام.

إضرابه عن الطعام في رمضان أثناء مرضه: في أول سني مرضه كان يرفض الفطر في رمضان حيث كان يعلم بدخوله من تاريخ الصحيفة اليومية، ويرفض أخذ الدواء إلى مغيب الشمس، فاضطرت أسرته إلى إعطائه صحفاً قديمة، ومع ذلك كان يعرف أنه رمضان ولا يفطر.

تشتد الحالة ويشتد المرض، ويشتد الألم وهذه الابتسامة لا تفارقه، وقد كان يقوم برعايته إلى جانب أسرته طاقم من المرضين والمساعدين، لم يعنفهم أو يصرخ فيهم يوماً من الأيام، بل بالعكس كان دائماً يقول لمن حوله: لا تعنفوهم، ولا تضايقوهم، فقد كان -يرحمه الله- دائماً من يخفف صعوبة الموقف، كان إذا نقل للمستشفى لتدهور حالته الصحية وشعر بدموع من حوله من أسرته يقول: أنا بخير الحمد لله، فيدهشنا بصبره وحلمه، فبهذه الكلمات يخفف على من حوله ويستمدون القوة والأمل منه، بعد الله -عز وجل- فقد كان مصدر قوة وإلهام لجميع أفراد أسرته، وكان صبره على مرضه، -رحمه الله- وأسكنه فسيح جناته مثالاً يحتذى.



وفاته :

في فجر يوم الأحد الموافق ٢٦ يناير ٢٠١٤م (٢٥/ربيع أول/١٤٣٥هـ) أبلغ الممرض المتابع لحالة سامي الخادمة بأن توقظ أفراد أسرته بسرعة؛ لأن سامي فقد قدرته على التنفس، وتم نقله بسرعة بالإسعاف لمستشفى الأميري، وبالرغم من طلب أسرته من طاقم الإسعاف نقله لمستشفى الصباح؛ لأنه كان يعالج بها طوال مدة مرضه؛ فإنهم رفضوا ذلك لتدهور حالته وتوقف التنفس، وكان الأقرب هو مستشفى الأميري، ذلك المستشفى الذي لم يدخله سامي مدة تزيد على ١٥ سنة إلا هذه المرة، كأن الله قسم له الوفاة في نفس المستشفى التي توفيت فيها والدته يرحمها الله.

اجتمع الأطباء لتشخيص حالة سامي، وأجمعوا على إدخاله للعناية المركِزة وتوصيل أنبوب دائم للتنفس بسبب استسلام عضلات التنفس والتوقف عن أداء وظيفتها، وفي نفس الوقت لم يستطع الطاقم الطبي إجراء أي عملية بسبب عدم وصول ملفه من مستشفى الصباح، والذي حاولت إحدى بناته طلبه من مستشفى الصباح والتنقل من طبيب لآخر ولمدير المستشفى، ولكن دون جدوى ، فحاولت أسرته مراراً نقله لمستشفى الصباح، ولكن أطباء العناية المركزة رفضوا نقله بسبب عدم استقرار حالته، وبعد استقرار حالته نقل إلى أحد الأجنحة في الأول من فبراير، وتحت مراقبة ٢٤ ساعة من قبل الطاقم الطبي.

في يوم الخميس ٦ فبراير ٢٠١٤م تدهورت حالته، وضعف نبض القلب، وأسرع الأطباء لإسعافه، وفعلوا كل ما في وسعهم، وبالقرب منهم ازدادت دموع أحبابه والإلحاح بالدعاء وحتى من لا يعرفه كان يدعو له، فقد كان يرقد على السرير الذي بقربه رجل كبير في السن يقضي يومه بالاستياء والتضجر على الأطباء والمرضين، وعندما شاهد الأطباء يحيطون بسامي محاولين إنعاشه كان يرفع صوته بالدعاء له مردداً: (عسى الله يخفف عليه)، وشاء الله أن

توافيه المنية في ليلة الجمعة، فارقت روحه الطاهرة جسده وغادرت هذه الدنيا الفانية.

عند نقله إلى المقبرة لتغسيله، وأثناء عملية الغسل كان المغسل يثني على سامي ويقول لأهله: (ماذا فعل هذا الرجل الطيب في حياته؟!)، فالحمد لله أن جعل أثر الصالحين في دنياهم وحتى بعد وفاتهم.

رحل الأب الحاني.. رحل الزوج المثالي.. رحل العبد المتفاني.. رحل الرجل القيادي، لم تفقده أسرته فقط، بل فقده الكثيرون.. الصغار والكبار.. الحمد لله الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد بن عبدالله.



الدكتور سامي عبد العزيز الخترش في رحلة بحرية





كتبوا عنه:

1 أحمد الشطي

سامي الجار

عندما عرض عليّ الإخوة المشرفون على هذا الكتاب المشاركة بالكتابة عن المرحوم -بإذن الله تعالى- د.سامي عبد العزيز الخترش، رحّبتُ بهذه الفكرة، وأكبرتُ القائمين عليها.. فالدكتور سامي الخترش يستحق هذا التكريم، وليس أقل من أكافئ ذكراه في نفسي ببعض الكلمات التأبينية التي - مهما امتدت - لا توفيه حقّه..

وأخذت أفكّر بماذا سأكتب؟ وعن أي شيء سأتحدث؟.. فأحبابه وأصدقاؤه سوف يكتبون تجاربهم وآمالهم وآلامهم، وربما سيتناولون بعض تفاصيل حياته -رحمه الله- من جوانب لا أعلمها عنه..

ثم هداني ربي لأن أكتب عن (سامي الجار)، علماً أنه -رحمه الله- بالنسبة لي لم يكن جاراً فقط.. وظننت أنني ربما أكون من القلائل ممن يستطيعون أن يكتبوا في هذا الأمر.

تتعدى العلاقة مع المرحوم -بإذن الله- د. سامي عبد العزيز الخترش علاقة الجيرة بين أسرتين.. تلك التي بدأت منذ العام ١٩٥٦ إلى أن انتقل لمنزله بمنطقة قرطبة في العام ٢٠١٢، فالعلاقة بين عائلتَي (عبد العزيز الخترش وخليفة الشطي) كانت تتعدَّى علاقة الجيرة بين منزلين متلاصقين، إلى علاقة أهل.. رغم عدم وجود صلة قرابة أو مصاهرة.. ولكنها جيرة الكويت القديمة، وكانت الفرية (وهي باب بين المنزلين) شاهداً على هذه العروة الوثقى، وقد استمرت إلى أن أغلقت في العام ٢٠١٢م، عندما تم إخلاء

البيت.. ولعل حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: (ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورِّثه) ينطبق على هذا الجار البارّ.

بمثل هذه الظروف الدافئة، عرفتُ د.سامي، الجار والأخ، وولد الفريج.

عرفت د.سامي عبد العزيز الخترش أخاً أصغر بكل معنى الإخوّة.. فلَئِن كان المثل القائل: «رب أخ لك لم تلده أمك» واقعياً.. فهو ينطبق على د.سامي وجميع إخوته (سعود ومساعد)، لأنه أخ حقيقي، دائم السؤال.. يشعرنا باحترام الأخ حتى لو لم يتحدّث لفرط أدبه مع من يكبره سنّاً بغضّ النظر عن صلة القربى أو المعرفة أو أية علاقة..



د. سامي عبد العزيز الخترش
في فريق الاشبال

صاحب المحيّا دائم الابتسامة عند المقابلة.. لا يبدأ الحديث حتى ينتهي الشخص المقابل.. يشارك الآخرين رأيه ولو يخالفهم رأياً، ويتعاطى معهم بكل أدب جم.. لم أكن أفرّقه عن أخوَيّ الأصغرَين؛ نجيب وأسعد، وهما تقريباً من أقرانه..

كان متفوقاً في المدرسة، ولنا نصيب من بشارته لأهله، دائماً ما كان يُثنينا في البشارة من أول مراحل تعليمه إلى دراسته الجامعية، وحتّى في غربته لمّا حصل على شهادة الدكتوراه.

عرفتُ د.سامي الخترش جاراً.. وصحيح أنّ هذه العلاقة هي امتداد لعلاقة العائلتين التي رسّخها كلٌّ من أرباب الأسرتين وامتدت إلى الأبناء.. ولكن ميَّزها د. سامي بسلوك



د. سامي عبد العزيز عبد اللطيف الخترش



د. سامي عبد العزيز الخترش في حفل تخرجه من جامعة كولورادو- بولدر (University of Colorado, Boulder).

فذٌّ.. أعطى حقّ الجيرة.. وكان أهلاً لأن نتمنى جيرته في الدنيا والآخرة..

كان -رحمه الله- مميزاً وشهماً منذ صغره.. لم يكن يشترك مع صبية الفريج (شباب الحي) في اهتماماتهم الرياضية أو صيد الطيور.. وإنما كانت اهتماماته علمية وأدبية، انعكست على تفوقه الدراسي بشكل إيجابي..

د.سامي.. الجار الذي لم نرَ منه الأذى.. وهذا ما نحسب أنه يعكس إيمان هذا الرجل بأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن حق الجيرة.

شاركَنا د.سامي كما شاركتنا أسرة عبد العزيز الخترش الكريمة المسرّات والأفراح، ووقفت إلى جانبنا عند فقد أعزاء لنا من الأسرة.. دع عنك الموقف البطولي لهذه الأسرة أيام الغزو العراقي، وقد فقدتْ رب الأسرة العم عبد العزيز الخترش في يوم من الأيام الصعبة أثناء الغزو..

أما حق الزيارة والسؤال فحدِّثْ ولا حرَجَ.. كيف لا والفرية بين البيتين شاهد لا يكذب؟..

أما في جانب الكرم، فقد بدا كرم أخلاق هذا الفارس النبيل قبل ندى كفّه وَجُود يده.. كان -رحمه الله- الجار الذي لم يُرَ منه إلا الخير.. فلم يهتك ستراً، ولم يبدُ منه أي أذى جسدي أو معنوي.. بل كان حاضراً عند المُلِمَّات وأخاً عند النائبات.. رقيقاً عند إسداء النصح، وحازماً في أحلك الأوقات..

تجلّت بطولة د.سامي ولد الفريج وغيرته على أبناء حيّه ومنطقته والكويت أثناء الاحتلال العراقي.. فقد شاركنا حماية المنازل وتوزيع المؤونة والعمل في جمعية الشويخ.. وأما من ناحية التخطيط فكان ذا رأي سديد في أوقات الشدة، علماً أنه لم يكن أكبر عيال الفريج (أبناء الحي).

له طريقة مميزة هادئة في إيصال رأيه.. كان إمامنا في الصلاة، وكثيراً ما تفاعلنا مع قراءته ودعائه للكويت وأهلها بالحفظ والفرج القريب.

تحضرني قصته مع الوالدة العزيزة.. فما إن وصل د.سامي إلى الكويت حاملاً شهادة الدكتوراه حتى وقع الغزو العراقي في أغسطس ١٩٩٠.. ولمّا بدأ الناسُ كلٌّ منهم يدبّر أمره.. كان د.سامي يصرف وقته ليساعد الوالدة في عمل الخبز.. فكانت تضحك معه قائلة:

«ذهبت إلى أمريكا وحصلت على الدكتوراه لكي تساعدني في عمل الخبز لأبناء الحي؟».

«.. شفتي شلون خالتي؟ لو قاعد عندك مو أحسن؟» كان هذا رده.

رحم الله د.سامي الخترش رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته، ورفع منزلته مع الصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.





2

د. أحمد النجار

عاش شامخاً وغادرنا شامخاً

سامي أيها السامي في الخُلق، السامي في الأخلاق، السامي في المعاملة مع الآخرين ، عرفتك في عام ١٩٩٤م في دولة الإمارات العربية المتحدة وفي إمارة أبو ظبي بالتحديد في لقاء أكاديمي بمؤتمر عن النظام الإسلامي والصيرفة الإسلامية. فقد كنت البلسم الأخوي لي بحديثك وطرائفك وقفشاتك الذكية، أثناء حوارنا، وشكرك الدائم لله عندما أسالك عن صحتك.

نلتقي معك عند الحوض إن شاء الله بصحبة نبينا وشفيعنا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

3

د.أحمد أبو زبر

صديق الصبا

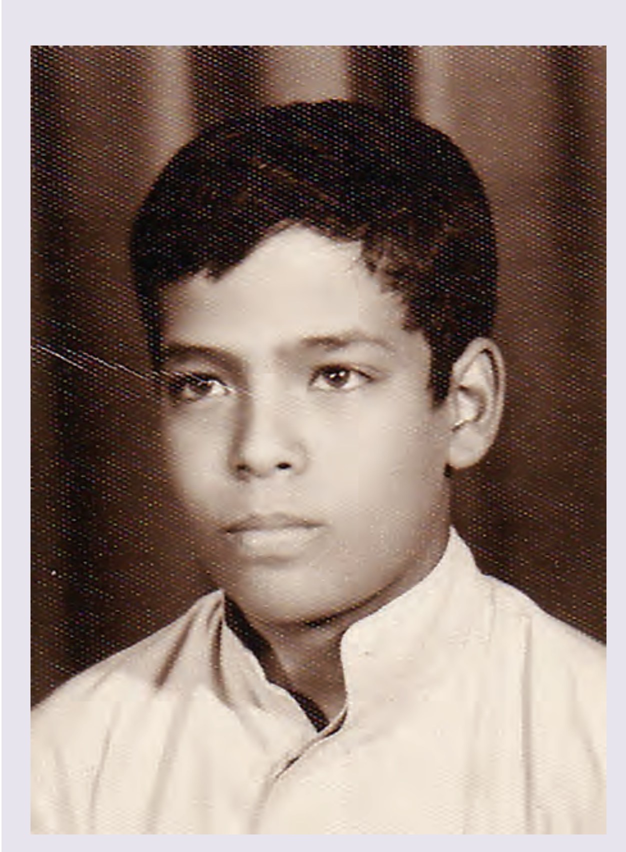
إلى صديق الصبا .. -يرحمه الله- وزميل المهنة .. في التعليم والتربية ورفيق المحنة .. في٢/٨/١٩٩٠، إلى من كابد المرض دون ضجر، وواجه الأزمة فصبر، و أعطى من جهده ووقته وماله دون أن يتأخر أو ينتظر -رحمك الله- يا سامي الخترش، لقد جعلتنا بعد رحيلك نشعر أننا أقزاماً أمامك في عالم التنمية الرحب، وبحر العطاء الواسع.

4

د. أحمد الحسن

قمة في العطاء

زاملت الأخ الحبيب الدكتور سامي الخترش منذ كنا طلبة في ثانوية كيفان ثم في الجامعة، وكنا مع بعض في العمل الدعوي ، وباعتبار سني أكبر منه قليلاً كنت أمر عليه بالسيارة لحضور الأنشطة في بيت والده في منطقة الشويخ، ومن خلال هذه العلاقة الوثيقة أستطيع أن أقول: إن الأخ سامي كان قمة في العطاء والأخلاق الكريمة، والذكاء المتوقد والقدرات القيادية رمزاً في الحماس للدعوة والتفاني في خدمة الآخرين ، تجده دائماً في المقدمة مضحياً بماله ووقته وجهده لرفعة هذا الدين، فنعم الأخ، ونعم الصديق، ونعم الداعية.. أسأل اللّه أن يجمعنا معه في مستقر رحمته في الفردوس الأعلى .



د. سامي عبد العزيز الخترش في الثانوية



5

د. إقبال الرحماني

الصديق سامي الخترش

كان الحديث عن الزميل والصديق سامي دائماً يملؤني اعتزازاً كبيراً بمعرفته عن قرب، تلك المعرفة الإنسانية الجميلة والراقية التي تعود لأكثر من عشرين عاماً، وفي إطار علاقتنا كزملاء في قسم الاقتصاد بجامعة الكويت لعل الدرس الأعمق الذي علمتني إياه علاقتي الإنسانية والمهنية بسامي هو أن أهم وأجمل ما يميز ويعمق العلاقات الإنسانية هو صدقنا تجاه القيم والمبادئ الإنسانية التي نحملها وليس الآراء الفكرية التي نعتقدها.

إن سامي كان شديد التواضع والاحترام والعطاء تجاه الكثيرين باختلاف انتماءاتهم الدينية والاجتماعية، متحلياً بالأمانة والنزاهة والبعد عن المصلحة الشخصية، بقدر حزني العميق لرحيله بقدر اعتزازي الشديد بمعرفته وبما تركه من أثر كبير وعميق في نفسي وفي نفس كل من عرفه بحق عن قرب

له المغفرة والرحمة، ولنا ولأسرته السلوان في ذكرى مآثره دائمة الأثر الطيب.



سامي عبد العزيز الخترش أيام الإئتلافية

6

د. نجاة حسين

شخصية سامي

قصصي عن سامي تعكس اكتشافي ومنظوري عن شخصية سامي الخترش الإنسان وما هو عليه ، ومنها : ذكر لي د. سامي خليل رئيس قسم الاقتصاد -طيب الله- ثراه أنه قد استلم رسالة من أ. د. شاو، وهو أستاذ الاقتصاد الرياضي في جامعة كولورادو يذكر فيها أن د.سامي من أنجب وأفضل الطلبة الذين انضموا لبرنامج الدكتوراه في تخصص الاقتصاد الرياضي لخمس وعشرين سنة سابقة.

7

د.محمد السقا

أراه مبتسماً

عندما تدهورت حالة د. سامي الخترش، واضطر إلى الجلوس بشكل دائم في المنزل، كنت أزوره من وقت لآخر، وفي كل مرة أراه مبتسماً راضياً بقضاء الله حامداً إياه وشاكراً.

وكان -يرحمه الله- عاشقاً لمصر ويحب أهلها، ويقص علينا ذكرياته فيها وما يحفظه من «نكات» مصرية، لم أسمعه يوماً يذم أحداً، أو يشتكي من أحد، أو يغتاب أحداً، وكان محباً لجميع الناس على اختلاف طوائفهم وجنسياتهم، رحم الله د.سامي الخترش .



8

د. سلافة حديد

الزميل والصديق سامي الخترش

كان -رحمه الله- فارساً محارباً ينتصر للحق بغض النظر لصالح من أو ضد من ستكون النتائج، فهو لم يجامل أحداً أبداً في مجال تغليب الحق في عمله في قسم الاقتصاد .

وخلال معرفتي بسامي لمست فيه عزوفاً عن السعي وراء المناصب أو المنافع الشخصية، لقد كان سامي فعلاً يسمو دائماً على مغريات الحياة المادية.



الدكتور سامي الخترش في مكتبه في الجامعة

9 د. محمد العوضي

نادراً ما نجد شخصاً قيادياً نقابياً تجتمع فيه صفات القوة والخُلق والإنصاف والتوازن، جعل خصومه يحترمونه كأنهم رفاقه، إنه د. سامي الخترش -يرحمه الله-.

10 وائل العبدالجادر

لمثلك تسكب العبرات

سامي.. لمثلك تسكب عبرات الرجال، عرفتك لأكثر من ٣٥ سنة منذ أن كنا نلتقي في بيوت الله لحضور حلق الذكر ودروس العلم، وبعدها في الجامعة، حيث لا كلل ولا ملل، عمل متواصل في خدمة العمل الطلابي الكويتي مع تفوق دراسي مميز، وبعدها في الولايات المتحدة، حيث استقبلتني واستضفتني أنت وزوجتك الفاضلة أم سعاد، وكنت كذلك كعادتك فاعلاً على المستوى الطلابي والمجتمعي، وبعدها عدت للكويت بعد تفوقك بشهادة زملائك وطلبتك، وكذلك تميزت في تأسيس الأمانة العامة للأوقاف، وكذلك في تأسيس الجانب الاقتصادي والمالي في لجنة العمل على استكمال تطبيق الشريعة، ولا يفوتني دورك وثباتك أثناء غزو الكويت رغم مرض والدك ووفاته خلال الغزو، عرفناك مبادراً في كل خير محباً لأهلك وإخوانك، صاحب قلب كبير لا يسعى لشهرة أو مادة .





11

فوزي محمد القصار

إنا وجدناه صابراً

كنا نقرأ عن الصبر على البلاء، ورأينا في سامي الخترش؛ قوله تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (٤٤)﴾ (سورة ص)، يرحمك الله يا صديق دربي، وكلما سألت المرحوم سامي وهو في مرضه عن حاله قال بقلب المؤمن الراضي: «الحمد لله»، وبانتهاء عزائك اليوم نقول نفس كلمة المؤمن: «الحمد لله».

12

د.وائل الراشد

عرفته باراً.. نقياً.. مخلصاً.. باحثاً عن الحقيقة.. شغوفاً لخدمة دينه وبلده وأمته.. حريصاً على إفادة إخوانه وزملائه.. نشأ في بيئة طاهرة المنبع والرافد.. جمع من الأخلاق أدمثها.. ومن الصفات الحميدة أعلاها... حاملاً على نفسه لإنجاز العمل حتى في أيام مرضه الأولى.. خطَّط.. شرع.. تحدَّى... ووضع حلولاً لإقامة اقتصاد إسلامي نظيف بعيداً عن التكلف، يحقق مرضاة الرب...كان نصيراً لما هو حق وصواب.. ولا غرو، فقد اتخذ الرسول ﷺ قدوة والقرآن دستوراً.. كره الظلم والتسويف، وقتل الحريات الفكرية.. يجبر مناظره على احترامه من فيض كلامه.. وعذوبة كلماته..يتحدث إليك وعيناه تحدِّق في الأرض من شدة الحياء والتوقير..

ربما أكثر ما يعجب زملاؤه فيه بساطته في التعامل.. تواضعه حتى في مشيه.. مثابرته حتى بالعمل وحيداً..مجداً مجتهداً.. عُرف بالهدوء والابتسام عند الشدة.. يحب الإقناع بالدليل والروية... شعاره التيسير .. حليماً قلما غضب.. باشّاً للأطفال.. مداعباً الكبار برقيق العبارات .. مجلسه لا يخلو من المرح مع عميق الجد والإنجاز.. معتدلاً بالمأكل والملبس.. كريم اليد.. دقيق الملاحظة والذاكرة. محباً للنظام.. حياته جسر لحياته الأخروية.. بجنات فردوس بإذن الله تعالى -رحمه الله- وجمعنا به مع الصديقين والشهداء والصالحين...

13 أبوعبد الرحمن علي الصدر

ذكرياتي مع أخي سامي عبد العزيز الخترش -يرحمه الله-.. توطدت علاقتي مع أخي سامي في المرحلة الثانوية (ثانوية صلاح الدين) حيث تميز د. سامي -رحمه الله- بالذكاء والنباهة والنشاط والأدب الجم .. وكانت أجمل اللحظات عندما نتقابل في منطقة الشويخ أو في أحد المساجد ، ويقول أحدنا للآخر: (إني أحبك في الله)، وكان -يرحمه الله- حليماً ويطيل التفكير في هموم أمتنا، وكيف يمكن أن يكون الحل، وبعد التحرير في بداية التسعينيات تقابلنا عدة مرات ، وكان يحفِّزني بقوله : «شد الهمَّة علينا مسؤولية كبيرة » رحمة الله على أخينا العزيز الغالي / سامي الخترش .





14

د. م جمال الدعيج

صديق الدراسة

وُلد من أسرة كريمة وطيبة السمعة، وكان محافظاً وعُرف عنه الاستقامة. وكان مجتهداً منذ الصغر في شؤون حياته كلها. ويراعي الالتزامات ويوازن بينها وفق الأولويات وبدون تفريط في أي اتجاه.

تميز كذلك في دراسته في التعليم العام وفي تخصصه الجامعي (الاقتصاد) بالرغم من انشغاله الشديد في أنشطة اتحاد الطلبة ورئاسته له.

وقد استمر في هذا العطاء والتفوق الدراسي والبحثي في تطلعه لنيل الدكتوراه. وباشر عند وصوله الولايات المتحدة الأمريكية بشكل قيادي للنهوض بالعمل الطلابي رغم حداثته في هذا البلد. نال إثر ذلك شهادة الدكتوراه، فعاد للجامعة كأستاذ، وتميز في عمله وكُلِّف بأعمال قيادية وإدارية. وكان يطرح أفكاره وقناعاته بعيداً عن الحسابات الشخصية والمصلحية وحتى الحركية وبشفافية واحترام كبيرين؛ فعُرف بأمانة الطرح والمصداقية، وإن كان هذا الطرح مغايراً عن قناعات المحيط الذي ينشط فيه.

15 هشام العومي

تميز أخي الدكتور سامي الخترش -رحمه الله- بدماثة خُلقه وحيائه من أي حوارات يشوبها ما يخدش معنى الأخوة ، وبكل أدب يهز رأسه بابتسامة وقورة وبكلمة مكررة أستغفر الله، وتعمَّدت أن أتسامر معه دائمًا بالحديث عن أخينا فوزي القصار كونه برصيد أخوي مشترك بيننا يسعنا فيه المزاح ببراءة وبقصد شيء من الفكاهة المقبولة، فكان المرحوم -بإذن الله- يتمنَّع مع الابتسامة كون فوزي قريباً، وكان ورعاً ويطلب مني الاتصال بفوزي وإخباره بذلك ..

كان -رحمه الله- حساساً ورعاً كثير الحمد لله أثناء مرضه، وراضياً وكنت أسمع منه رؤاه في المنام وهو بفراش المرض وكلها كانت بشارة خير ..



سامي الخترش مع طلبة الكويت في أمريكا مع السفير الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح





16 (استكمال تطبيق الشريعة): سامي الخترش ترك بصماته المباركة في الاقتصاد الإسلامي

جريدة الوطن ١٣/٠٢/٢٠١٤م

نعت اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة عالم الاقتصاد الرياضي والقياسي د.سامي الخترش، قائلة: إن الفقيد ترك بصماته المباركة في الاقتصاد الاسلامي والعمل الدعوي.

وأضافت اللجنة في بيان صحافي تلقته «الوطن»:

فقدت الكويت رجلاً من أكرم رجالها، وخبيرا اقتصاديا من خيرة خبرائها أعلامها، إنه عالم الاقتصاد الرياضي والقياسي، الدكتور سامي عبدالعزيز الخترش - عضو اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية ورئيس اللجنة الاقتصادية المنبثقة عنها.

«سامي» رحمه الله تعالى ذلك الرجل الفذ المعطاء الذكي العبقري الخلوق الهادئ، النشيط المتفاني المتميز، والمعلم المربي المبدع، عرفته مدارس الكويت وجامعاتها بذكائه المميز بين طلبتها ومدرسيها، عرفه اتحادها الوطني لطلبة الكويت عضواً نشيطاً بين زملائه، وقائداً متميزاً يوم كان رئيساً له، ولقد كان رحمه الله تعالى طالباً للعلم لا كسائر الطلاب، ومدرساً في الجامعة لا كغيره من المدرسين، وزميلاً في الدراسة في الداخل والخارج لا كسائر المبتعثين،



د. سامي الخترش ممثلا للجنة الاقتصادية لاستكمال تطبيق الشريعة الإسلامية يكرم الأستاذ نواف خليفة الخليفة بمناسبة تعيينه ملحق ثقافي في السفارة الكويتية بالقاهرة.

دماثة في الأخلاق، وسعة في الصدر، وأدباً في الحوار، وقوة في الحجة، وفناً بديعاً رائعاً في الإقناع، والاستفادة من تنوع الأفكار واختلاف المشارب والموارد والآراء.

إن هذا التميز والتفوق والاقتدار، وما خالطه من خلق رفيع وأدب جم، وأصالة ومنهجية إسلامية، وقدرة عجيبة على الدخول إلى قلوب الناس، ومستوى عال من التقوى يصل إلى حد الورع ولا نزكي على الله أحدا أهله رحمه الله تعالى لمناصب عديدة رفيعة،



ووظائف عالية، وثقة غالية منحته إياها دولة الكويت ومؤسساتها العلمية والاجتماعية والخيرية، فشغل رحمه الله تعالى رغم قصر عمره وشدة معاناته للمرض لسنين عديدة: عضو هيئة التدريس في كلية العلوم الإدارية بجامعة الكويت، المدير التنفيذي للمركز الوقفي للمعلومات والدراسات التنموية، عضو جمعية الاقتصاديين الكويتيين، عضو الجمعية الاقتصادية الأمريكية، من المؤسسين للأمانة العامة للأوقاف.

ثم كان في نهاية المطاف من هذه السيرة المباركة الحسنة، عضواً في اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية ورئيساً للجنة الاقتصادية فيها، قدم فيها العديد من المؤتمرات ونظم عدة ورش عمل ودورات تخصصية في الاقتصاد الإسلامي، موجهة لرجال الأعمال في الكويت، لتكون هذه الأنشطة انطلاقة لإنشاء المؤسسات الاستثمارية التي تعمل وفق الشريعة الإسلامية، والتي بدأت في النصف الثاني من التسعينيات، وبداية الألفية الثالثة.

كما كانت له مشاركة في العديد من الإنجازات والمشاريع التي قدمتها اللجنة الاستشارية العليا، ورفعتها إلى سمو الأمير.

واستمر في تفانيه وعمله إلى أن أثقله المرض، فاستقال منها، بعد أن ترك بصماته المباركة في تطوير خطتها، وتنظيم برامجها، ووضع الآليات والوسائل اللازمة لتحقيق هدفها.



سعد بن مساعد بن سعد صالح الرخيص

الناشئ في رحاب الله تعالى

بقلم : د.بدر الرخيص

الناشئ في رحاب الله تعالى
سعد بن مساعد بن سعد صالح الرخيص رحمه الله

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد :

فهذه ترجمة مختصرة عن ابننا سعد مساعد سعد صالح الرخيص الذي نشأ في رحاب أسرة كريمة وعائلة عريقة، وتلقفته محاضن التربية والقرآن في صحبة الأخيار إلى أن لقي الله تعالى بحادث أليم ، وانتقل من هذه الدار إلى ما أعده الله تعالى لعباده الصالحين في منازل الآخرة، والتي نرجوه -جلّ علاه- أن يكون بمرافقة نبينا محمد ﷺ وبمنزلة الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً.

مولده ونسبه :

هو سعد بن مساعد بن سعد صالح محمد زيد الرخيص،ولد في دولة الكويت في فجر يوم الثلاثاء ١٣ من جُمادى الأولى ١٤٠٧ هـ الموافق ١٣ من يناير ١٩٨٧م .

وهو من عائلة نزحت من مدينة عنيزة من بلاد القصيم في المملكة العربية السعودية في حدود عام ١٣٢٧هـ الموافق ١٩٠٩م، والتي نزح أصولها من مدينة حائل إلى القصيم أيام ابن الرشيد بسبب معارك عشيرة الرخيص مع آل العبيد قبل حوالي مائتي عام، وقد استقرت عائلته في الكويت عند أقاربه في حي المرقاب في فريج ابن حمود الشايع عند مسجده،ثم انتقلت إلى منطقة النقرة في محافظة حولي في الخمسينيات بالقرب من دوار الكرد، ثم استقرت في منطقة الروضة قرب جمعية الإصلاح الاجتماعي منذ عام ١٩٦٥م حتى تاريخه .

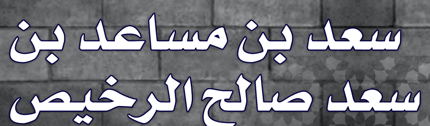
نشأته :

نشأ سعد في أسرة كريمة محافظة مكونة من أبوين وثلاثة أشقاء كان سعد أكبرهم ويليه علي ثم عمر ، ووالدته عالية علي عبد الله العبد الغني .

مراحله الدراسية منذ مولده :

ألحقه والداه في حضانة بيادر السلام بمنطقة الروضة، ثم استكمل المرحلة الابتدائية في مدرسة النجاة الخاصة في منطقة السالمية ، وفي المرحلة المتوسطة درس في مدرسة البيروني في منطقة قرطبة، وفي المرحلة الثانوية درس في ثانوية الشيخ عبد اللّٰه الجابر الصباح في منطقة الروضة وتخرج منها.





سعد بن مساعد بن سعد صالح الرخيص

التحاقه بالنشء :

التحق سعد مع النشء في منطقة الروضة عام ١٩٩٦م وكان عمره ٩ سنوات بمركز الشباب بجمعية الإصلاح الاجتماعي، وذلك في المرحلة الابتدائية ، وشارك معهم في العديد من الرحلات البرية والأنشطة الرياضية وحلقات تحفيظ القرآن بمنطقة الروضة بمسجد ملا مرشد سابقًا ق٤ ، وحاليًا اسمه مسجد سبيكة يوسف الزبن.

التحاقه بلجنة مصابيح الهدى :

انضم للجنة مصابيح الهدى في عام ١٩٩٧م، وكان عمره ١٠ سنوات وهو في المرحلة المتوسطة، وشارك في أنشطتها الثقافية والرياضية، وذلك في مقرها السابق في منطقة «أبو فطيرة»، وحصل على بعض شهادات التقدير واستمر حتى المرحلة الثانوية ، وشارك في العديد من الرحلات والدورات التدريبية والتي كانت بإدارة د. محمد الثويني، والأستاذ عبد المنعم الأستاذ.



أمام المركز العلمي،
و هي صورة جماعية
لدورة صناع الحياة

ومن هذه الرحلات :

١- شارك في رحلة العمرة مع شباب المصابيح ١٩٩٩م.

٢- رحلة صناع الحياة الأولى في عام ١٩٩٩م ، والرحلة الثانية في عام ٢٠٠١م.



صورة سعد الرخيص في دورة المحاور المبدع في نادي مصابيح الهدى

ومن هذه الدورات :

١- شارك في مشروع روّاد التربوية في عام ٢٠٠١م.

٢- شارك في مجموعة رواد العالم في عام ٢٠٠٢م.

٣- شارك في دورة المحاور المبدع لمركز صناع المستقبل عام ٢٠٠٢م.



سعد بن مساعد بن سعد صالح الرخيص

وظيفته وعمله :

وبعد تخرجه من المرحلة الدراسية الثانوية عمل في شركة أعيان سنة ٢٠٠٨م لمدة عام تقريبا ثم استقال،وتقدم بوظيفة باحث إداري في شركة البترول الكويتية k.o.c. في «حقل المناقيش» بعد الإعلان عنها، فتم قبوله وذلك منذ عام ٢٠٠٩م إلى عام ٢٠١١م وهي السنة التي توفاه الله فيها رحمه الله.

أبرز أعماله التي قام بها في السنة الأخيرة قبل وفاته :

١- أدى فريضة الحج مع والده وشباب منطقة الروضة في عام ١٤٣٠هـ الموافق شهر أكتوبر ٢٠١٠م.

٢- وقبل وفاته بشهرين أدى مناسك العمرة في شهر رمضان ١٤٣١ هـ الموافق شهر أغسطس ٢٠١١م مع أعمامه وأبنائهم.

٣- أنهى صيام الست من شوال ١٤٣١ هـ الموافق لعام ٢٠١١م قبل وفاته بأيام .

٤- كان سعد عنده اهتمامات سياسية، ومتابعاً جيداً للأحداث المحلية والخليجية.

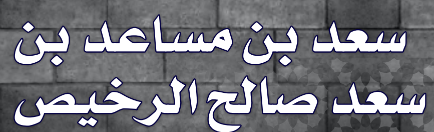
٥- كان سعد ينوي الزواج ، وكان يستعد لهذا الأمر ، ولكن لم يقدر الله تعالى له ذلك.


سعد يحمل بيده المصحف
عمرة رمضان - ٢٠١١

أبرز صفاته الشخصية :

تمّيز سعد بأمانته، وصدقه، وكرمه، ومداراته وسماحته وشجاعته وتواضعه وتدينه، وأخلاقه الطيبة، وكان حريصاً على ترابط أسرته وعائلته، ودائم الصلة لأقاربه، وكان يحرص على حضور تجمعهم في المناسبات في منزل العائلة وديوانها بمنطقة الروضة.


سعد الرخيص في رحلة بحرية مع الشباب





ومما يميزه أيضًا أنه :

- هادىء الطبع، طيّب المعشر، حنون، هيّن ليّن.
- يحب مساعدة الآخرين والأصحاب، ويتواصل مع أحبابه .
- يرد على المخالفين بأدب وقناعة، وبنصح، ويأنف من الظلم والطغيان.
- يحفظ الوّد للآخرين، فعلى الرغم من تخرجه في مصابيح الهدى التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي بإدارة د. محمد فهد الثويني فإنه ظل دائم الزيارة للدكتور محمد الثويني حفظه الله ورعاه، وكان يستشيره في كثير من أموره الخاصة، واستمر في صحبته مع شباب المصابيح حتى جاءه الأجل .

وفاته رحمه اللّه :

توفي رحمه الله في ضحى يوم الأحد ٤ من ذي القعدة ١٤٣٢ هـ الموافق ٢ من شهر أكتوبر ٢٠١١م، وكان عمره ٢٤ عاماً .

عند استيقاظه في ذلك اليوم متأخرّا عن موعد عمله، حيث كان يعمل في شركة البترول الكويتية في حقل المناقيش وبعد أن غادر المنزل استمر بالاتصال مع سائق الشركة الذي يأخذه من نقطة التجمع والانتظار لنقله إلى داخل الحقل ولكن لتأخره لم يكن سائق الشركة يرد عليه في هذه الأثناء، وفي أثناء الاتصالات المستمرة من سعد للسائق اعترضت طريقه سيارة كبيرة (خلاطة أسمنت) إذ خرجت من الشارع الفرعي إلى الشارع الرئيس الذي

يسير فيه فصدمت سيارته وتوفي في الحال وذلك في تمام الساعة العاشرة والثلث صباحًا وبعد نقله للمستشفى تبين أن سبب وفاته نزيف داخلي حاد وكسور في أضلاع الصدر وكسر في ركبته اليسرى وكسر في ساقه اليمنى، ولم يتمكن الجاني من إسعافه .

وقد مَنَّ الله عليه بابتسامة لم تفارقه في حياته وبعد مماته، فكلٌّ من رآه بعد وفاته شاهد وجهه مبتسماً، فرحمه الله تعالى رحمة واسعة، وأدخله الجنة فرحاً مسروراً .

كتبوا عنه:

1 أ. د. محمد فهد الثويني

فقد كتب عنه أعز أساتذته ومربيه شيخه الفاضل أ. د. محمد فهد الثويني حيث قال : «والأهم أنه حمل صفات الرجولة من أهمها الصلاح والبر والإحسان والعفة، وكان عاقلاً وله رأي ويستشير» . أ.هـ .

شابٌ فريد

ذاك / سعد مساعد الرخيص

باسم الله والحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي الأمين المصطفى،،،

أما بعد . . .

سعد كان شابا متفاعلا مشاركا هادئا عايشته طفلا ومراهقا وشابا طموحا،

كان قليل النوم محب التأمل وقت السكون، سبحان الله وكأنه كان يعرف أن أيامه محدودة .

كما أنه كان حريصا على ذاته فصالها ومستقبله فاجتهد وتفوق بدراسته والتزم بوظيفته،،،

والأهم أنه حمل صفات الرجولة من أهمها الصلاح والبر والإحسان والعفة،

وكان عاقلا له رأي ويستشير .

وإلى فترة قصيرة قبل وفاته كان يتردد علي يتحف في مشروعه لبنا. أسرة كريمة

زوجه الله تعالى بالحور العين في الفردوس الأعلى إن شاء الله،،،

رحمك الله تعالى يا سعد . . .

دكتور محمد فهد الثويني

2014/05/08





2 يوسف أحمد بو هادي

يهيم القلب والدمع ... يميل لنا شوق اللقاء

يغيب الفرح والسعد ... تفرقنا دنيا الشقاء

ينادي الأهل والصحب ... يا سعد لنا أنت الدواء

دواء لجرحنا غاب ... وبات يرقى إلى السماء

هي الفردوس قد بانت ... هي الحور تشكو الفراق

هي الأنهار تنساب ... كذا النعيم كذا المذاق

كذا النعيم دائم ... كذا سعد يحيا وباق

حادثة قديمة حدثت لي مع صديقي العزيز سعد رحمه الله:

كنا صغاراً (حوالي ١٣ أو ١٥ سنة) وكنت قد اتفقت مع معرف لصديق آخر لي أن نلعب مبارة كرة معهم، على أن نتقاسم تكلفة تأجير الملعب معهم، حيث أتى معي إلى حيث اللعب وجميع أصدقائي باستثناء سعد (مرة أخرى، كنا صغاراً)، حيث أتى معي إلى حيث اللعب واجه الموقف المحرج معي حين وقفنا أمام من لا نعرف، لنخبرهم أن هذا هو فريقنا (أنا وسعد فقط)، حادثة قد تكون بسيطة وقديمة، لكنها كشفت لي أني مع صديق لن يتخلى عني، ولن أتخلى عنه، فها أنا الآن أذكر تلك الساعات البسيطة لتلك الحادثة بعد حوالي ١٦ أو ١٧ سنة.

اللهم اغفر له وأسكنه فسيح جناتك.



عمرة رمضان مع عمه محمد الرخيص٢٠١١ في المسجد النبوي في المدينة المنورة قبل وفاته بشهرين عام ٢٠١١م.



رحلة عائلية إلى ألمانيا ٢٠٠٩



سعد في رحلة العمرة





مَن رآه في المنام :

رآه عدد من محبيه، وممن رآه في المنام والده «مساعد»، وذلك في سنة وفاته حيث كان ينوي أداء مناسك الحج للمرة الثانية، فحج عنه والده، ورآه والده في المنام بعد الحج مباشرة، وهو مع الشباب الذين حج معهم عام ٢٠١٠م وكانوا يسيرون على ضفة نهر وبجانب النهر أرض خضراء منبسطة، وفجأة التحق معهم سعد بعد أن سلم على أصحاب والده، ثم قام أحد الشباب بتصويره وهو ذاهب بعيداً وراحل عنهم . أ.هـ.

رحمه الله رحمة واسعة وطيب الله ثراه، وجعل منازله في الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء، وحسن أولئك رفيقاً.

طبت حياً وطبت ميتاً يا سعد الخير.



سعد في الحج ٢٠١٠
وعن يمينه والده.



عبدالرحمن علي عبدالله شمس الدين

وإنّ لبدنك عليك حقاً

بقلم : عبدالرزاق شمس الدين

عبدالرحمن شمس الدين



الميلاد و النشأة :

ولد في حي الشرق ١٠/٧/١٩٥٥م (٢٠/ذي القعدة/١٣٧٤هـ) قرب مسجد بن رومي ونشأ وترعرع فيه وكان من جيرانهم عوائل الرومي والكندري والحداد، وأبو دهش وأبو شميس ويوسف حسن شمس الدين وعبدالملك والعوضي.

الدراسة :

مدرسة كاظمة الابتدائية والمتوسطة في مدرسة الصديق ثم ثانوية الجاحظ .

العمل :

عمل في الهيئة العامة للإسكان وتدرج حتى وصل إلى مراقب لإدارة المخازن ثم تقاعد.

أهم الصفات :

التفاؤل وحب مساعدة الآخرين والإيمان بإمكان نشر الدعوة بين الشباب من خلال الرياضة مع ضوابطها الشرعية .

موقفه في الغزو :

انخراطه مع إخوانه الموجودين في الإمارات بمساعدة السلطات الكويتية للاستدلال على الكويتيين المحتاجين ومساعدتهم وتثبيت عزيمتهم وتصبيرهم والقيام على تلبية احتياجاتهم.

ثم دخل الكويت مع عائلته وأخته قادماً من دولة الإمارات وانخرط في المقاومة وتوزيع المعونات الغذائية والمالية للناس.

طريقته في تربية أبنائه:

مصادقة أبنائه وتربيتهم على حسن الخلق مع مشاركتهم في الحوار وكان يحثهم على ممارسة الرياضة لأن العقل السليم في الجسم السليم.

تعامله مع أرحامه:

قال عنه أخوه الأكبر عبدالله : كان الأخ عبدالرحمن شمس الدين متواضعاً مع الجميع محباً للأهل. متقارباً معهم. وكان يساعد أولاد المرحومة أخته أم بدر. سواء في إنهاء معاملاتهم. أو في أشياء أُخرى.

تعامله مع جيرانه:

ومن الذين عاصروه في منزله في الشرق حمود حسن وأخوه عبدالله أبو دهش. وأبناء ناصر أبو عباس. وأولاد المصيليخ وهم من خيرة الجيران في الشرق. كذلك الأخ عبدالرحمن كان صاحب نخوة وكان يساعد كل من يطلب المساعدة بقدر الاستطاعة، وجزاه الله خير الجزاء. وكان لا يتأخر أبداً في الوقوف مع كلمة الحق. رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

عبدالله علي شمس الدين



منجزاته :

في منتصف السبعينيات أنشأت جمعية الإصلاح مركز الشباب ليمارس الشباب فيه أنشطة ثقافية واجتماعية وتربوية ورياضية وكان المرحوم -بإذن الله- مشرفاً على النشاط الرياضي،ومن أبرز أعماله في هذا المجال إقامة أكبر تصفيات لكرة القدم في الكويت (دورة رياضية على

عبدالرحمن شمس الدين في دورة سباعيات مركز الشباب بجمعية الإصلاح.

ملاعب الجمعية) لقد كانت الدورة الخامسة على ملاعب جمعية الإصلاح في الشهر الثاني عشر من عام ١٩٨٤ميلادية والتي كان شعارها (وإنَّ لبدنك عليك حقاً) وكان الأخ عبدالرحمن شمس الدين رحمه الله هو رئيس الدورة .

حيث شارك في هذه الدورة ٣٦٠ فريقا من جميع مناطق الكويت ويتكون كل فريق من (٧ لاعبين الأساسيين ولاعبين احتياط) أي إن مجموع لاعبي الفرق يقدر بأكثر من ٢٨٠٠ لاعب.

وقد كانت مدة الشوط الواحد ١٠ دقائق وإذا تأخر الفريق ٥ دقائق يعتبر منسحباً .

وكانت التصفيات الأولى لهذه الدورة اثني عشر يوماً ، وكانت الفرق موزعة على ملعبين أ + ب وعلى ثلاثة أوقات من اليوم بعد صلاة العصر وبعد صلاة المغرب وبعد صلاة العشاء حتى موعد متأخر من الليل.

ولقد كان لهذه الدورة صدى كبير لدى جماهير الكويت حتى إنّ بعض مشرفي نوادي الفرق الكويتية حضروا لمراقبة لاعبيهم .

ولقد أخذت التصفيات شهراً كاملاً تقريباً حتى إن المباراة النهائية والتي حضرها كبار المسؤولين وجمع من الجماهير والصحافة الكويتية قد غطت أخبار الدورة بالتحليل والصورة الفتوغرافية.



عبدالرحمن شمس الدين



وفاته :

توفي يوم الجمعة في الثالث والعشرين من رجب١٤٣٧هـ الموافق الثلاثين من أبريل ٢٠١٦م في الطريق إلى مستشفى مبارك الكبير رحمه الله رحمة الله واسعة.

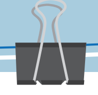
الرؤيا في المنام:

رؤي بحمدالله بصورة مشرقة وراضية ويطمئن أهله بمكانه الحسن نسأل الله أن يبلغه ذلك في جناته.



عبدالرحمن في زواج ابنه طلال

من كتبوا عنه:



1 الشيخ / ناصر شمس الدين

(الموت باب الآخرة) الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما

الموت يأتي فجأة من دون مقدمات ، حيث يسرق منا الفرحة والسعادة ، ويقلب حياتنا رأسا على عقب ، ويخطف منا أحبتنا ، ويفرق جمعنا ، وتخيم على قلوبنا الأحزان . يأتي الموت فيصبح القمر بعد فقدان الأحبة معتماً ، والشمس مظلمة .

وما المال والأهلون إلا ودائع   ولا بد يوما أن ترد الودائع

لبيد بن ربيعة

عندما يرحل الأحبة لانصدق أنهم لم يعودوا موجودين في عالمنا ، لا نصدق ولا نريد أن نصدق أنهم رحلوا وتركونا نعاني مرارة فقدانهم ، فكم هي مريرة لوعة الأشواق إليهم ، وكم هي باردة وكئيبة ليالي العمر دون دفئهم وحنانهم الذي كان يغمرنا، الموت تلك الكلمة تحمل في طياتها الكثير من المعاني الحزينة، والألم على فراق الأحبة فإن الموت لا يستأذن أحدا ، ولا يجامل أحدا ، وليس له إنذار مبكر.



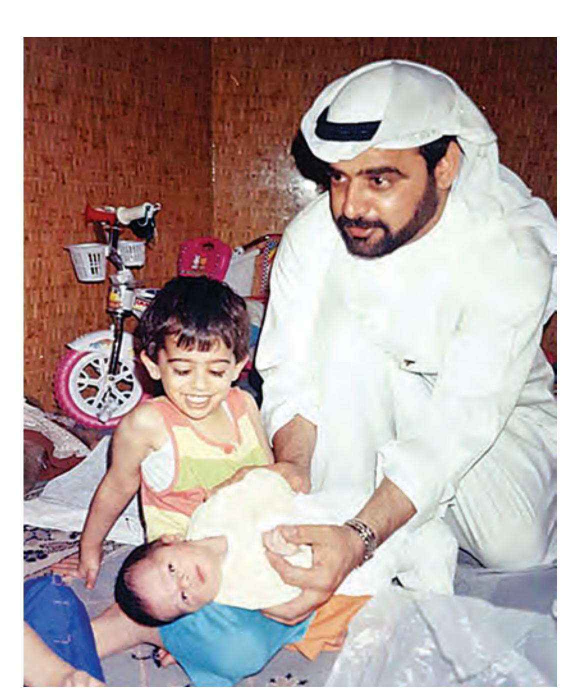
فطعم الموت في أمر حقير كطعم الموت في أمر عظيم

المتنبي

الموت حقيقة مرة وواقع أليم ، تزداد مرارته ويعظم ألمه كلما زادت وشائج القربى بينك وبين من مات وفات ، فكم سيكون الألم إذا كان الذي فقدته ارتبط معك بكل روابط المحبة والتقيت معه بكل سبل الأخوة ؟!.



عبدالرحمن في مزرعة خالد الزميع



مع ابنيه طلال وفهد

ذلكم هو الحال مع الأخ الحبيب عبدالرحمن شمس الدين فقدت بفقدانه جزءا من الرحم فهو ابن الخال وفقدت جزءاً من الأخوة والصحبة الدنيوية ، وعيت الدنيا على فراقه فكان نعم الأخ الرحيم والنجيب والصاحب الناصح، وكان هذا حاله رحمه الله معي ومع جميع من عاصرهم .

وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عندما سمع الصحابة يثنون على جنازة بخير: (وجبت ، فلما سُئِلَ وما وجبت؟ قال ﷺ: أثنيتم عليها خيراً فقلت وجبت لها الجنة أنتم شهداء الله في الأرض) ولم أجد أحداً قريباً كان أو بعيداً عرف الأخ عبدالرحمن رحمه الله إلا ولهج لسانه ثناء ودعاء له بالرحمة والرضوان والعتق من النيران ولعل هذا من عاجل بشرى المؤمن . فرحمه الله رحمة واسعة وألهمنا الصبر وعظيم الأجر وجمعنا وإياه بمن نحب في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر .

اللهم اغفر له في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يارب العالمين وافسح له في قبره يارحيم.



مع ابنته وابنه فهد



2 بقلم عبدالرحمن جميعان:

ما أصدق كلمة المتنبي:

نبكي على الدنيا وما من معشر	جمعتهم الدنيا فلم يتفرقوا
أين الأكاسرة الجبابرة الألى	كنزوا الكنوز فما بقين ولا بقوا؟
من كل من ضاق الفضاء بجيشه	حتى ثوى فحواه لحد ضيق
خرس إذا نودوا كأن لم يعلموا	أن الكلام لهم حلال مطلق
والموت آت والنفوس نفائس	والمستغر بما لديه الأحمق
والمرء يأمل والحياة شهية	والشيب أوقر والشبيبة أنزق

وهكذا هي الحياة، لن يعمر فيها كما قال ربنا ﴿كل نفس ذائقة الموت﴾ لقد عرفت عبدالرحمن شمس الدين منذ السبعينيات من القرن المنصرم، وعرفت فيه دماثة الخلق و السخاء والشهامة وحب الآخر، وعرفت فيه حب الدعوة، وحب الدين والتفاني لنصرته...عرفته إبان فورة الشباب فرأيت فيه الحماسة والبذل و المضي في الدعوة قدماً....حسن و عبدالرحمن وعبدالعزيز إخوة ثلاثة جمعهم الرحم ولم يفرق بينهم الدين، بل آلف الدين بينهم وألفت بيننا الدعوة، فكنا شباباً غراً نمضي في كلِّ مكان نسابق الريح في العطاء و التقدم فيها، إنه الأخ الذي عرفته كان يمتاز بثغر باسم دائم ومزاح في أغلب ساعات المحن كان

يأخذ الدنيا بكل صدق وإيمان، ولهذا لم تتمكن الدنيا منه، بل كان بها مستهزئاً، صبر على أداء الدعوة وعلى تموجاتها، لم يكن صاحب فكر أو تميز في علم شرعي، ولكنه زاحم الباذلين والعلماء والمفكرين على حب الدعوة، لا يمكننا أن نقول شيئا أمام قدر الله ولكن عزاءنا أننا سنلتقي عند مليك مقتدر في جنة صدق إخوانا على سرر متقابلين بإذن الله، اللهم ارحم أخي عبدالرحمن شمس عبدالرحمن وألحقنا به في الصالحين،،،



عبدالرحمن شمس الدين
(في السوق) مع أخيه أحمد



3 عبدالرزاق شمس الدين:

قال الله تعالى : ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ (٤٩)﴾ (يونس).

الأخ هو الصديق وترب الطفولة وسمير الوحدة ، ومكمن الأسرار وهو النجي قبل النوم وهو ظلك في مراتع الصبا حيث الضحكات البريئة والعيش الرغيد بقلوب لا يكدر صفوها هم ولا كراهية لأن تلك القلوب صافية كماء السماء.

وكما قال الرسول ﷺ: «الموت أقرب لأحدكم من شراك نعله» (رواه البخاري) فقدنا أخانا عبدالرحمن (بو عوف) رحمه الله وهو بيننا يؤانسنا ويواسينا وهكذا الحياة والموت :

فكم من صحيح مات من غير علة ... وكم من سقيم عاش حينا من الدهر!

فالأخ يكون مع أخيه وبين أهله وذويه وفجأة إذا به يمسي تحت أطباق الثرى

دع المقادير تجري في أعنتها ... ولا تنامن إلا خالي البالي

وما بين غمضة عين وانتباهتها ... يغير الله من حال إلى حال

لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى ... لكالطول المرخى وثنياه باليد

طرفة بن العيد

تود البقاء النفس من خيفة الردى | وطول بقاء المـرء سم مجـرب
ما الأرض إلا مثلنـا الـرزق تبتغي | فتأكل من هـذا الأنام وتشـرب

أبو العلاء المعري

فقدك الإخوان والأحباب والخلان فقدتك المجالس، والديوانيات، كم كنتَ على صلة وتواصل يومي معها وكأنّها على انتظار معك.

أخي هل جف دمعي والمآقـي | وهـل فـي جنـة الله التلاقي
أراك على الأرائـك في نعيـم | فنعـم المهر يا نعـم الصـداق
مـا أحـد أكـرم مـن مـفرد | فـي قبـره أعـمالـه تـؤنسـه
نعيما في القبـر فـي روضـة | ليس كـعبد أعمالـه تفـرده
نـراع لـذكر الموت ساعة ذكره | وتعترض الدنيا فنلهو ونلعب

يا رب لا تفجعنا بقريب أو حبيب واجعل خير أعمالنا خواتمها.. اللهم أبدل أخي الحبيب عبدالرحمن داراً خيراً من داره وأدخله الجنة وأبعده من عذاب القبر ومن عذاب النار .. اللهم أدخله جنات الخلود في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة .



اللهم ارحمه تحت الأرض واستره يوم العرض ولا تخزه يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .. اللهم أجرنا في مصيبتنا واخلفنا خيراً منها ولا حول ولا قوة إلا بالله.



عبدالرحمن في حفل تخرج ابنه طلال

4 ابنه طلال عبدالرحمن شمس الدين

ليس كفقد الوالد شيء كان أصعب يوم في حياتي لن أنسى كل تفاصيله المؤلمة.

لكن الحمد لله الذي رزقنا الثبات والصبر رحل والدي وحبيبي الذي لا توفيه الكلمات.

رحل الذي لا تغيب ملامحه ولا تُنسى ضحكاته كان حريصاً على الصلاة وكان دائماً يؤمنا في البر والسفر كريماً واصلاً للأهل والأصدقاء في الفرح والمصيبة متواضعاً، وعطوفاً مع الصغير والكبير محباً للخير ومهتماً بأحوال المسملين في كل مكان.

الكلمات لا توفي والدي ...

أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يجعل قبر والدي وحبيبي روضة من جنان الجنة وأن يجمعني معه في الفردوس الأعلى رفقة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .

بقلم / ابنك طلال



بو فهد وابتسامته المعهودة

5 ناصر راشد المحارب

عبدالرحمن بوفهد واشتهر بيننا بـ «بوعوف» بيننا نحن منذ البداية وحتى توفاه الله في مسيرة عطرة بفعل الخير والصحبة النقية همه الأول الدين والصلاح ثم تأتي اهتماماته فيما عداه من شؤون وهوايات ،، كان رحمه الله طيب المعشر مخموم القلب صدوق اللسان ، حتى في أوج انفعالاته يفاجئك بعدها بابتسامة تكسب القلوب لتظهر لك صفاء سريرته ، وجميل خلقه .



رحمك الله « بوفهد » ونسأله تعالى كما جمعنا في دنيا فانية أن يجمعنا في جنة قطوفها دانية أحباء على سرر متقابلين ،، اللهم آمين.

عبدالرحمن شمس الدين

(أيام الشباب)





طارق وهشام حمود الإبراهيم

عبدالرحمن شمس الدين من أقرب الناس إلى قلوبنا وأحبَّهم لنا وأكثرهم تواضعاً، ومن الأشياء التي مازلنا نتذكرها عنه مرحه ومحبته وعلاقاته الاجتماعية المميزة مع الكل، رحم الله الفقيد الذي بموته فقدنا أعز الناس لنا وتأثرنا به.

بقلم / طارق وهشام حمود الإبراهيم

ولقد حرصت بأن أدافع عنهم — فإذا المنية أقبلت لا تدفع

وإذا المنية أنشبت أظفارها — ألفيت كلَّ تميمة لا تنفع

ابو ذؤيب الهذلي

تشرفنا في أوائل السبعينيات بمعرفة آل شمس الدين حسين وحسن وعبدالرحمن وعبدالرزاق وعبدالعزيز رحم الله الأحياء والأموات منهم، وكانوا نعم الإخوة في كرم الضيافة حيث كنّا نأكل وننام في ديوان المنزل أحيانا وكان والدهم علي رحمه الله يشاركنا الطعام، أعجبني ترابطهم كإخوة وسلامة صدورهم وتواضعهم.

لعمرك ماالمكروه من حيث تتقي — وتخشى ولا المحبوب من حيث تطمع

وأكثر خوف الناس ليس بكائن — فما درك الهم الذي ليس ينفع

وما الدنيا بباقية لحي — وما حي على الدنيا بباق


عبدالعزيز علي
عبدالله شمس الدين
شمس الدين شمس لا تغيب
بقلم : عبدالرزاق شمس الدين



عبدالعزيز علي عبدالله شمس الدين

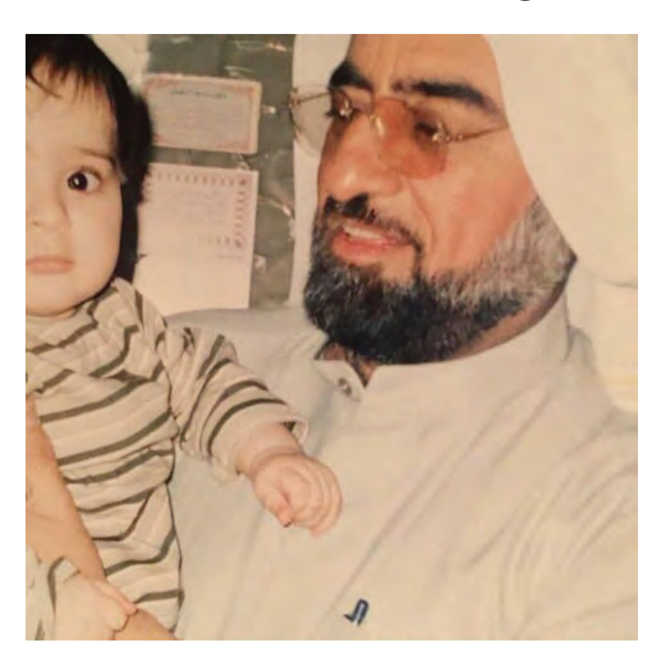
الميلاد والنشأة :

ولد في حي شرق في الأول من سبتمبر في عام ١٩٥٦م (٢٥/محرم/١٣٧٦هـ) قرب مسجد ابن رومي ونشأ وترعرع فيها وكان من جيرانهم عائلة الحداد، وأبو دهش وآل شميس ويوسف شمس الدين وعبدالملك والعوضي والرومي والمصيليخ والحداد.



الدراسة :

درس رياض الأطفال (روضة الدعية) ثم كاظمة الابتدائية ثم الصديق المتوسطة والشعب والمرحلة الثانوية الجاحظ ثم ثانوية الروضة ومسك الختام معهد المعلمين تخصص مكتبات.



عبدالعزيز مع أحد أبناء إخوته



العمل :

أمين مكتبة في ثانوية الأصمعي بقرطبة إلى وفاته.

أهم الصفات:

حنون رحيم وخاصة مع الأطفال والضعفاء من الناس عرف بين أساتذته وطلبة المدرسة بإخلاصه وتفانيه في العمل وتجلّى ذلك في العلاقة الوطيدة بينه وبينهم والحب الغامر بين بو سعود رحمه الله وطلبة المدرسة فقد كانت متميزة مع الجميع بل يعتبره الطلبة مثل الأب والأخ يبذل الجهد وتقديم المساعدة في أي وقت للطلبة في بحوثهم ومناهجهم المدرسة.

أبرز صفاته :

١- **صلته بأرحامه:** كان شديد الصلة بأرحامه حريصاً على التواصل معهم في أفراحهم وأتراحهم وكان يستقبلهم في الديوان بابتسامته المشرقة .

٢- **موقفه في الغزو :** لبى نداء التعاون أثناء الغزو وشارك بإصدار الهويات والمشاركة مع أصدقائه الآخرين من القوات العراقية وخاصة العسكريين والشخصيات المهمة المطلوبة.

٣- **الجانب الخيري في حياته :** كان يكفل أيتاماً وأسراً متعففة وكان يدفع عن الطلاب البدون الرسوم لإكمال دراستهم.



عبدالعزيز مع شباب جمعية الإصلاح الاجتماعي في البر



عبدالعزيز علي عبدالله شمس الدين



عبدالعزيز في البر مع عادل المذكور

الوفاة :

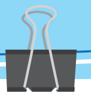
توفي رحمه الله في يوم الأربعاء ٢٠١٥/٠٢/١١ الموافق :٢٢ ربيع ثاني ١٤٣٦هجرية في مستشفى الأميري.

الرؤيا في المنام :

تعددت الرؤى من الأقارب والأحباب كلها مبشرة بإذن الله ومن رآه بصورته البهية ومنظره الجميل في مكان طيب وهو مسرور نسأل الله أن يبلغه ذلك في جناته .

ورآه كذاك أخوه داود شمس الدين قبل ليلة مضت : (رأيت بو سعود رحمه الله وهو مسرور فرح يضحك) الله جازهم خير الجزاء.

من كتبوا عنه



عيسى ماجد الشاهين (بوهشام)

انتقل في ٢٢ ربيع الثاني ١٤٣٦ هجرية الموافق ١١ فبراير ٢٠١٥ ميلادية إلى رحمة الله تعالى أخ حبيب أعتبره أحد النماذج الساطعة في العمل الإسلامي في الكويت ، وهو عبدالعزيز علي عبدالله شمس الدين.

- يختصر ابني الأصغر أوس رعاه الله ما أحمله من مشاعر نحو الحبيب بو سعود فكتب: (رحم الله العم عبدالعزيز شمس الدين وتغمده بواسع المغفرة، لم ألتقِ به، لكن طالما، وبكل محبة ، يذكره ويذكر حسن معشره وطيب مواقفه الوالد حفظه الله.

- عند النظر في مختلف مناحي الدعوة في الكويت تجد هذا النجم الساطع نموذجا يهدي ويرشد، زاهداً في المناصب والألقاب مبتعداً عن البروز والظهور، عاملاً صامتاً نادر الخوض في جدل أو اختلاف، تربوياً ماهراً نشطاً جعل من التربية وظيفة في أطر الدعوة وخارجها، كان مرشداً اجتماعياً وأمين مكتبة مدرسية فنفع بعمله وعلمه أجيالا من الطلبة، يقول أحد زملاء المرحوم بإذن الله: (كانت المدرسة بيته ويقضي فيها جل وقته خادما ومساعدا للطلبة).

رأى أن الرياضة تجذب أعداداً غفيرة من الناشئة والشباب فوظف جزءاً من





أوقاته في هذا المجال وكسب ثقة مجلس إدارة نادي القادسية فعين مديرا لقطاع الناشئة لكرة القدم ونجح في مهمته نجاحاً باهراً حيث أخذت أهمية وضرورة القيم الأخلاقية مكانا كبيرا في هذا النشاط.

وكان للأخ الحبيب عبدالعزيز شمس الدين دور مميز في العمل السياسي والاجتماعي ومن خلال هذين المجالين ازدادت علاقتي به وتوثقت، فرأيت فيه نموذجا رائدا للداعية الذي يحمل فهماً عميقاً لمتطلبات العمل السياسي والاجتماعي والمتمكن بجدارة من التوفيق والتناسق بين هذه المجالات الثلاثة.

كوّن أبو سعود رحمه الله شبكة واسعة من العلاقات الاجتماعية ووظفها بإتقان لخدمة العمل السياسي عامة والانتخابي خاصة.

مازلت أتذكره رحمه الله مقبلا أو مدبرا، دائم الابتسامة مرحا بشوشا وإن كنت أشعر وأتحسس فيه لمسات من الحزن الخفي، كان صابرا محتسبا لم أسمع من شكوى أو تذمر في يوم من الأيام.

- جاء في الحديث النبوي الشريف: (ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه) رواه البخاري.

- ختاما عندما فجعت بخبر وفاته رحمه الله كنت في سفر فكتبت: (عهدتك أخي عبدالعزيز شمس الدين ثابتا صابرا بارا للدعوة ولإخوانك، كل الدموع وكل الحزن لا يعبر عن الشعور بفقدك).

ويبقى فجر كل يوم جمعة يذكرنا بأخ حبيب إذ إنه رحمه الله دأب في الأشهر الأخيرة في إهداء أحبابه في ساعة الفجر أدعية طيبة وكلمات مباركة.

رحم الله فقيدنا رحمة واسعة وجمعنا وإياه وإخواننا في الفردوس الأعلى، وتبقى سيرته رحمه الله نبراسا منيرا.

بقلم /بوهشام عيسى ماجد الشاهين



عبدالعزيز في إحدى الدورات الرياضية



عبدالعزيز علي عبدالله شمس الدين



2 خالد فهد الزميع

عبدالعزيز علي شمس الدين: تمتد معرفتي به إلى بداية السبعينيات من القرن الماضي هو وإخوته الأفاضل وأخص بالذكر منهم (المرحوم حسن والأخ حسين والأخ عبدالرحمن والأخ عبدالرزاق ...).

فقد كان حلو المعشر طيب الذكر عف اللسان، متواضعاً إلى أبعد الحدود (وهذه من أجمل صفاته وأميزها)، غير متطلع إلى ما في أيدي الناس، وكريم النفس واليد، فما أن تسأله شيئا إلا بادر بتقديمه.

فقد كان يعمل في أي حقل أو مجال يطلب منه ويطيقه وكان دائما قصده وجلّ همه من عمله تحقيق رضا الله وإعلاء كلمته ونشر دينه.. ولم يلتفت أبدا إلى معرفة الناس به والثناء عليه وإشهار أمره، لذلك كانت دائما أعماله غير مرئية لعموم الآخرين.

فهو إن كان في الساقة كان في الساقة وإن كان في المقدمة كان في المقدمة.

لذلك عرفته أمينا عاما لمكتبة الإصلاح الاجتماعي في مركز شبابها (عندما طلب منه أن يكون كذلك)، وقد قام وقتها بجهد لم يقم به أحد قبله، حيث أعاد فهرسة المكتبة وترميمها بالكامل، وكنت شاهدا على ذلك.

وكان يشارك بأي عمل أو نشاط خاص بمركز الشباب يطلب منه في تلك الفترة (١٩٨٣-١٩٨٥) من الأنشطة الرياضية إلى الاجتماعية والثقافية وغيرها.

كما عرفته سكرتيرا (عندما طلب منه ذلك أيضا) للنائب السابق عيسى ماجد الشاهين، وقد قام بتلك المهمة بكل تواضع وإخلاص وعلى أكمل وجه بل وتميز بها، وكل من عايش أو زامل النائب السابق بو هشام بلا شك عرف المرحوم بإذن الله أبا سعود بل وارتبط معه بذكريات وأحداث جميلة رحمه الله رحمة واسعة.

ومن ثم جاء الغزو العراقي الغاشم لدولة الكويت وعندما غادر كثير من الناس أو قبع في بيته وآثر السلامة، فإذا أبو سعود يتصدر ويعرض المساعدة بل و يطلبها، فإذا هو- وبشكل يومي- ومن غير توقف يبادر في نقل الأشخاص والمعلومات واستلام المبالغ وإيصالها بين اللجان وتوزيعها على الناس بل حتى السلاح ونقله وتخزينه كان له دور فيه، حتى إصدار الهويات ومنها البطاقة المدنية التي أنقذت كثيراً من مرابطي الداخل، كان له دور ومسعى حميد فيها، مع أنه كان وحيدا أعزب، ليس هناك ما يربطه أو يقيده ويمنعه من الخروج من الكويت، ومع ذلك آثر البقاء.

باختصار.. عبدالعزيز لم يتوقف سواء كان في السلم أم الحرب في الصحة أم المرض، فهو حالة من العطاء العفوي المستمر المتجرد من المصلحة أو الأنانية.

ومن بعد تحرير الكويت، وهو يرتب أموره للزواج والاستقرار، فإذا بالمرض يداهمه وتبدأ مشاكله مع مرض القصور الكلوي والذي انتهى بفشل كلوي كامل في سنة ٢٠٠٠م، واستمر معه إلى أن توفاه الله عز وجل بسبب هذا الفشل الكلوي في فبراير سنة ٢٠١٥م.

إذن هي مرحلة جديدة في حياة عبدالعزيز مرحلة المرض والمعاناة الجسدية





يفترض أن يكون لها انعكاسات سلبية على نفسيته وعلاقته مع الآخرين، ولكنه لم يتغير، بل استمر على نفس المنوال والعطاء بما يتناسب مع حالته المرضية.

فكان له دور مشهود مع الشباب والناشئة في نادي القادسية الرياضي، بالإشراف عليهم ومتابعتهم وتوجيههم في النادي وخارجه، سواء في منازلهم أو دراستهم أو حتى في حل مشاكلهم الخاصة، وكذلك كان مع الطلبة في ثانوية الأصمعي محل عمله حيث كان متابعا نشطا دقيقا محباً للآخرين حريصا عليهم، لذلك كانت لديه شعبية واسعة وذكر طيب ليست لدى الطلبة والشباب فقط بل ولدى آبائهم و أولياء أمورهم.

إن علاقة بو سعود مع إخوانه وأصحابه وأصدقائه، من مختلف الدوائر لم تتوقف أبدا.. فقد كان دائم التواصل والاتصال، لا يقطع أحدا يعرفه ويسأل عن الجميع ويزورهم ويصلهم، لذلك كان رحمه الله محبوبا ومحورا للعديد من التجمعات والمجاميع من الإخوة والأصحاب، يجمع بينهم ويراسلهم ويعلمهم بأخبار بعضهم بعضا، ولذلك عندما توفي شعرت هذه المجاميع بفقده ومكانته التي لا تعوض، بل إن بعضها سارعت وبشكل منفصل وهذا بعلمي اليقيني وهي على الأقل مجموعتان (ديوانيتان لأصدقاء عبدالعزيز من السبعينيات والثمانينيات) على القيام بالتبرع بمشروعين خيرين باسم المرحوم / عبدالعزيز ولصالحه، أحدهما مسجد والآخر مركز إسلامي يشمل مسجدا ودار أيتام وحفظ القرآن.

وما أقدم هؤلاء على هذا الفعل إلا بتوفيق من الله عز وجل وتدبيره، وإحسانا لروح عبدالعزيز الطيبة إن شاء الله، ولفعله الصادق والمتميز مع الناس في الحياة الدنيا..

اللهم اغفر لعبدالعزيز وارحمه، واجمعنا معه برحمتك و رضوانك في جنتك تحت ظل عرشك.

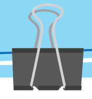
بقلم / خالد فهد الزميع



عبدالعزيز في المدرسة مع أحد زملائه المعلمين.



من كتبوا عنه



سامي حمادة

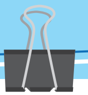
كلمة وفاء

فقدنا أخاً عزيزاً على النفس ،له بصمات عديدة في عمل الخير وحب العمل الدعوي ،وحريص على العمل الإسلامي رغم مرضه ومعاناته، فإنه حريص على تحفيز الإخوة على العمل وعدم التواني ، وكان يعتبر الساعد الأيمن للسيد / عيسى ماجد الشاهين في انتخابات مجلس الأمة ، وبعد أن كان عضوا في المجلس وكان مجتهدا جدا في توجيهه الناخبين ومتابعة الأخبار ، وخدمة الناس ، فهذه من أعظم الخصال التي تمثل بها ، وكان حريصا على المحافظة على صرح وأداء جمعية الروضة التعاونية وعدم العبث بمقدرات المساهمين وذلك بالتواصل والتحرك للأشخاص المناسبين .

رحم الله الأخ الحبيب عبد العزيز شمس الدين رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته والفردوس الأعلى فقد كان صاحب هم وجد في العمل وله نفس حلوه وحسن المعشر حتى لا تجدله أعداء ولقد ابتلاه واختبره الله بهذا المرض وكان صابرا محتسبا لا يشتكي إلى أحد رغم المعاناه والألم .

بقلم / سامي حمادة

من كتبوا عنه



4 سليمان الدليجان

(أتذكر الأخ عبدالعزيز من رواد مسجد الزير في ق٣ مرحا مبتسما رحمه الله وغفر له).



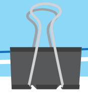
عبدالعزيز في مكتب الاختصاصي الاجتماعي بالمدرسة







من كتبوا عنه



5 ناصر راشد المحارب

أحبائي بستان زهر ، تزين بهم الحياة، وكلما فقدت عزيزاً فقدت الحياة زخرفها وبهجتها، وبعد أن فقدت عبدالعزيز أيقنت أن الدنيا دار فناء لا دار بقاء.

فلا بقاء دون أخلاء تصفو بهم الحال، والحياة دون الطيبين لامعنى لها.

تعلمنا منه رحمه الله صبر أيوب على البلاء ،، كان يخفي أعراض مرضه التي أنهكته عمن حوله ليعود في نهاية اليوم للبيت يتجرع مرارتها وحيداً صابراً محتسباً الأجر والثواب راجيا لقاء ربه بنفس راضية مرضية تشرع لها أبواب الجنان .

بقلم / ناصر راشد المحارب


د. عبد اللّٰه عبدالمحسن الروضان
المربي العابد - الوفي - السخي
بقلم : عادل العصفور

مقدمة :

ترعرع في ظل أسرة كريمة محافِظة، بدأ حياته متديناً يحب المسجد، أخذ ينهل من معين القرآن الصافي وسُنة نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم، وسيرة الصحابة الكرام؛ ما أسهم في تكوين شخصيته الإيمانية، وحين شبَّ قام بتربية شباب المسجد (النشء) والاهتمام بهم، فأقام الدروس الإيمانية، والرحلات الترفيهية، وتعهدهم بالتربية الإيمانية والرعاية.

وقد أكرمه الله عز وجل برؤية النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات أخبر بها أخوه الأكبر أحمد، حاول الاقتراب من الرسول مرتين، وفي المرة الثالثة قال له صلى الله عليه وسلم: «يا عبدالله أكثِر السجود»، فما ترك بعد ذلك قيام الليل.



د. عبدالله الروضان في رحلة عمرة مع شباب جمعية الإصلاح الاجتماعي (الروضة)

النشأة والولادة :

وُلِدَ عبد الله عبدالمحسن الروضان الروضان عام ١٩٦٢/١٠/٣١م (٢/جماد ثاني/ ١٣٨٢هـ)، بمنطقة الفيحاء ، وفي سن مبكرة من شبابه تزوَّج وأنجب بنتاً واحدة، وأربعة ذكور، وهم: محمد، وعبد المحسن، وفوَّاز، وثامر.

دراسته وعمله :

درس المرحلة الابتدائية ثم المتوسطة والثانوية، ثم التحق بوزارة الأوقاف، ثم أكمل دراسته الجامعية لاحقاً في «كلية الآداب»، وتخرجَّ فيها، وكان قد تخصَّص في الجغرافيا. وعمل في التدريس لمدة ثلاث سنوات، ثم أكمل مسيرته التعليمية بالولايات المتحدة الأمريكية، ونال درجة الماجستير، ثم حصل على الدكتوراه من بريطانيا بعنوان « الوقف وكيفية استثماره».

من أبرز صفاته :

1 أخلاقه العالية :

وكان من حسن أخلاقه وسلوكه مع الآخرين أنْ تعلَّقت به الأسرة التي كان يقيم عندها في لندن؛ لدرجة أن ربة ذلك البيت وهي امرأة عجوز أرادت أن تحتضنه كأحد أبنائها لحُسن أخلاقه وأدبه الجم؛ فرفض ذلك، وقال: إنه غير جائز في ديننا.

2 حبه للقراءة :

كان -رحمه الله- محباً للاطلاع والقراءة ، تلحظ ذلك من حديثه وسعة ثقافته.





3 التواضع :

كان -رحمه الله- متواضعاً للصغير والكبير ، والفقراء والطبقة المستضعفة ، يبسطهم ، ويقضي حوائجهم ولا يبدي أي تميز له عليهم .

من أحد أنشطة مركز شباب الروضة (جمعية الإصلاح الاجتماعي) في تمثيلية (بومحمد يدافع عن نفسه أمام المحكمة)

3

ومن صفاته أيضاً:

الصفة الأولى: محافظ على صلاة الفجر في جماعة.

الصفة الثانية: الأقرب لوالديه (باراً بوالديه) والأول في خدمتهم ومساعدتهم وملازمتهم.

الصفة الثالثة: يُكثر من الدعاء قبل الصلاة وبعدها وحتى في المجالس والرحلات.

الصفة الرابعة: لا يستمع للغيبة مهما تكن الظروف.

الصفة الخامسة: لا يحمل في قلبه على أحد، وسريع المغفرة، وطي الصفحة.

الصفة السادسة: النوم المبكر وكثيراً لا يشاركنا الرياضة الليلية.

الصفة السابعة: يُكثر من الذهاب إلى الحج والعمرة عن طريق البر.

الصفة الثامنة: كريم، ويحب جمع الشباب في بيته على الغداء.

الصفة التاسعة: يُحسن القيادة واتخاذ القرار.

الصفة العاشرة: دائم التحضير للشباب في حال الحضور إلى درس الفقه؛ إحضار الكتاب، والدروس الأخرى، ضرورة إحضار الكراسات والأقلام.





عبدالله الروضان مع يوسف المنيس بالعمرة ١٩٨٨م العمرة





مع أحد أبنائه

الصفة الحادية عشرة: كان خطيباً في مسجد الروضة ق٣، وكانت خُطبه قصيرة وإيمانية ويحبه المصلون.

الصفة الثانية عشرة: كان يسعى في خدمة أهله وأصحابه، وروّاد المسجد بصورة يضرب بها المثل.

الصفة الثالثة عشرة: كان مهتماً بالإصلاح بين المتخاصمين، ويسعى بكلمات من ذهب!

الصفة الرابعة عشرة: يردد كثيراً كلمة جميلة، ورائعة، الحمد لله.

من أبرز مواقفه :

كانت له –رحمه الله– مواقف كثيرة تنمُّ عن أصالته وطيب معدنه ومن أبرز هذه المواقف :

1 الوفاء :

ومن مواقفه التي تدل على وفائه؛ كان في رحلة إلى العمرة مع شباب المسجد، وتعرَّض لحادث في منطقة الدوادمي، وقام أحد الشباب من أهالي المنطقة بمساعدته؛ ما جعله يحفظ لهم هذا الصنيع، وظل يودهم ويزورهم وهم كذلك، ويدعوهم إلى زيارة الكويت حتى وفاته.

2 حبه للكويت:

في فترة الغزو لبلدنا الحبيب الكويت، كانت له صولات وجولات، ففي ثاني أيام الغزو، وتحديداً في ١٩٩٠/٨/٣م كان يوم جمعة، حيث خطب الإمام خطبته، وبعد الصلاة أخذ الميكرفون، وبدأ يحثُّ الناس على التعاون والتكافل، فساهم في تنظيم العمل التطوعي في منطقته الروضة، وخصوصاً مع أهل القطعة التي يقطنها، فكانت له أيادٍ بيضاء في مجال التكافل ورفع القمامة وأمور المعيشة وإدارة الجمعية التعاونية، وقام بتوزيع الأموال على مستحقيها بالسويِّة.

وكان خطيباً مفوَّهاً، فقد نبهه أحد الأشخاص بعدم إلقاء الخطب في المسجد؛ خوفاً عليه من القوات العراقية، ولكنه كان جريئاً وأصر على موقفه وخطب، وقد حفظه الله من أيديهم.



3 بره بوالديه :

كان باراً بوالديه وخصوصاً والده وأرحامه؛ الفقراء منهم خاصة، وكان محباً قارئاً للقرآن، وكان دائماً يردد: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، وقد تميز -يرحمه الله- بصفات عدة؛ منها الكرم والشجاعة وعفة اللسان والغضب لله، ويدلل أخوه على ذلك عندما كان يستمع إلى الغناء فغضب منه قائلاً: إن الله سيُسمعك أفضل منه في الجنة، فشرح الله صدره للنصيحة، وكان لا يتعدى الرابعة عشرة من عمره آنذاك، ولم يستمع إلى الغناء بعدها أبداً.



المرحوم في مركز الشباب (الديوانية الأسبوعية)



د. عبدالله الروضان في نادي كاظمة

4 إجابة السائل :

إجابة السائل وعدم رده خائباً، وقد طرق أحد السائلين بابه يوماً؛ طالباً منه مبلغاً من المال، فرد عليه: لديّ الآن جزء، والجزء الآخر أُكمله لك لاحقاً، وفعلاً برَّ بوفائه، رغم أنه لا يملك المبلغ المتبقي.

5 الصبر والاحتساب :

وفي رحلة العلاج الأخيرة، كان صبوراً محتسباً، وله مواقف عديدة؛ منها حينما قال له الطبيب: إن حالته ميؤوس منها، فرد عليه قائلاً: سأبذل الأسباب، والشافي هو الله، وهو وحده الذي يميتني، وبعد أسبوعين من خروجه انتقل إلى الرفيق الأعلى.



وفاته :

يكتبها د.حاكم المطيري :

لقد كان عبد الله آية في حياته، كما كان آية في ثباته وفي صبره أثناء المرض، وقد زرته في بيته بعد أن رجع من برمنجهام، فأخبرني وهو مطمئن النفس هادئ البال أن الأطباء أخبروه بأن أيامه معدودة في هذه الدنيا، فكان يحدثني مطمئناً لقضاء الله وقدره، وكما في الحديث الصحيح: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه»، ثم بعد أن سافر للعلاج في أمريكا رجع بعد مدة قصيرة، وقد فرحت بقدومه لما أخبرني د. سالم الشمري، وكنت أطمع أن أراه قبل الرحيل، وكنت أخشى أن يفوتنا قبل الوداع الأخير، وزرته في المستشفى يوم الخميس، وهو يحتضر، وقد رفع بصره إلى السماء يشير بأصبعه، وعنده بعض نساء أهله، فلم يتيسر لي القرب منه وتقبيله، فأخبرني د. أحمد المطر أنه أراد تلقينه الشهادة فرد عليه: «دعني لا تقطع علي دعائي»، فقد كان في ذكر ودعاء إلى آخر لحظة، ثم فارقنا يوم الجمعة ١٨/١٠/٢٠٠٢م (١٢/شعبان/١٤٢٣هـ) وكانت جنازته مشهودة وبقي أصحابه على قبره ساعة لا يستطيعون فراقه وهم يدعون له ويشهدون له.



د. عبدالله الروضان في أحد المتنزهات

من كتبوا عنه:

1 سامي حمادة

العابد الخفي



يعجز القلم عن كتابة السيرة الذاتية للأخ الفاضل عبدالله عبدالمحسن الروضان (بو محمد) خلال أسطر معدودة، فحياته الدعوية والاجتماعية والأسرية مليئة بالجد وجديرة بالتوقف عندها، فعلى سبيل المثال هو رجل عابد لله يخفي أعماله وأفعاله ، وحركته كلها لله، ويحرص أشد الحرص ألا يطلع أحد على أعماله حتى أقرب المقربين إليه، ومن كريم أخلاقه مساعدة الفقراء والمساكين وسد حاجاتهم بما تجود به نفسه، وكذلك حرصه على التواصل الاجتماعي مع رواد المسجد في الروضة ق ٣ مسجد الزير، وكان قدوة حسنة ومحل احترام الآخرين، ولا تكاد تجد أحداً يذكره بسوء، أسأل الله أن يفيض عليه من واسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.



2 د. حاكم المطيري

وداعاً عبد الله

ودَّعنا يوم الجمعة ١٨/١٠/٢٠٠٢م (١٢/شعبان/١٤٢٣هـ) الأخ الفاضل د. عبدالله بن عبدالمحسن الروضان، وقد رحل عن هذه الدنيا الفانية تحفّه دعوات الصالحين وصلوات المؤمنين، فلم يكن عبدالله من أهل هذه الدنيا ليبقى فيها، بل كان من أهل الآخرة - ولا نزكي على الله أحداً - التي كانت هي همه، فلم يبتنِ منزلاً، ولم يستمتع بشهادة أو وظيفة، وكأن الله يغار على عبده أن تميل نفسه إلى شيء من الدنيا، فادخر ذلك كله عنده إن شاء الله بمنه وكرمه ورحمته، وقد أمد الله بعمره حتى فرغ من رسالة الدكتوراه في جامعة برمنجهام عن «الوقف وكيفية استثماره»، إذ فاجأه المرض بعد مناقشته لها مباشرة وقبل رجوعه إلى الكويت، لتكون علماً ينتفع به بعد وفاته، وفي الوقف الذي لا ينقطع ثوابه والصدقة التي ينتفع بها الإنسان بعد موته كما في الحديث الصحيح.

عرفت عبدالله في أثناء الدراسة في مدينة برمنجهام عندما جاءنا لإكمال الدكتوراه فيها سنة ١٩٩٨م، وتوثقت عرى الأخوة والمحبة، وكان آية في الأدب والخلق، وصلاح النفس وطهارتها، وكان حريصاً على إخوانه في الغربة يتفقد أحوالهم، ويسأل عنهم ويبادر لخدمتهم ويحثهم على حضور الدروس والمحاضرات التي تقام كل أسبوع في أمانة «معاذ الخيرية».

لقد كان داعياً إلى الله بخلقه وأدبه وسلوكه وسمته وهديه وفعله أكثر من وعظه وقوله، فقد كان متواضعاً في المحافل بشوشاً عند اللقاء، ولم يكن يتظاهر بما يتظاهر به الناس، بل كان يخفي أعماله مع كثرة صيامه وصلاته وشدة حرصه على المحافظة على الصلوات في مسجد «أمانة معاذ» في شدة البرد والمطر، وكثيراً ما كنت أجده في المسجد وحده يقرأ القرآن بسكينة وخشوع بعيداً عن الحياة وصخبها، وقد كان خطيباً في منطقته الروضة في الكويت، وله مواقف بطولية مشهودة أثناء العدوان البعثي على الكويت، ومع ذلك لم أسمعه قط يذكر شيئاً من ذلك!

وكان يرحمه الله كثيراً ما يحب حين نجتمع أن أنشده قصيدتي في ابنتي (نور) ويقول: والله لقد عبرت عن مشاعري وقد طلب مني كتابتها ثم أرسلها لابنته (نور) التي كانت هي أيضاً في سن ابنتي.

قصيدة الوداع:

ودّعته في غمرة الَّسكراتِ ... وذرفتُ عند سريره العبراتِ
ودنوت أرجو نظرةً منه ... عسى يرنو إلي بآخر النظراتِ
ووقفت في الصمت المهيب متمتماً ... بين الجموع بأصدق الدعواتِ
ولكم وددت بأن أقبل كفّه ... وجبينه قبل الفراق الآتي

عبد الله عبدالمحسن الروضان



يا ليت من حول السرير تفسحوا ... حتى أكون بقربه لحظات

يا ليته يجدي البكاء ولم تكن ... تلك الزيارة آخر المرات

ولكم يعز علينا أن نمضي ولا ... نفديه بالأرواح والفلذات

لو كان غير الموت كنا دونه ... بالجاه والأموال والعصبات

فارقته كالطفل أبكي والهاً ... ونسيت أن الصبر في الأزمات

إن كنت (عبد الله) أول راحلٍ ... منا بكل عزيمةٍ وثبات

فلطالما كانت حياتك عبرة ... وكذاك موتك أصدق الآيات

ولطالما كنت الصديق وطالما ... آثرتنا حياً وبعد ممات

ولطالما ذكرتنا ووعظتنا ... وسبقتنا للذكر والصلوات

ورفعت صوتك في الصلاة مرتلاً ... سور الكتاب بأعذب النبرات

وصمدت أيام البطولة حينما ... كنت الخطيب الفذ في الجُمعات

أيام جيش الغزو يعبث ظالماً ... في أرضنا في الأشهر النحسات

وذكرتُ أيام الصداقة إنها ... كانت لنا من أجمل الفترات

واليوم أودعنا رفاتك بالثرى ... لله ما أقساها من لحظات

رجع الجميع وظل صحبك خشعاً ... أبصارهم ترنو إلى الحفرات

يـا أيهـا الصحـب الذيـن أصابهـم	مـا قـد أصـابتني مـن الحسـراتِ
إن كان قـد عـز اللقـاء فإننـا	نرجـوه عـنـد الله فــي الغرفـاتِ
صبـراً لعـل بهـا يكـون لقاؤنـا	وعزاؤنـا أنـا مــن الأمـواتِ
يـا أيهـا القبـر الـذي أمسـى بـه	خـيـر الـرفاق سـريرةً وصـفاتِ
مـا زال يغشـاك الغمـام عشـيةً	يـسقي ثـراك بطاهـر القطـراتِ



عبدالله الروضان في إحدى الرحلات التربوية وعن يمينه يوسف المنيس ثم نواف الهاجري
ثم يوسف الرفاعي ثم عمر الغانم.



3 أنور الحمد

مواقف مع الأخ عبدالله الروضان.. يرحمه الله
اللهم أسكنه الفردوس الأعلى من الجنة

الموقف الأول: القدوة الحسنة:

جمعتنا دعوة الله المباركة في منطقة الروضة عام ١٩٨١م، وكانت أياما جميلة، ومفعمة بالحيوية والنشاط في المساجد وحلقات القرآن الكريم ودروس الإيمان والأخلاق والتفسير والفقه، والمسابقات المتنوعة في القرآن والسُّنة والأذكار.

وعندما يأتي يوم الخميس تجد الإخوة الجامعيين الذين لا يتجاوز عددهم أصابع اليد الواحدة يتقدمون جموع الشباب في الصباح الباكر للذهاب إلى مناطق البر وإقامة الخيام والملاعب؛ تجهيزاً للافتتاح بعد صلاة العصر، ولقد تفضل المولى عز وجل علينا أن كنا من هذه الثلة المبادرة، والعجب كل العجب في شخصين رائعين في مقدمة المجموعة الأولى:

١- الأستاذ محمود عبد الواحد يرحمه الله.

٢- الأستاذ عبد الله الروضان يرحمه الله.

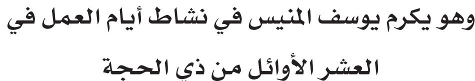
وكانت من أجمل صفاتهم في كل يوم خميس هي الصيام وتحمل أعمال بناء المخيم ولوازمه والملاعب بجدية وهمة عالية، وانتظارهم أذان المغرب للإفطار بالتمرة والماء والانتظار حتى فترة العشاء مع الشباب ليلاً!

القدوة العملية من أكبر الأساليب التربوية في حياة وسلوكيات الشباب،



حفل ختام لرحلة العمرة عباد الرحمن





وهو يكرم يوسف المنيس في نشاط أيام العمل في العشر الأوائل من ذي الحجة

وتطابق القول والعمل من صميم دعوة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم.

الموقف الثاني: التكافل الدعوي:

سمع عبدالله الروضان أن أحد إخوانه في منطقة الروضة عام ١٩٨٢م أنه محتاج سيارة ليجمع الشباب في المساجد ولمزاولة الأنشطة الإيمانية والثقافية معهم، وكان عبدالله حديثاً في الوظيفة براتب ٣٢٠ د.ك تقريباً، وكانت المفاجأة أن استعان بخبرتي في سوق السيارات المستعملة، واشترينا سيارتين صغيرتين بثلاثمائة دينار كويتي تقريباً، وكانت من مواصفات السيارات أنهما مستهلكتان وبدون مكيفات، وهما لمجرد النقل فقط، فأخذ واحدة وأعطى الأخرى لأخيه المربي ليستعين بها على نقل الشباب داخل المنطقة.. فكان

عبد الله عبدالمحسن الروضان



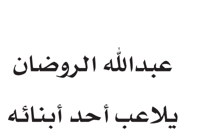
يـنفق مالـه فـي سـبيل الله وفـي سـبيل نشـر الـدعـوة، وزيـادة أعداد الشـباب فـي المسـاجد بـلا توقـف ولا تـردد، ودائمـاً يقـول: «مـا يضيـع عنـد الله».

يمثـل عبـدالله يرحمـه الله النمـوذج الأول فـي التأسـيس الإيمانـي العميـق، حيـث التضحيـة والإنفـاق، فينقـص على نفسـه ويكمل إخوانـه مـن حولـه.



عبدالله الروضان في رحلة برية





عبدالله الروضان
يلاعب أحد أبنائه

4 أيمن السرحان

الزاهد المتواضع

لم يكن حريصاً على مظاهر الدنيا، رجل متواضع، حريص على هداية الشباب ودعوتهم، من بداية شبابه وحتى آخر أيامه رحمه الله، حرص معظم وقته أيام الغزو العراقي على خدمة أبناء المنطقة، كان مسؤولاً لمجموعة من الشباب، عملوا في شتى المجالات، منها توزيع التموين والمواد الغذائية على المنازل، وكذلك الأموال، وأيضاً عملوا على نظافة المنطقة، كان جاداً في العمل ولم يتذمر يوماً أو يمل من العمل.

تطوع - أثناء فترة الاحتلال الغاشم لدولة الكويت سنة ١٩٩٠م - في الخطابة بمسجد الزير في منطقة الروضة، وكان يلقي الدروس والخواطر بعد الصلوات لِيُهون على المصلين ويحثهم على الصبر والتفاؤل وأن الفرج قادمٌ بإذن الله، أحبه جميع المصلين، بَلْ أحبه جميع من تعامل معه بسبب حبه للخير للجميع وسعة صدره وصدقه معهم، وكان محبوباً حتى بين إخوانه وأهل بيته، وكانت له كلمة مسموعة عند عائلته.

لم يكن يرضى بالخطأ حتى من أقرب الناس إليه، أو أقرب أصدقائه، يقدم النصيحة بالتي هي أحسن.

كان قدوة حسنة أمام الجميع. لم يجزع مما أصابه من مرض، بل كان يُهون على أهله وإخوانه.

قال كلمة جميلة بعد أن أخبره الطبيب في بريطانيا بعد ظهور نتائج الفحص الطبي مباشرةً:إنك لن تعيش لمدة ٦ أشهر: «أتمنى أن تكون أموالي حلالاً، وما أكلته حلالاً حتى يحفظ الله أبنائي من بعدي»، وكانت كلمة مؤثرة لي لن أنساها.



صورة المرحوم مع الربع في فيلكا

5 إبراهيم علي الطريري

من عاشره أحبه وسعد برفقته، لا يحمل حقداً أو بغضاً على أحد ، يحب الخير لكل الناس ، ويسعى في منافعهم وسعادته في إدخال السرور على الناس.

ترى في وجهه النور والإيمان، محافظاً على صلاة الجماعة وإدراك التكبيرة مع الإمام والسنن اليومية ، ويحب العمل في الخفاء ولا يحب أن يشار إليه بالبنان.

وكان سريع البكاء عندما يتأثر بمصيبة وقعت لأحد محبيه ، ويبذل كل ما في وسعه لإسعاد إخوانه وكشف كربهم.

وكان يحب تجميع إخوته على مائدة الطعام والإفطار في ست من شوال في المسجد ، كما كان يجمعنا كل خميس في بيت والده يرحمه اللّه مع إخوته وأبناء عمومته ويفرح بلقائنا والأنس يجمعنا.

كان لا يرد سائلاً لدرجة أنه يستدين المال لأجل إسعاد الناس وكشف كربهم.

أحببت فيه الإخلاص والحرص على إخفاء العمل، كان دمث الأخلاق ، يحبه الجميع ويحترمونه ، متواضعاً في فعله قبل قوله.

عندما سافر سفرته الأخيرة إلى أمريكا للعلاج كان يتصل بي ويوصيني على حاجة خاصة بي ويساندني فيها على الرغم من مرضه وشدته ، ولكنه الوفاء من





المرحوم في توديعه محمد القطان للدراسة في الخارج

هذا الرجل الكبير الذي صدق مع الله في كل شيء فصدقه وقذف في قلبه حبه.

لم أبك على أحد مثل بكائي على حبيبي (بو محمد)، ولقد أحدث في القلب فراغا لا يملأه أحد ولا أزال أتعهد زيارة قبره والدعاء له .. جمعني الله به على منابر من نور ، وثبتنا على الحق والطاعة وبارك في عقبه وحفظهم .


عبدالله سالم يوسف
السالم العبدالجادر
جود وعطاء تألق وإبداع
بقلم: مسلم الزامل

تمهيد :

حين طلب مني الإخوة أن أخط كلمات في توثيق سيرة المرحوم بإذن الله . عبدالله سالم يوسف السالم العبدالجادر لا أدري لماذا تبادرت إلى ذهني قوله تعالى : ﴿ لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى... ﴾ النساء / ٩٥ .

فنحن أمام مثال معاصر لأحد الدعاة العاملين من (أولي الضرر) الذين لم تقعدهم الإعاقة الجسدية عن المثابرة والجهاد في سبيل الله وفي تزكية النفس والمجتمع بشتى السبل الإيمانية والحركية..

نتحدث في هذه السطور عن شاب نشأ في عبادة الله ، بيد أن الله اصطفاه بابتلاء شديد ومحنة عظيمة ومرض مزمن لازمه منذ طفولته وهو لين العظام الأمر الذي أدى لانحناء قوي في العمود الفقري وضعف في الحركة وهشاشة في العظام فكان رحمه الله أحدب الظهر إلا أن ذلك لم يَحُل دون انطلاقه في ميادين الدعوة بهمة وحماس قل أن تجدها في كثير من الأصحاء الأقوياء .



عبدالله العبدالجادر فارس المسرح الهادف

نشأته :

ولد الأخ عبدالله العبدالجادر رحمه الله في ١٩٥٣/٨/٢٥م (١٥/ذي الحجة/١٣٧٢هـ) ونشأ في بيئة صالحة متدنية محافظة، فنهل منها القيم السامية والأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة ، وتميز رحمه الله بسلامة الصدر وطيبة القلب وروح مرحة وخفة دم مما أكسبه شعبية واسعة بين أوساط الشباب وخاصة المقربين من أبناء العائلة ورفاق الحي .

دراسته:

أكمل دراسته الثانوية (قسم أدبي) في ثانوية (العديلية)، إلا أنه لم يتمكن من مواصلة الدراسة بسبب ظروفه الصحية آنفة الذكر ...

إعاقة جسدية :

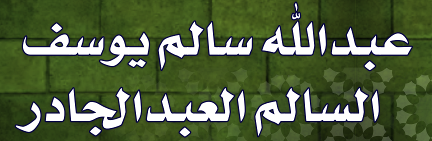
لئن كانت الأم تولي بغريزتها أبناءها رعاية فائقة وحناناً متدفقاً، فإن والدة عبدالله عبدالجادر رحمها الله وجدت في هذه الإعاقة التي أشرنا إليها ما يستدعي عناية خاصة لابنها ومراقبة مستمرة لكل احتياجاته مما زاد في توطيد العلاقة الحميمة بينهما ، فأولته جل اهتمامها طوال فترة حياتها لا تفارقه ولا يفارقها حتى توفاها الله فتكفلت أخته الكبرى بمواصلة المشوار ورعايته فكانت بمثابة أمه الثانية حفظها الله ورعاها ..



رقم العضوية
١٨
الاسم عبدالله سالم العبدالجادر
المهنة : طالب
تاريخ الميلاد : ١٩٥٣م
تاريخ الانتساب : ١٠/ ٦/ ٧٨
نوع النشاط : اللجنة الاجتماعية



تصريح دخول
السيارة
الرقم : ٢٧٤
الاسم : عبدالله سالم العبدالجادر
تاريخ الاصدار : ١٠/١٠/١٩٨٨م
تاريخ الانتهاء : ١٠/١٠/١٩٩٠م
الوظيفة : مركز الشباب



عبدالله سالم يوسف
السالم العبدالجادر



أبرز صفاته :

1 علو الهمة:

ورغم هذه الظروف القاسية التي مر بها رحمه الله إلا أنه ضرب أروع الأمثلة في الروح المعنوية العالية والتسامي على الجراح والقبول بقضاء الله وقدره بنفس راضية مطمئنة لا تشتكي ولا تتذمر بل تنطلق في كل ميادين الدعوة برحابة صدر وهمة عالية.

2 موهبة التمثيل:

وتجلى ذلك بمساهماته الفعالة في مواجهة الجمهور على المسرح الإسلامي حيث تصدر دور البطولة في عدة أعمال مثل مسرحية (الطبعة) التي أقيمت على مسرح جمعية الإصلاح الاجتماعي ثم في مسرح جامعة الكويت مطلع الثمانينيات ، والتي حققت نجاحاً كبيراً واستحساناً من الجمهور ، ويحضرني في هذه المناسبة إعجاب واندهاش أحد طلبة الجامعة حينما كنا نجهز المسرح في كلية الهندسة والبترول فقد سألني : من أعد ديكور المسرح ؟ فلما أخبرته أننا نحن طلبة الجامعة لم يصدق وقال : أنا تخصصي ديكور مسرح ، لم أر في حياتي ديكوراً طبيعياً كهذا! .

فقد كان مشهد المسرحية عبارة عن جزيرة مما تتطلب توفير كميات كبيرة من الرمال ، وقارب حقيقي يسمى (شوعي) باللهجة الكويتية أحضرناه من النقعة مع المرسى (الباورة) ، و عريش من المواد الطبيعية ... إلخ.

3 التدين:

كان رحمه الله ذا خلق رفيع و يتسم بالورع والزهد ، وتبدو في سماته أمارات التقوى والتدين والصلاح ولا نزكي على الله أحداً ...

4 موهبة التصوير:

اشتهر المرحوم بإذن الله عبدالله عبدالجادر بموهبة التصوير ، ونذر نفسه لخدمة الشباب في جمعية الإصلاح الاجتماعي لتوثيق كافة الرحلات والأنشطة التي يقومون بها سواء في مركز الشباب التابع للجمعية ، أو في المساجد ، فاحتفظ برصيد لا يقدر بثمن من الصور التي تمثل اليوم أجمل شريط ذكريات للشباب لما يحويه من صور جميلة لا تنسى .

5 حبه لإخوانه في الله:

تقول زوجته حنان العثمان : كانت علاقته بإخوانه وأخواته قوية جداً تملؤها المحبة والحنان والاحترام، فقد كان رحيماً ودوداً ذا قلب سليم لا يحمل في جنباته على أحد شيئاً ، لا يحب الغيبة والنميمة.



عبدالله العبدالجادر رحمه الله في مشهد تمثيلي



6 الإنفاق:

ومن طباعه الكرم والجود وخاصة في ميادين الدعوة والإنفاق بسخاء على الفقراء و المحتاجين ... لذا ، كان من السباقين في الإنفاق والصدقات في أوجه الخير ، وسخّر كافة إمكانياته المادية لخدمة الدعوة في عدة مجالات ، فقد تكفل رحمه اللّه باستئجار دور كامل في عمارة بمنطقة حولي فترة من الوقت للشباب الذين أسسوا لجنة فنية متخصصة لإنتاج البرامج الإعلامية الإسلامية الهادفة ووفر لهم من حسابه الخاص أجهزة التسجيل وبعض الكاميرات وغيرها من المعدات، فجزاه اللّه عنا وعن المسلمين خير الجزاء وأعظم العطاء ..



وفـاتـه :

توفي رحمه اللّه في ١٩٩٠/٢/٢٣م (٢٧/رجب/١٤١٠هـ) بسبب المرض حيث كان يعاني من ضيق التنفس وذلك بعد فترة من التردد على المستشفيات لتلقي العلاج وقد توفي في المستشفى الصدري، نسأل اللّه له الرحمة والغفران وأن يسكنه فسيح جناته .



عبدالواحد عبدالرحمن
شمس الدين عبدالرحمن

خلق - طموح - وفاء

بقلم: مسلم الزامل

توطئة :

لما كان خلق النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كما قالت السيدة عائشة رضي الله عنها وهي كلمة جامعة مانعة لكل الأخلاق الحميدة والمآثر المجيدة التي ترنو لها النفوس ، فقد بُعث عليه الصلاة والسلام ليتمم مكارم الأخلاق وازدانت الشمائل المحمدية بأنبل وأزكى وأطهر الأخلاق السامية ، ومنها خلق (الوفاء) الذي يأسر الألباب لما فيه من نقاء وصفاء والتزام بالعهد والميثاق ، فكان عليه الصلاة والسلام وفياً مع أحبابه .. مع أرحامه .. مع أصحابه.. بل حتى مع أعدائه .

وامتثالاً لهذا الخلق الكريم جاءت هذه الوقفة براً ووفاءً وإحساناً لأصحاب وأحباب من رجال جمعية الإصلاح الاجتماعي الذين قضوا نحبهم وأفضوا إلى ربِّهم بعد مسيرة مباركة طيبة حافلة بالعطاء في ميادين الخير وبساتين الدعوة وارفة الظلال والثمار ، والمشي بنور الله بين الناس ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ.. ﴾ الأنعام / ١٢٢. لتشع القلوب بالهدى وتضيء بالنور ...

تأتي هذه السطور الموجزة وفاء لأخ عزيز علينا غادرنا إلى الدار الآخرة رحمه الله سائلين المولى عز وجل أن يكون ممن نال هذه البشارة وهو يغادر الحياة الدنيا ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (٢٨) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (٢٩) وَادْخُلِي جَنَّتِي (٣٠)﴾ سورة الفجر .

نستذكر في هذا المقام أخينا وحبيبنا الراحل عبد الواحد عبد الرحمن شمس الدين عبد الرحمن رحمه الله وفاء لسيرته المباركة وذكراه العطرة .

نشـــأتـــه :

نشأ المرحوم بإذن الله عبد الواحد عبد الرحمن شمس الدين في كنف أسرة كريمة ملتزمة بتعاليم الإسلام وبين أبوين يغلب عليهما التدين والحرص على غرس القيم والأخلاق الفاضلة في الأبناء ، والحرص على أداء سائر العبادات وفي مقدمتها الصلاة ...

وهو الابن الخامس بالترتيب من أصل سبعة أبناء .

ولد رحمه الله ١١/١٠/١٩٦٥م (١٦/جماد ثاني/١٣٨٥هـ) ، وتزوج سنة ١٩٨٧م ولديه أربعة أولاد أحمد وبدر ودانة وعائشة .

دراسته :

عبد الواحد عبد الرحمن شمس الدين عبد الرحمن حاصل على شهادة بكالوريوس علوم من جامعة الكويت عام ١٩٨٩م ثم حصل على شهادة الماجستير من جامعة جلاسكو كلدونيا في المملكة المتحدة عام ١٩٩٨م .

أهم صفاته :

عرف عبد الواحد بدماثة خلقه وحبه لوالديه وبره لهما ولكافة أسرته ، وكان ذا شخصية قوية ولديه آراؤه الخاصة التي ينفرد بها ، وهو صاحب مبادئ لا يحيد عنها و لا يحب التلون بالمواقف بحسب المصالح ، ولا يتردد في النصيحة وإن جانبه الصواب لا يخجل من الاعتذار، ولا يخاف من قول كلمة الحق فهو صريح لايخشى في الله لومة لائم، كما أنه طموح محب للعلم وكان قد بدأ قبل وفاته باستيفاء كافة المتطلبات الرسمية لاستكمال دراسته العليا ونيل شهادة الدكتوراه .

عبدالواحد عبدالرحمن شمس الدين عبدالرحمن



أبرز مواقفه :

كان عبدالواحد عبدالرحمن شمس الدين محباً للخير ومساعدة الغير بشكل منقطع النظير ومما يذكر في هذا المقام موقفه النبيل من أحد أصدقائه حيث قام ببناء منزله بالكامل دون أن يتقاضى فلساً من صاحبه ، قدم جهده ووقته وخبرته وفاءً لصديقه العزيز ابتغاء وجه الله وطمعاً في مرضاته .

تقول زوجته : لن أنسى أبداً إصراره على إقامة مخيم خاص بعائلتي بمجهود ذاتي حباً وكرامة لأهلي على الرغم من وفاة عمته وتأثره بوفاتها إلا أنه حرص على افتتاح المخيم في موعده المحدد .



مع سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح في المؤتمر الدولي الثاني للصحة النفسية

مساهماته :

- كان رئيساً للهيئة الإدارية لجمعية العلوم بجامعة الكويت.
- وشارك ضمن الإداريين العاملين في حملة (الشايع) ثم حملة - (بو رحمة) للحج والعمرة.
- كما شارك ضمن الإداريين العاملين في لجنة مصابيح الهدى والمشرفين.
- في الرحلات الخارجية للجنة.



عبدالواحد شمس الدين يكرم من قبل رئيس مجلس امناء مكتب الإنماء الاجتماعي في الديوان الاميري الدكتور بشير الرشيدي

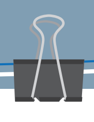
وفاته :

توفي عبد الواحد عبد الرحمن شمس الدين رحمه الله في التاسع من شهر رمضان ١٤٢٨هـ الموافق ٢٠/٩/٢٠٠٧م متأثراً بتوقف القلب وذلك بعد خروجه من صلاة الجمعة.





من كتبوا عنه



1 خالد الخليفي :

كان رحمه الله رجل المهمات الصعبة ، فقد تسلم المهام الإدارية في حملة عبدالعزيز بو رحمة للحج والعمرة وتولى كافة الإجراءات الخاصة بسفر وسكن الحجاج وهو ما يتطلب جهداً كبيراً وصبراً وسعة صدر في التعامل مع الحجاج بحكمة وروية وتحمل النقد وربَّما التذمر المعتاد في مثل هذه الظروف وقد حدث في إحدى السنوات أثناء موسم الحج أن تحرك باص الحملة من مزدلفة ونسي الركاب الأخ عبدالواحد شمس الدين في غمرة انهماكهم بنقل الأغراض والحاجيات، ثم تفاجأ الجميع به يصل إلى مقر الحملة مشياً على الأقدام بعد ساعات وقد حمل معه الأغراض التي نسيها مسؤول الباص في مزدلفة حرصاً منه رحمه الله على إعادة هذه الأمانات إلى أهلها مما أثار إعجاب وتقدير وثناء الإخوة والأخوات في الحملة لهذا الموقف الرجولي رغم المشقة والتعب بعد يومين في عرفة ومزدلفة ...

من كتبوا عنه



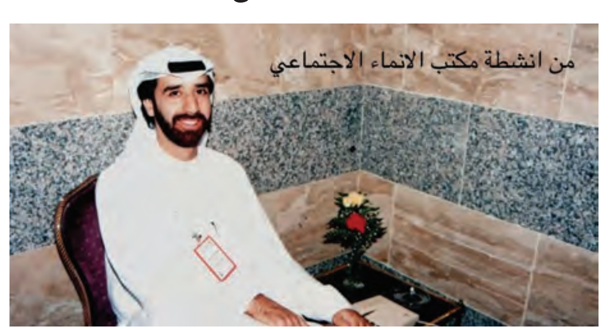
عرفت المرحوم بإذن الله عبدالواحد شمس الدين منذ ٣٠ عاماً أيام الجامعة وكان مثال الأخلاق العالية ، فلم أسمع منه يوماً كلمة نابية أو مخلة بالآداب ولم تكن الابتسامة تفارق محياه .



مع والده رحمه الله وأشقائه

عبدالواحد عبدالرحمن شمس الدين عبدالرحمن


رحلة أمريكا - مصابيح الهدى



من أنشطة مكتب الإنماء الاجتماعي


من أنشطة مكتب الإنماء الاجتماعي


حفل تكريم أوائل الثانوية


حفلة التخرج - جامعة الكويت



من أنشطة مكتب الإنماء الاجتماعي



عيسى علي معتوق المعتوق

الداعية المربي البار

د. محمد الشطي - عادل العصفور

عيسى علي معتوق المعتوق



النشأة:

ولد المرحوم بإذن الله عيسى علي معتوق المعتوق في جزيرة فيلكا في الرابع عشر من أبريل في عام ١٩٥٨م (٢٤/رمضان/١٣٧٧هـ) وهو من أسرة متدينة، ونشأ وترعرع في منطقة الشرق، وكان له سبعة من الإخوة، ثم انتقلت الأسرة إلى منطقة الرميثية والتحق مع شباب الدعوة وهو طالب في المرحلة الثانوية.

حياته الاجتماعية:

تزوج المرحوم بإذن الله عام ١٩٨٢م وأنشأ أسرة مستقرة شعارها التعاون على طاعة الله ورسوله، وتميزت الأسرة بالتفاهم والوئام.

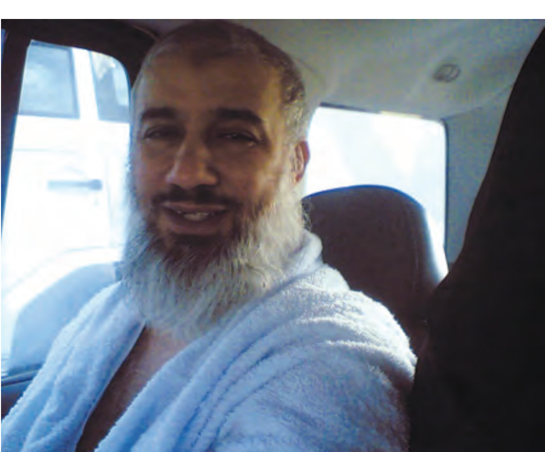
ورزق شعيب سنة ١٩٨٣م رائد بالبحرية ، محمد سنة ١٩٨٦م وهو محامي، علي سنة ١٩٨٨م وهو مبرمج في شركة زين، عبد الله سنة ١٩٩٢م وهو طالب جامعي، أنس ١٩٩٨م وهو طالب رابعة ثانوي.

دراسته :

درس الابتدائي في مدرسة الصباح في الحي الشرقي، ودرس المتوسطة في الرميثية، ودرس الثانوي في ثانوية الرميثية ثم التحق بجامعة الكويت (كلية الآداب) تخصص لغة عربية وتخرج عام ١٩٨٨م بتقدير جيد جدا.

عمله:

توظّف في وزارة المالية عام ١٩٨٢م في قسم الأرشيف لمدة ست سنوات ثم التحق بعد تخرجه عام ١٩٨٨م بوزارة التربية مدرساً في ثانوية فرحان الخالد في منطقة بيان واستمر في عمله لمدة خمسة وعشرين عاما.





في العمرة السنوية مع أبنائه

صفاته:

١- حبّه لزيارة بيت الله تعالى حيث حج لبيت الله الحرام خمس مرات، أما العمرة فكان يذهب إليها كل عام.

٢- تميز بين إخوانه بالطيبة وأخذ الأمور بالهدوء والرَوِيّة.

٣- كان يحب الخير والمشاريع الخيرية ولا ينسى نصيب المحتاج منها.

٤- كان حليماً لا يغضب، وكان صبوراً.

٥- كان طيب الخلق والسمعة والقلب ولا يحقد ولا يحمل في قلبه على أحد.

٦- كان كثير الذكر والدعاء والاستغفار.



برُّه بوالديه:

لقد كان مميزا عند والديه لحرصه على برِّهما في كل الأوقات وحسن خلقه معهم منذ أن كان صغيرا إلى أن توفي رحمه الله.

يقول أخوه عبد الله: كان رحمه الله دائما عندما يدخل عند الوالدة يقبِّل رجليها باستمرار ويجلس بجوارهما وتضحك أمي وتقول له: «قم من تحتي» ويقول لها: «خلّيني أقعِد بالجنة شويّة».



مع شباب الصحبة الصالحة في رحلة لجزيرة فيلكا

برُّه بصلة رحمه:

كان رحمه الله دائم التواصل مع أرحامه من جهة والده ومن جهة والدته قبل زواجه بمفرده، وبعد زواجه يصطحب معه زوجته أم شعيب.



في زيارته الشهرية لدار المسنين

أبناؤه:

- لقد كان أبناؤه يسيرون على نهجه في حب الخير للناس والأعمال الخيرية.
- ما قاله ابنه أنس عنه: إنه قد غرس فيَّ الأدب والاحترام والتعلق بكتاب الله والبحث في العلم والتطلع والتجربة.
- وما قاله ابنه عبد الله عنه: إنّه لم يقل لي: لا تفعل شيئا لأنه حرام بل قال لي: تذكّر وأنت تفعله أن الله يراك ويراقبك في كل أمورك، وعلمني أن الحياة لا تمشي إلا بالابتسامة والاستغفار.
- وما قاله ابنه محمد عن أبيه: في الطفولة كان الممتع المرح مع أبنائه ويحثّنا على الصلاة ويُرغّبنا بها ويذكّرنا ويلقنّا الدعاء، وعلمنا معنى صلة الأرحام ومشاركة


مع ابنه شعيب وعلي



في تخرج ابنه شعيب من البحرية الفرنسية





الآخرين في أفراحهم وأحزانهم وتحفيزنا على القيم الإسلامية، في مرحلة المراهقة كان الصديق الصالح لي والأب المستمع النصوح، والمربي الواعظ المعتدل، والمنبع الذي كلما احتجته لجأت إليه، وفي مرحلة النضوج كان القائد في أموري بالابتسامة والروح المرحة وسعة الصدر وحب الشباب والنزول إلى مستوى المتحدث والتواضع لمن حوله، والاستخارة في كل أمر، وملازمة العمل الدعوي .

- كما قال ابنه شعيب: إنه طيب السمعة، طيب القلب، لم يحقد أو يبغض أحدا قط، وقد أثّر في نفسي كثيرا مديح أبي بأي شخص يراه سواء كان يعرفه أو لا يعرفه، وكان يغرس بهم الصدقة ويبين فضائلها وأثرها، ولا يرد سائلاً مهما كان، وقد كان صبوراً وحليماً لا يغضب.



مع ابنه محمد



في عرس ابنه الأكبر شعيب وعن يساره محمد وعلي



في تخرج ابنه شعيب من دورة الضباط



صورة جماعية له مع أبنائه



الجانب الوظيفي في عمله:

كان محبا لعمله ولطلابه كثيرا حيث كان مدرساً ومربياً وكان أبا للطلاب، وكان يرفض أن يتولى أي منصب غير أن يكون مدرسا ليكون أكثر قربا من طلابه، متفرغا لهم ومساعدتهم، ولا تشغله الأمور الإدارية عنهم.



أيام شبابه

دعوته للعاملين معه:

كان لديه عامل اسمه جمعة وكان قليل الالتزام بالصلاة، فمن حرصه رحمه الله به أخذه إلى العمرة ومن بعد العمرة أصبح من أوائل المصلين في المسجد.

موقف رجولي له في العمرة:

ذهب إلى العمرة مع شباب المسجد (يعقوب الكندري ـ محمد القديري ـ بسام جويعد) وفي الطريق حدث معهم عطل في إطار السيارة، ومن بساطته بدّل الإطار القديم وألقاه في الوادي، فطلب منه أمير الرحلة أن يأتي به وفعلا التزم السمع والطاعة وجاء به من الوادي.

مواقف مع أخيه حسين المعتوق:

يقول أخوه حسين: إنه تربى على يد أخيه الذي كان يكبره بثلاث سنين، حيث كان يستمع إلى الأغاني أثناء قيادة السيارة وبعد أن نصحه أخوه عيسى يرحمه الله وجاء له بأشرطة الأناشيد الإسلامية ودروس الشيخ عبدالحميد كشك، فأنار الله بصيرته وهداه وترك الأغاني ، ثم اصطحبه إلى خطبة الجمعة في منطقة الدوحة ليستمع إلى خطبة الشيخ أحمد القطان، وكذلك ركز فيه فضل عيادة المريض فزار معه المرحوم بإذن الله الشيخ الواعظ حسن طنون.

وفي ذات يوم كان عنده محاضرة ولم يكن لديه سيارة، فطلب من أخيه حسين سيارته فردّ عليه بأنه على موعد مع والدته لأخذها إلى المستشفى، والطريف أنّه وافق وأخذ والدته معه إلى الجامعة بعد أن تناول معها الفطور ، ثمّ أخذها إلى الطبيب.

موقف قبل وفاته بساعات:

ذهب إلى مقبرة فيلكا وجلس عند قبر جده يدعو له بالرحمة وكأنه يودّع الدنيا، وما أن لبث في نفس الليلة أن تفيض روحه إلى بارئها قبيل الفجر .

وفاته:

في حين وجوده في جزيرة فيلكا كعادته كل عطلة ربيع، وفي آخر ليلة كان يجتمع مع العائلة وأقام مسابقات (سمر) معهم، وقبل النوم ذكرهم بدعاء «اللهم إني أشهدك بأني لا أحمل في صدري غلا على أحد من المسلمين»، وفي الثانية من فجر اليوم التالي انتقل إلى جوار ربه بتاريخ ٢/٢/٢٠٠٨م (٢٤/محرم/١٤٢٩هـ).





صورة أيام التسعينيات مع طلبته بثانوية فرحان الخالد حيث يقيم لهم مخيماً ربيعياً سنوياً

من رآه في المنام:

يقول أخوه عبد الله: رأيته في المنام كثيراً ولكن الذي أتذكره أنه كان في القبر مرتاحا وأنا أحاول أن أنام بجانبه في القبر وأهلي يمنعوني وهم يقولون: «لا تنم مع عيسى»! وكنت أصرخ، فرفع رأسه يرحمه الله ويقول لي: «شفيك تصارخ»!؟ فقلت له: «بنام يمك، ما يخلوني».

ابتسم وقال: «كِلّ واحد كِلَّ واحد، لا تزعل».

من كتبوا عنه:

1 جمال الفرحان

سمات المرحوم عيسى المعتوق كما يراها:

١- حرصه على الإخلاص في جميع شؤون حياته.

٢- حسن تعامله مع إخوانه.

٣- رقيق في تدبّر القرآن وخشوعه.

٤- حريص على إدخال السرور على جلسائه.

٥- صاحب فكاهة مرحة.

له موقف بعد دفن صديقه عبد الله الحماد (بو عبد العزيز).

بعد الانتهاء من دفن صديقه عبد الله الحماد، جلس في زاوية من العزاء وحده يبكي على فراقه.



2 د.وليد الشايجي:

أخي عيسى المعتوق أبوشعيب قد عرفته من عام ١٩٧٠م عندما سكنا بمنطقة الرميثية ق١٣ عندما قابلته لأول مرة بالمسجد ثم مع أنشطة الإخوة في المنطقة واستمرت هذه المعرفة معه إلى وقت وفاته يرحمه الله، كان حريصا على حضور أنشطة الإخوة وخاصة الرحلات البرية والبحرية وكذلك لعب كرة القدم، وكان يرحمه الله دمث الأخلاق يجمع معه الابتسامة التي تكاد لا تفارقه، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

3 الشيخ محمد طاهر الأفغاني:

بسم الله الرحمن الرحيم، عشت في منزل عيسى المعتوق أكثر من عام كامل ووافيته فوجدته من أحسن المؤمنين خلقا، لا أذكر أن خاصم مع أحد سواء كان قريباً أم بعيداً حتى إنه كان من أحب إخوانه لأبيه وزوجة أبيه كأنَّه ابنها، كان رحمه الله من أشد الناس حفاظاً على الصلوات الخمس في جماعة إلى درجة أنه كان يربط الحبل في إحدى يديه ويوصي عمي (خير الدين) الذي كان جارا له أن يسحب الحبل ليوقظه لصلاة الفجر إن لم يستيقظ مع الأذان، ومن الطرائف الجميلة أذكر يوماً أن عمي سحب الحبل وهو يصرخ خير الدين استيقظت استيقظت! وعمي يستمر في تحريك الحبل وسحبه بلطف، كان

رحمه الله من أكثر تلاميذي أدباً معي وكان حسن الخلق دائم الابتسامة مع الكبير والصغير القريب والبعيد فجزاه الله عني وعن أقربائه وأحبائه خير الجزاء، رحمك الله يا أبا شعيب رحمة واسعة وغفر لك وأحسن إليك وأفضل عليك.

4 كتب عنه ابنه محمد:

يبا ....

حصدت بذور زرعتها في الوريد

وأنا ولي عهدك إليّ عهدته من بعيد

وأنا رأس العز وأنت مصدره

وأنا سندك بالمرجلة والفعل السديد

يبا ....

طال عهدك واختفى صوتك

مصدر قوتي وظهري الوحيد

انقطع حبل الوصل واختفى خفوقك

وانكسر جناح كنت أظنه من حديد

يبا ....

انتظرني ... في كلمة ما قلتها لك



وفي القلب غصة نارها وتزيد

خلني أرمِ الروح بأحضانك

وخليني أَسرح كنّي طفل سعيد

يبا ....

كلمة يبا مشتاق أقولها لك

يا عساك في أعلى جنان الغفور الحميد

لي قالوا هذا ولد عيسى

إيه أنت فخري ومصدر عزتي بالتأكيد

يبا ....

يا بوي يا جذعي ياقوتي

قدوتي أنت بالأخلاق والأعراف والتقاليد

أنا في غيابك طفل يتيم

ويتم أناديك بكل لحظة وأعيد

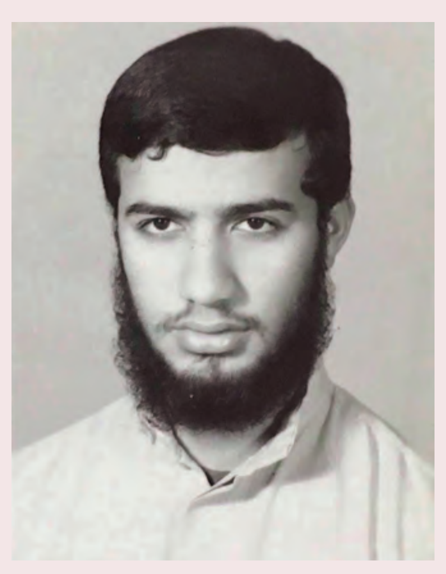
يبا ....

سبع سنين وذكراك تعيد وتعيد

سبع سنين وأنا كل ليلة وأدعي لك وأزيد

كيف أنساك وكيف أقسى

وأنت بكل سيرة شطري الأول بالقصيد؟



أيام شبابه



في حفل زفافه في جزيرة فيلكا


محمد بن خالد
أحمد الجسمي
قدوة ونموذجاً للصلاح
بقلم: خالد مال الله

حكاية طبيب الأسنان.. حافظ القرآن

بقلم: خالد مال الله

من هو محمد الجسمي؟

هو محمد بن خالد أحمد الجسمي، ولد ١٩٨٦/٤/٢٩م (١٩/شعبان/١٤٠٦هـ)، من أسرة خيرة وكريمة ووالدين صالحين اعتنوا بتربية أبنائهما على الصلاة والقيم والبر والأخلاق الفاضلة.

كان ترتيبه الأخير بين ثلاثة إخوة وهم: أحمد، سامي، جاسم وأختين، وكان متفوقاً في الدراسة منذ صغره، ودائماً يتبوأ المراكز الأولى في المراحل التعليمية، وفي آخر سنة دراسية حصل على نسبة تجاوزت التسعين بالمائة، مما أهلته لاستكمال دراسته في تخصص طب الأسنان في جمهورية مصر العربية، حتى تخرج فيها متفوقاً بتوفيق الله تعالى.

وحصل على بكالوريوس طب الأسنان من جامعة ستة أكتوبر، وعمل طبيب أسنان في عدة مراكز صحية، حتى كان في آخر مركز صحي وهو مستوصف الصوابر الصحي.

حفظه للقرآن وبداية التزامه مع الصحبة الصالحة:

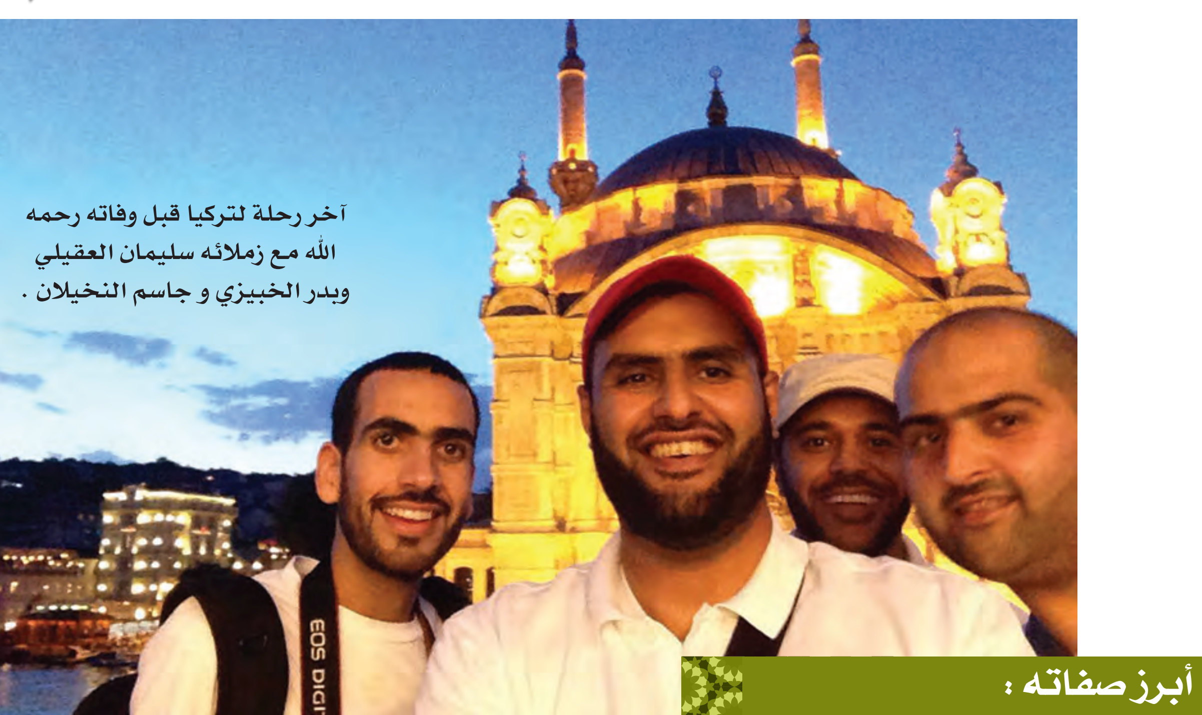
بدأ في حفظ القرآن الكريم في حلقات المتميزين في مسجد المشاري منذ العاشرة من عمره، حيث كانت والدته حفظها الله تأتي به إلى المسجد يومياً لصلاة الفجر وتنتظره حتى يحفظ ورده اليومي ويسمّعه لشيخ الحلقة، ثم التحق مع شباب المساجد في منطقة اليرموك منذ المرحلة المتوسطة، وحفظ القرآن قبل عشر سنين في حلقات القرآن التابعة لمبرة المتميزين بمسجد المشاري باليرموك، وكان حريصاً على حضور حلقة القرآن في مسجد المشاري للمراجعة بعد الانتهاء من دوامه اليومي رغم انشغالاته.

بدأ ناشئاً في أنشطة مبرة المتميزين، ثم عضواً فعالاً ثم مشرفاً تربوياً، حتى أصبح مدير مكتب الصحبة في النادي، ونائباً لي في نادي التميز.

كان حريصاً على حضور المناشط التي يقيمها النادي، وكان هو أول الحاضرين دائماً، وحتى في أوقات الخفارات كان ينهي دوامه ويشارك في البرنامج بملابس الطبيب.

محمد بن خالد أحمد الجسمي





آخر رحلة لتركيا قبل وفاته رحمه الله مع زملائه سليمان العقيلي وبدر الخبيزي و جاسم النخيلان .

أبرز صفاته :

1 أخلاق جامعة :

كان متميزاً في ابتسامته المشرقة وأخلاقه وتعامله مع الجميع بلا استثناء، ومشهود عنه سلامة صدره وسرعة عفوه. لم يكن يحمل حقداً أو ضغينة لأحد، وإذا حصلت مشادة بالكلام مع أحد دائماً هو السباق للاعتذار للطرف الآخر حتى لو كان الحق معه. كان مرتباً ومنظماً في حياته، ويعطي لكل شيء حقه ووقته. كان يحمل هماً وحرقة لدين الله، وكان يجهد بكل ما وسعه لخدمة دعوة الله تعالى. كان يحترم إخوانه ويقدرهم، ويحرص على تقبيل رأسي في كل لقاء معه وأنا أمتنع وهو يصر على ذلك.

2 بره وكرمه وإنفاقه:

عرف عنه ببذله وكرمه اللامحدود وسخائه، فقد كان ينفق نفقة من لا يخشى الفقر. حيث تكفَّل في دفع مكافأة شيخ الحلقة في مسجد المشاري عن فصل كامل من جيبه الخاص.

وكان يتواصل مع الكبير والصغير من أبناء النادي ويواصلهم باتصالاته وهداياه وعزائمه في مطعمه المفضل (ماكي - فيش ماركت) رغم غلاء الفاتورة، ودائماً هو من يتكفل ولا يسمح لأحد أن يدفع عنه، فكم أكرمنا بهداياه وعزائمه.

3 البذل للدعوة:

فتح بيته وغرفة نومه الخاصة وجعلها لاجتماعات النادي، وجعل زاوية منها أستوديو لتسجيل إعلاميات النادي وجهزها من جيبه الخاص.

وكانت سياراته لخدمة أنشطة النادي وبرامجه ولاستخدام أعضاء النادي، وكانت كلمته المشهورة «كلها تحت قدمك يا بوصهيب».

في ثلاث رحلات خارجية لأعضاء نادي التميز يدفع قيمة التذاكر والسكن كاملة من جيبه الخاص (حيث كان هذا المبلغ هو مهر الزواج الذي ادخره)، ويقول: يجب أن نحجز التذاكر والسكن قبل أن ترتفع الأسعار، ثم بعد أن يدفع المشاركون اشتراك الرحلة ردوا لي ما دفعت.

محمد بن خالد أحمد الجسمي



4 بره بوالديه:

كان باراً بوالديه ويلبي احتياجاتهما ويقوم على خدمتهما ويفتخر بهما. وكان دائم الحديث عن والده ووالدته والاتصال بهما على الدوام للاطمئنان عليهما وعن صحتهما. كثيراً ما تتصل عليه والدته وهو في أحد أنشطة النادي، فيرد عليها بطيب الكلام، ويقول لنا: إنها تبلغنا السلام ويعرفنا باسمها.



عند وصوله إلى أرض المطار بعد تخرجه من كلية طب الأسنان وبجانبه أخيه الكبير أحمد الجسمي

كان يباشر والدته بالهدايا والعطايا حتى تقول: أخشى أن أطلب شيئاً أمامه من كثر ما يقدم لها، حتى تقول والدته حفظها الله: كان يعطي ويهادي ويتصدق وينفق بشكل غير طبيعي، فلم يدع أحداً إلا ووصله بهدية أو عزيمة.

تعطل جهاز الآيباد الخاص بوالدته فشارك في مسابقة قرآن ففاز بجهازي آيباد فأهدى أحدهما لوالدته.

5 حبه لأشقائه :

تعطلت سيارة أخته فسألها ما السيارة التي تحلمين بها فأخبرته بنوعها ومواصفاتها ولونها، ففاجأها بشراء هذه السيارة الفخمة الجديدة لها من جيبه الخاص حيث كانت مفاجأة كبيرة لها ولجميع أهل بيته.

6 الربانية :

كان من أهل المساجد وبالأخص صلاة الفجر، ومن أصحاب الصفوف الأولى، وكان حريصاً عليها ويتسابق لها، وكان حريصاً على ورده اليومي وعلى السنن والنوافل وصيام التطوع.

وكان من الحريصين على أداء مناسك العمرة باستمرار وبخاصة في شهر رمضان المبارك.

لم يفوت الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان في مسجد المشاري باليرموك، وكان يؤم المصلين في صلاة التراويح بصوته الندي.

وكان يقيم وليمة سحور المعتكفين في مسجد المشاري سنوياً، وفي آخر رمضان أوصى والدته حفظها الله قائلاً: هذه الوليمة سنوية سواء كنت موجوداً أو غير موجود، فكأنه رحمه الله يوصي بذلك.



محمد بن خالد أحمد الجسمي

7 التميز وحب الناس له :

كان متميزاً ومحبوباً في وظيفته وبين جميع زملائه الأطباء، فقد نعاه الكثيرون من زملاء المهنة سواء من الأطباء أو الطبيبات، وجميعهم أثنوا عليه وعلى حسن أخلاقه وصفاته الراقية وتعامله المهذب معهم.

علاقتي الأخوية به:

كثيراً ما نقضي الساعات الطوال في الحديث والدردشة حول النادي وهمومه ومشكلاته وكيفية تطوير العمل والارتقاء بمستوى النادي، وكان هذا دائماً محور حديثنا في كل لقاء أو طلعة أو حتى وليمة مع بعض، وقد سافرت معه كثيراً، وفي كل سفراتنا كنا مع بعض في نفس الغرفة ومجمل حديثة عن نصرة دين الله، وكيف نطور أدواتنا الدعوية، وكيف نتجاوز مشكلاتنا في العمل، وكان حريصاً على الوتر قبل أن ينام.

وكانت لديه مشاريع وأفكار كثيرة للارتقاء بمستوى نادي التميز، من ضمنها أن يكون للنادي شاليه بحري، وكذلك أن نتشارك في شراء طراد كبير ويكون لخدمة المشرفين في النادي لاستخدامه في إقامة المناشط للأعضاء.



الحافظ المثالي لمحمد من وزارة الأوقاف

حادثة غريبة قبل وفاته:

اتصل على أحد أعضاء النادي و دعاه لتناول طبق حلو في إحدى (الكافيهات)، وكان هذا الكافيه قد عمل عرضاً تحفيزياً للزبائن؛ كل من يشتري بقيمة عشرة دنانير يؤهله للفوز بسيارة ثمينة، فشارك في هذا العرض وهو يبتسم ويقول لمن معه: بإذن الله تكون من نصيبي هذه السيارة. وبعد إجراء القرعة كان هو الفائز بتلك السيارة بتقدير الله عز وجل، فوضع صورتها في حسابه بالأنستجرام فنصحته بإزالتها لأن الكثيرين لا يذكرون الله تعالى، فقال لي: «أنا مؤمن بقضاء الله وقدره واللي الله كاتبه لي بيصير».

حادث قطر:

اتفقنا على قضاء إجازة عيد الأضحى المبارك في دولة قطر الشقيقة، وقبل السفر أصيب ابني الأوسط بوعكة صحية؛ مما استدعى دخوله إلى المستشفى، فاعتذرت منه على المشاركة على أمل إذا خرج بالسلامة أن آتيهم، ولكن قدر الله تعالى كان أسرع، فقد تعرض إلى حادث سقوط من جرف في أحد المناطق البرية في دولة قطر عند ممارسة قيادة الدراجات البرية، ودخوله في غيبوبة بسبب هذا السقوط.

وكان آخر اتصال بيني وبينه قبل الحادث بيوم ليطمئن على ابني الذي كان بالمستشفى، وليطمئن على صحتي ويوصيني بمتابعة عدة أمور تخص نادي التميز، وكأنه يودع، وعندما كلمته في موضوع الزواج قال كلمته المشهورة: أنا متزوج الدعوة وفي الجنة إن شاء الله.



محمد بن خالد أحمد الجسمي

كان يجهز شقته لعروس المستقبل، وكل محاولات الزواج التي مر بها وعلى مدى سنتين وأنا أشجعه لم تتم لأمر أراده الله تعالى.

حتى عندما قال له خاله د. سليمان العلي: لمَ لا تتزوج؟ فرد عليه وهو يبتسم: « أنا بتزوج من الحور العين ». عندما تعرض للحادث وهو في غيبوبته ولا يستجيب لأي مثير زرناه في قطر مع الشيخ يوسف الصميعي، والشيخ خالد الشطي، والأخ محمد الفليج، وأنا ماسك يده وأرقيه، نزلت دمعة من عينه اليمنى كأنه يشعر بمن حوله.

قام أحبابه بعمل عدة مشاريع خيرية عنه منها آبار ارتوازية في الخارج، وبراد ماء سبيل في الداخل بنية شفائه.



في إحدى رحلات نادي التميز الخارجية و مشاركته فيها

وفاته رحمه الله:

توفي رحمه الله تعالى صباح الأربعاء الثالث من شهر ديسمبر ٢٠١٤م (١١/صفر/١٤٣٦هـ)، وكان خبر وفاته له وقع في نفوسنا جميعاً.

عندما باشرنا تغسيله بعد وفاته كان سهلاً ومفاصله لينة وجسده نظيفاً وناصعاً، وكان يتقلب بأيدينا وكأنه نائم ووجهه مشرق، ثم طيبناه وودعناه وقبلنا جبينه.

عندما أخرجناه من الثلاجة ووضعناه في سيارة الجنائز ركبت معه، وكنت واضعاً كفي على يده، فكانت طرية ولينة وكأنه نائم، وتذكرت كم لامست يدي يده ونحن نستعرض أمور النادي.

جنازته كم كانت سهلة، ودفنه كم كان سريعاً وسهلاً، وكم أطال محبوه الوقوف على قبره والدعاء له.

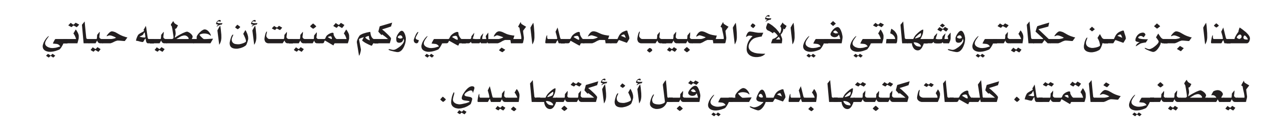
وكم ضج «التويتر»، و «الأنستجرام»، و «الواتساب» بأخباره وسيرته وصوره والدعاء له والثناء عليه من معارفه ومن الذين لا يعرفونه وهذه من علامات القبول.

وكم توالت العمرات عنه من إخوانه وأحبابه وممن لا يعرفه كما وصلتنا بعض الرسائل الخاصة. رأيته في المنام مبتسماً، ورآه آخرون مبتسماً وهو يتلو القرآن. قام محبوه بعمل عدة مشاريع خيرية باسمه، فأقاموا عيادة للأسنان في الصومال إبراءً لحلمه ووصيته الدائمة، وأقاموا مهجعاً للأيتام في تنزانيا، ومسجداً وآباراً للمياه وإفطار للصائمين في الكويت وفي الحرمين الشريفين وغيرها من المشاريع.

أسأل الله أن يكرم وفادته وأن يحشره في زمرة الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم، وأن يعلي منازله.



محمد بن خالد أحمد الجسمي



هذا جزء من حكايتي وشهادتي في الأخ الحبيب محمد الجسمي، وكم تمنيت أن أعطيه حياتي ليعطيني خاتمته. كلمات كتبتها بدموعي قبل أن أكتبها بيدي.

أخوكم خالد مال الله بوصهيب



محمد الجسمي مع خالد مال الله

من كتبوا عنه:



بورترية مصور : محمد الجسمي.. ماذا كان بينك وبين ربك لتنال هذا الحب؟

محمد الشلقامي

هو حال الدنيا رحيل وكلنا في ذاك الطريق نسير.. لا يبقى منها سوى عطر السيرة وصدق الأخوة.. بهذه الكلمات تداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي رسالة تعلن عن وفاة أحد أبناء الكويت وجمعية الإصلاح المشهود لهم بطيب الخلق وكرم السيرة وحسن العمل - ولا نزكيه على الله عز وجل - الدكتور محمد خالد الجسمي طبيب الأسنان الذي رحل عن عمر يناهز ٢٨ عاماً إثر حادث أليم وقع له في قطر دخل على إثره المستشفى حتى وافته المنية أمس الأربعاء.

البار بأمه :

يقول عنه أحد مرافقيه «فيصل العثمان» وقد لازمه في صحبته سنوات: لم أر أحداً يبر والدته كالجسمي رحمه الله ولذلك فهي متأثرة كثيراً بفقده، لقد كان الفقد طيب الروح مبتسماً دائماً خلوقاً في طبعه حافظاً لكتاب الله حريصاً على دعوته وقد كان من مواقفه الأخيرة حرصه على الاعتكاف كاملاً

محمد بن خالد أحمد الجسمي



في العشر الأواخر في رمضان الماضي وكان كثيراً يخلو بنفسه في المسجد، بحق سنفتقد كثيراً مثله فقد رحل وترك فراغاً كبيراً.

وعن حبه لأمه قال أحمد جاسم القصار صديق الفقيد: إنه منذ لازمه ووجد فيه حرصاً شديداً على بر أمه ومن فرط حبها له كانت دائماً تتصل به عندما يكون خارج المنزل مع أصحابه مستذكرا أخلاق الفقيد التي كانت ملازمة له متحدثاً عن كرمه وعذب كلامه فقد كان كريماً جداً من حوله في كل شيء من المال وحتى الابتسامة.

قصته مع الابتسامة :

كثير ممن تواصلنا معه كانوا قريبين منه تحدثوا عن ابتسامته التي لم تكن تفارقه وأن حياته كانت مليئة بالتفاؤل، وبالفعل فللفقيد مع الابتسامة حكاية ومن العجيب أن تكون آخر تغريدتين له على حسابه بالتواصل الاجتماعي دعوة للابتسامة.

أمنيته التي أراد أن يحققها:

يقول مرافقوه وصحبه: إن الراحل كان يحب عمله كطبيب أسنان وكان مجتهداً جداً في ذلك التخصص بل كانت لديه أمنية ارتبط بهذا العمل قال عنها في أحد لقاءاته: إنه يتمنى أن يبني مركزاً طبياً للأسنان في قارة أفريقيا

يداوي آلام الفقراء والمحتاجين هناك وقد سارع محبوه لإطلاق المشروع عن طريق إحدى اللجان الخيرية وهي الرحمة العالمية التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي التي كانت الحاضنة التربوية للجسمي ورفاقه كونه ابن لجان الصحبة الصالحة التي تشرف عليها الجمعية.

ما السر يا جسمي؟

سؤال طرحه عبد الرحمن القصار عندما سألناه عن الفقيد، حيث قال القصار: لم يكن لي به علاقة مباشرة وربما لم نلتق من قبل و لكن منذ ورود خبر وقوع الحادثة شعرت أن لا أحد يشغل الناس خاصة الشباب على اختلاف توجهاتهم سوى الدعاء والسؤال عن الدكتور محمد الجسمي ، ومنذ أن أعلن خبر وفاته ولم تتوقف الدعوات والشهادات والقصص التي تحكي عن هذا الشاب الذي رحل بجسده وترك خلفه سيرة عطرة متعجباً من صنيع الجسمي في حياته حتى يحبه كل هؤلاء وقد لا يكون الكثير منهم قد التقوا به (ويختم القصار حديثه مؤكداً أن السر هو بينه وبين ربه)، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله إذا أحب عبدا دعا جبريل فقال: إني أحب فلانا فأحبه قال: فيحبه جبريل ثم ينادي في أهل السماء فيقول: إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء قال: ثم يوضع له القبول في الأرض» (رواه البخاري).

محمد بن خالد أحمد الجسمي



من كتبوا عنه:



محمد الجسمي كان قدوة وأنموذجا للصلاح

د. حمود الحطاب

نحو ١٢ ألف دينار جمعها الشباب أصدقاء محمد الجسمي، وما يزال جمع التبرعات لصالح مشاريع الجسمي وأمنياته قائمة ليقدموا له مشاريع تدر عليه الحسنات الدائمة بعد أن توفاه الله قبل يومين إثر حادث أليم، وقع له وهو يمارس الرياضة في قطر الشقيقة؛ فما حكاية المرحوم محمد الجسمي يرحمه الله؟

الشاب محمد الجسمي طبيب أسنان تخرج حديثاً في الجامعات المصرية، وهو شاب نشأ في طاعة الله، وبيته هو المسجد؛ مسجد المشاري في اليرموك هناك كان أهله يسعدون بوجوده في هذا المكان الطيب الطاهر فلقد نشأ الدكتور الجسمي في أسرة صالحة طيبة تهتم بالتنشئة القيمة لكل أفرادها، وعرف عن محمد الجسمي تفوقه في الدراسة على أقرانه فنسبته ، ومنذ المرحلة المتوسطة كما أرسل لي بعض أصحابه المقربين كانت ٩٠ في المئة وكان محمد محباً للخير مبادراً إلى المعروف، وكان من أعماله الطيبة التي يروونها عنه أصدقاؤه أنه كان يتبرع من راتبه لمحفظي الشباب القرآن حين لا تكون هناك مكافآت تدفع لهم.

وقد حفظ الدكتور المرحوم بإذن الله محمد الجسمي القرآن، وأتم حفظه وهو في الثامنة عشرة من عمره، وتم تكريمه لحفظه القرآن ليلة السابع والعشرين من رمضان في مسجد المشاري الذي كان هو حمامة من حماماته . واستمر محمد الجسمي في نادي المتميزين داعية وقد ألقى كلمة مؤثرة في فضل القرآن الكريم وتأثيره الحياتي

على قارئه، وحافظه ومن يعمل به، وقد صلى بالناس القيام في مسجد المشاري مرات عديدة، وكان، رحمه الله، لا تفوته صلاة جماعة وفي الصف الأول في المسجد، وكان يحرص يومياً على قراءة ورد من القرآن بعد الصلاة، ويحرص على الاعتكاف في المسجد في العشر الأواخر من رمضان، ولا يذهب لبيته إلا بعد إعلان العيد، ولم تمنعه مهنته من الاعتكاف في المسجد كل رمضان، ويذكر إخوانه في الله عنه أنه كان يحب خدمة إخوانه دائما، ويتعامل بأسلوب راق مع الجميع ، وكان بشوش الوجه يستعذب أصدقاؤه ابتسامته التي وصفوها بأنها آسِرَةٌ لكل من يتحدث معه؛ وهذا من نظافة قلبه بالطبع.

وكان من أمنيات المرحوم بإذن الله أن يفتح مركزا طبيا للأسنان لعلاج غير القادرين على علاج أسنانهم بالمجان، وقد حدث محمد أصدقاءه بهذه الرغبة قبل الحادث بعشرة أيام، وقد حقق له أصدقاؤه هذه الأمنية وهو لا يزال في غيبوبته التي استغرقت نحو شهرين من الزمان فجمعوا المال من أجل ذلك، وفتحوا له هذا المركز حسب ما وصلني ليصله أجره إن شاء الله.

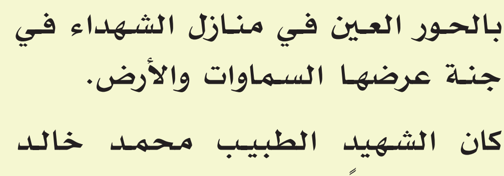
كانت رغبة محمد خالد الجسمي، رحمه الله، أن يتزوج امرأة صالحة تعينه على دينه وتساعده في أمور الدعوة الدينية التي يهوى العمل فيها فهداية الناس للدين كانت همه، وأسمى أمنياته، فأسأل الله أن يبدله عن زواج الدنيا



تهنئة من مبرة المتميزين (حافظ في كل بيت)



251 محمد بن خالد أحمد الجسمي





تكريمه لتفوقه الدراسي في الإبتدائية

بالحور العين في منازل الشهداء في جنة عرضها السماوات والأرض.

كان الشهيد الطبيب محمد خالد الجسمي باراً بوالديه كبقية إخوانه فلقد تربى على أيديهم التربية الصالحة التي مهدت له الطريق لكل خير.

الطبيب الشاب الكويتي الداعية محمد خالد الجسمي، رحمه الله، من مواليد الكويت عام ١٩٨٦م وقد افتقده الجميع، رحمه الله، حيث اختاره الله عنده في مستقر رحمته ورضوانه… إنه شاب يمثل نعم القدوة الصالحة للشباب وهو خير أنموذج للشباب الكويتي العاقل العامل الاجتماعي المتدين البار بأهله ومجتمعه… لقد غصت المقبرة بالمعزين من كل الفئات العمرية، وكان أكثرهم الشباب ليعزوا على أهله ويدعو له ويصلوا عليه ويودعوه. رحم الله الشاب الطبيب محمد خالد الجسمي رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله ووالديه وجميع محبيه وأصدقاءه الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون.

من كتبوا عنه:



محمد الجسمي.. كما سمعت

محمد عبد الله المطر

كل فترة يغيب عنا أحد شباب الدعوة أو مشايخها ورموزها، وفي كل حالة وفاة لكل شخص يقف شباب الدعوة وقفات يتذكرون بها أصحابهم ومعارفهم من الدعاة ويذكرون مناقبهم وأحداث جمعتهم ومواقف جميلة حدثت معهم، ونجد هذا التفاعل لا يتوقف مع الأصدقاء والمعارف بل يتجاوز ذلك بكثير إلى أوساط وشرائح مختلفة ومتنوعة وبعيدة، وهذه الوقفات والظواهر مهمة ورائعة وحق من حقوق الداعية إلى الله مع إخوانه الدعاة بذكر المناقب ونشر سيرته ليعرفها القريب والبعيد وليس في ذلك أي نوع من أنواع المبالغة فوجود الإنسان الصالح الداعية إلى الله صاحب الخلق الحسن المهتم بإنجازاته في الحياة عملة نادرة وقليلة في هذا الزمن الغارق في الفتن والشهوات وملذات الحياة التي يسهل أن تجعل الشاب ينجرف إليها، وكما أن الواقع يفرض علينا أسماء بنجوميات كبيرة وهم بالحقيقة قضوا أعمارهم لأهداف تافهة أو بسيطة فمن حق شباب الدعوة أن يكون لهم التميز بالذكر وتخليد أفعالهم ومواقفهم الطيبة حتى يكونوا خير قدرات لمن هم مثلهم بالدعوة أو خارجها من الشباب، وكما أن الوقوف مع العزيز والصديق والبر معه بحياته ومماته قمة الوفاء والمرحلة وإظهار لزكاة العلاقة



محمد بن خالد أحمد الجسمي



في المرحلة الثانوية خلال ختمه لكتاب الله تعالى حفظا بحلقات مبرة المتميزين بمسجد المشاري على يد الشيخ محمد فيض

وأيضاً فمن جمال هذه الدعوة المباركة ألا تنسى من ينتسب إليها ويقضي أجمل سنين عمره معها باذلاً ومضحياً وعاملاً فالوفاء عند الموت قمة الخلق العظيم المشرف.

منذ أيام ودعنا الأخ الدكتور محمد خالد الجسمي رحمه الله وقد توفي بعد فترة قضاها في غيبوبة بعد حادث حصل له، في الحقيقة أنا لا أعرف هذا الإنسان إلا بالاسم وربما واجهته بعض المرات في بعض المناسبات التي نلتقي بها مع شباب الدعوة ولكنني لم أسمع عنه إلا كل خير وثناء من القريبين منه ومعارفه قبل وفاته وبعد وفاته رحمه الله ومن شدة الثناء عليه وذكره الحسن أحببته بعد وفاته خاصة أن من يثني عليه ويزكيه هم من أثق بهم وبشهادتهم بشكل كبير وعلى علم بأخلاقهم وببذلهم للدعوة وأنهم لا يثنون على أحد إلا إذا كان مميزاً بالفعل، ومما سمعته عنه رحمه الله عدة أمور:

١- حفظه للقرآن الكريم وهذه عملة نادرة وتوفيق من الله أن يسخر الإنسان

لحفظ كتابه في بيئة مادية ودنيوية تجعل الإنسان في وحشة مع كتاب الله تعالى.

٢- أخلاقه الحسنة وهذا ما تبين من ثناء إخوانه بالدعوة من المربين الكبار أو من هم في عمره أو الشباب الأصغر منه عمراً الذين عرفوه بالعمل معه في الدعوة عموماً ونادي التميز خصوصاً، ولاحظت أيضاً ثناء شديداً له رحمه الله من الزملاء في دراسته وفي الوظيفة وظهر عليهم الحزن لوفاته وحسن الخلق مع البعيد والقريب من الأمور المهمة التي لا تنفك أبداً عن الداعية.

٣- اشتغاله في العمل التربوي بالدعوة ومن يعيش في هذه الدعوة يعلم أن من يستمر في العمل التربوي مع الشباب الناشئة بعمر المتوسطة والثانوي هو موفق لأمر يندر البقاء فيه والاستمرار خاصة في هذا الزمن الذي يحب فيه الكثير من الدعاة الأمور السهلة والبسيطة وتقديم القليل من الواجبات والميل إلى الراحة والتنظير .

٤- اشتغاله في مهنة الطب وهذا الأمر يعطي صورة رائعة للداعية المتخصص في الطب وبعض العلوم المهمة بالحياة حتى لا تكون هذه المهن بعيدة عن شباب الدعوة ولا يتصور الناس أن الدعاة والملتزمين عموماً بعيدين عن هذه الأمور.

٥- بر الوالدين والسعي نحو رضاهم فيما يحبه الله ويرضاه .

٦- همته العالية وحرقته وتجد هذا الأمر عند الداعية عندما يكون حديثه الدائم عن الدعوة والأمة وكيف نتطور وننهض بهم جميعاً ويفكر دائماً بالوسائل المفيدة

محمد بن خالد أحمد الجسمي



للتقدم ويتألم عندما تضعف هذه الأمور حتى إنه كان لديه مشروع طبي تطوعي تمنى أن يتم إنجازه وإخوانه من بعد وفاته على قدرة لتحقيق أمنيته و(إنما الأعمال بالنيات).

لقد توفي كثير من الشباب الذين لا أعرفهم في صفوف الدعوة وربما أعرفهم بشكل بسيط ولكن حقيقة لا أعلم سبب اهتمامي بهذا الإنسان بعد وفاته وحب السماع عنه، هناك سر عنده الله أعلم به وهناك توفيق من الله تعالى له، لا أظن أن هناك أمراً يتمناه الإنسان بعد وفاته مثلما يتمنى أن يترك أثراً يديم أجره وذكره الحسن.



اللجنة الاجتماعية بمجلس حي منطقة اليرموك تهدي محمد الجسمي تقديراً لجهوده في الاشراف على مسابقة الشيخ / أحمد المحارب



مساعد عبدالله حسين التمار

برٌّ بوالديه - مخلصٌ في دعوته - ورِعٌ في تجارته

بقلم: مسلم الزامل

مقدمة

﴿مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (٢٣) ﴾ الأحزاب
أحسب أن هذه الآية تنطبق على الشخصية الماثلة أمامنا في هذه السطور و لا نزكي على الله أحداً .

بل إني لا أبالغ إن قلت: إنه نموذج للأخلاق السامية والقيم الفاضلة ، وكتاب مفتوح لمعاني التسامح والتواضع والرحمة..

نتحدث بهذه الورقة الموجزة عن اسم على مسمى .. إنه المرحوم بإذن الله مساعد عبدالله التمار الذي نذر نفسه وماله في سبيل الله ، وسخر وقته وجهده لخدمة الناس وفي مقدمتهم والداه انطلاقا من الوصية الربانية (وبالوالدين إحساناً) ، ثم أهله امتثالاً للوصية النبوية (خيركم خيركم لأهله ...)

فقد كان رحمه الله باراً بأمه وأبيه وصاحبته وبنيه .. مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر ، شغوفاً في طلب العلم والعمل .

النشأة والدراسة :

نشأ مساعد التمار في فريج البدر في حي القبلة وهو من مواليد ١٩٤٩م (١٣٦٨هـ) والتحق في المرحلة الابتدائية بمدرسة عمر بن الخطاب ثم انتقل في المرحلة المتوسطة إلى المدرسة المباركية والتحق بعدها في الكلية الصناعية .

وفي عام ١٩٧١م سافر إلى ولاية (يوتا) بالولايات المتحدة الأمريكية لاستكمال دراسته الجامعية في مجال علوم الكهرباء، وهناك تعرف على مجموعة من الشباب الكويتي منهم الأخ إبراهيم اشتيل ثم الإخوة / محمد الشايع و د. فؤاد العمر ود. عادل الصبيح وأحمد الشطي في ولاية بوسطن ، فتأثر بهم وبصلاحهم وأحبوه لتواضعه وحرصه على خدمتهم وبساطته في التعامل معهم فكانت نقطة البداية لشق طريقه إلى الدعوة والدعاة ثم عاد للكويت بعد أن أتم دراسته والتحق بالتعليم (الدراسات العملية) في المرحلة المتوسطة في مدرسة «أبو أيوب الأنصاري» في الخالدية.

الحالة الاجتماعية :

متزوج وله بنتان وولد (فاطمة وشاهة وعدي) ...

يقول شقيقه الأصغر فيصل التمار : عندما تقدم مساعد للزواج قيل له: إن الفتاة تعمل واعظة وتشترط السماح لها بالخروج للدعوة وإلقاء الدروس والمحاضرات ، فلم يتردد لحظة في الموافقة و بارك الله في هذا الزواج الذي أثمر أسرةً مباركة طيبة فرزقه الله ابنته الكبرى (فاطمة) وهي حاصلة على البكالوريوس في القانون ثم (شاهة) وهي حاصلة على البكالوريوس والماجستير وتحضر حالياً لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس في المملكة المتحدة و (عدي) وهو حاصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية وهم جميعاً من حفظة كتاب الله عزوجل ومن أهل الخلق والصلاح ولا نزكي على الله أحداً ..



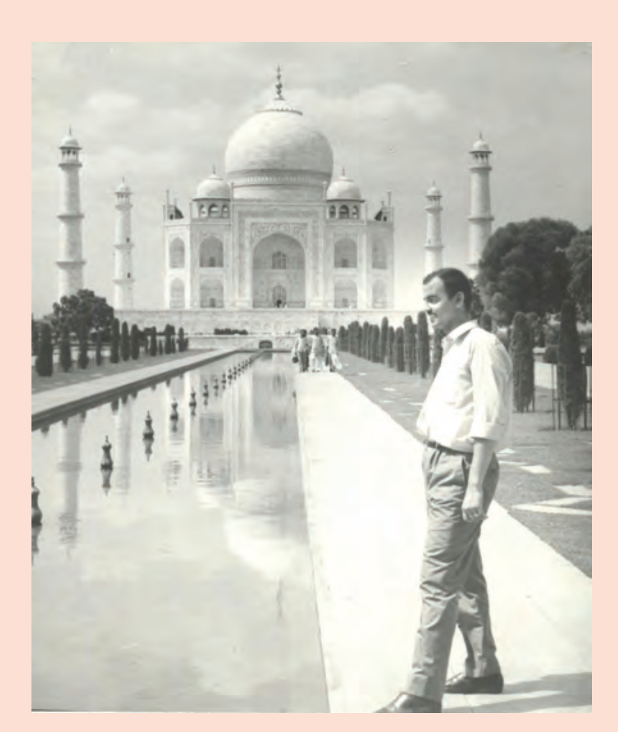
مساعد عبدالله التمار



طبيعته وصفاته و مواقفه :

1 حب العمل الدعوي ...

كان رحمه الله يحب التناصح والمواعظ الإيمانية و قد تملكت الدعوة كيانه ووجدانه وعرف حق الدعوة وواجب الدعاة فوظف كل خبراته وطاقاته لخدمة إخوانه متمثلا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم «إذا كان في الساقة كان في الساقة وإذا كان في الحراسة كان في الحراسة» وكلفته بعض حملات الحج هو وزوجته بالإشراف على مخيمات النساء لتقديم الخدمات لهن ، وكذا في رحلات الشباب حيث كان يدير المطبخ بكفاءة وجدارة و عمل مثل هذا أيام الاعتكاف بالمساجد في شهر رمضان كان يقوم بالخدمات المتواصلة ليلاً ونهاراً وهو في غاية اللذة والسعادة .



مساعد التمار سنة ١٩٦٩ ميلادي في الهند

يقول أحد مرافقيه بالحج : كان مساعد رحمه الله يسهر حتى منتصف الليل والجميع مجهد والكل يطلب الراحة ليقدم الخدمة بسعادة لإخوانه الحجاج ..

2 الحلم والتواضع

من صور تواضعه رحمه الله: رغم أنه كان في فترة من حياته وكيلاً لمدرسة (العضيلية المتوسطة في محافظة الفروانية) فإن هذا لم يمنعه من أن يقف صباحاً مع العاملين والفراشين في ساحة المدرسة ممسكاً لهم خرطوم الماء (الهوز) وهم يقومون بالتنظيف.. وكان رحمه الله مربياً ناجحاً، وله شعبية وحضور لدى الجميع وهو محل تقدير الطلبة وأولياء الأمور والمدرسين أو الناظر وحتى الفراش والحارس ... هيناً ليناً في تعامله، يقول أحد الإخوة المربين : حين كلفت بإدارة حلقة علم و قيل لي: إن المرحوم بإذن الله/ مساعد التمار سيكون أحد الطلبة خشيت ألا يتقبل الأمر لأنه أكبر مني سناً وأن من طباعه الحزم والجد كونه من أبناء الجيل السابق، ولكن مع مرور الأيام تبين لي أنه كالزهرة الفواحة في أخلاقه، الودود في طباعه .. لين الجانب ..



تواضعه في خدمة طلاب مدرسته يشاركهم في إحدى الرحلات المدرسية ويقدم لهم المرطبات في أبوة صادقة



3 الهمة العالية :

كان مساعد التمار عصامياً منذ صباه فتحمل المسؤولية وهو لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره حيث التحق في مطلع الستينيات بالكلية الصناعية خلال الفترة الصباحية وفي المساء يعمل بوظيفة فني برقيات في وزارة البريد والبرق والهاتف حتى الساعة الثانية عشرة بعد منتصف الليل..

كما زاول التجارة وهو صغير حيث خاض تجربة والده بالسفر إلى الهند لاستيراد الهيل والزعفران والبخور فكانت مرحلة قاسية في حياته تحمل فيها مشاق السفر قرابة الأسبوعين عن طريق البحر في باخرة هندية لا تتوافر فيها أي وسيلة من وسائل الراحة ...

وعندما كبر قام مع بعض أصدقائه بتأسيس شركة (حنين) للمواد الإنشائية، وحظي باحترام التجار والزبائن لما رأوا فيه من أمانة وصدق في التعامل وحرص على خدمتهم بعفوية وبساطة.

وتجلّى ذلك أثناء مزاولته النشاط التجاري في تقديم النصح والمشورة بإخلاص، فيدل الزبون على السلعة الجيدة حتى لو كانت عند غيره من التجار.



مساعد التمار أثناء الدراسة في أمريكا

4 إشادة زملاء المهنة :

يقول أحد أصحاب المتاجر القريبة منه :

كلما آثرناه على غيره في الشراء من متجره ليستفيد مادياً يأتي لنا بما نحتاج إليه من بعض المحلات المجاورة ويقول : هذه البضاعة أجود وبنفس السعر و ربما أقل ...!.. بل أنه لا يجد حرجاً في أن يحضر السلعة بنفسه ويدفع الحساب عن الزبون ويحملها إليه..!

ويقول آخر :

كنا نسافر إلى دبي لنشتري البضائع لمتاجرنا وليس معنا المرحوم بإذن الله وكنا نسكن في فندق واحد أنا وبعض التجار واعتدنا الخروج في الصباح الباكر كل واحد بمفرده ليعقد الصفقات دون علم غيره حفاظاً على سرية العمل ونجاح البضاعة، لكننا مجمعون على إعطاء مساعد التمار رحمه الله ما يريد منا وبالسعر الذي يناسبه، لما نرى فيه من طيبة القلب وصدق التعامل، فالكل يقدم له المشورة والخدمة والبضاعة التي يريد وذلك بسبب حب الجميع له.

أما ابنه عدي فيقول: :

كان والدي رحمه الله يشتاط غضباً إذا شعر بالغش أو محاولة أحدهم التلاعب بالفواتير ليزيد سعر السلعة التي ستقدم للمؤسسات الحكومية أو للشركات والمؤسسات التجارية مقابل حصوله على نسبة من هذه الزيادة الصورية ..على



العكس من ذلك، فقد كان يؤثر راحة الزبون على كسبه المادي، من هنا حرص على إضفاء جو من المرح والسرور مع كل من يتعامل معه فيلاعب هذا، ويسامر ذاك، ويمازح هذا، وكان صوته المميز بالأذكار والأدعية يسبقه إلى البيت معلنا قدومه، فنستمتع بكلامه ولسانه الرطب بذكر الله بأجمل الكلمات والألفاظ ..

المرابطون

لجان التكافل

وفاء وعرفان

الأخ : مساعد التمّار المحترم

تتشرف لجان التكافل الاجتماعي بتقديم خالص التقدير والإكبار لما أبديتموه من ثبات وصبر واحتساب أثناء الاحتلال العراقي الغاشم للكويت، ولما قمتم به من أعمال تطوعية كبيرة لخدمة بلدنا الحبيب الكويت سائلين الله عز وجل أن يثيبكم جزيل الأجر وأن يلهمكم الثبات على الحق والسعي لإعلاء كلمته وتحكيم شرعه.

لجان التكافل

الأمين العام لجنة التكافل

رئيس لجنة التكافل

شهادة الوفاء للمرابطة في الكويت طوال فترة الغزو الغاشم

5 فترة الغزو العراقي للكويت

ضرب مساعد التمار (بو عدي) أروع الأمثلة في البر بوالديه والحرص على القيام بشؤونهما والسعي في حاجاتهما و خاصة إبان الاحتلال العراقي للكويت عام ١٩٩٠م فلم يكن يخرج إلى عمله قبل أن يطمئن عليهما ويقوم بخدمتهما لدرجة أنه كان لا يستنكف عن تنظيف الحمام خاصة بعد مغادرة الخدم الكويت أثناء فترة الغزو ، فحرص على اصطحاب والدته لزيارة أرحامها لإدخال السرور والأنس على قلبها وطمأنتها على أهلها، لذا كثف نشاطه خلال الأزمة ولم يخش بطش الغزاة ، ولا همجية المحتلين الغاصبين فقد كان همه في النشاط الذي لا يتوقف صباحا ومساء خدمة المرابطين من أهل الكويت ، وقد أشرف مع بعض أصحابه على إدارة جمعية الصليبية التعاونية وتوفير المواد التموينية من سوق الجمعية أو من شركته الخاصة للأهالي وربما قدم المعونات مجاناً بلا ثمن تقديرا لظرف الغزو وحاجة الناس الملحة للتموين ...



عام ١٩٥٧ في الحي القبلي أيام الطفولة



طالبا في أمريكا سنة ١٩٧١م



6 إشادة زوجته الأستاذة بدرية العزاز به:

تقول زوجته الأستاذة بدرية العزاز: «لم يكن مساعد التمار زوجاً ملماً بحقوق الزوجية فحسب بل كان معيناًلي بعد الله سبحانه وتعالى في الدعوة إلى الله، فقد يسر لي الأمور وزلل الصعاب ومهد الطريق، حيث كان ينتقل بي وبالأولاد خلال الغزو العراقي من مسجد إلى آخر لإلقاء الدروس والمواعظ وكنا ننتقل بين عشر مناطق متفرقة من الكويت لتثبيت الناس في محنتهم وبث الطمأنينة في نفوس النساء المرابطات ودعوتهن للاستعانة بالله عز وجل ولا نعود في بعض الأحيان للبيت قبل الساعة العاشرة ليلا ولم يتوقف هذا النشاط الدعوي إلا قبل القصف الجوي على بغداد بأسبوعين .

تضيف الأستاذة بدرية العزاز : كان مساعد يشعر بالسعادة الغامرة وهو يصطحب أبناءه وأصدقاءهم في باصه الخاص ويوصلهم بنفسه للبيت ويقدم لهم خلال الطريق برنامجا ترفيهيا لإدخال السرور إلى قلوبهم حيث يروي لهم القصص والحكايات والفوائد التربوية والإيمانية .

لم يكن اهتمامه قاصراً على الأبناء والأطفال الصغار، بل شمل الكبار والسعي لتوثيق عرى التواصل مع الأرحام وزيارتهم على الدوام، لذا يسعد الجميع برؤيته ويفرح الكل بقدومه .

وتجسد حرصه على صلة الأرحام في تنظيمه لقاء عائلياً دورياً في منزله منذ الثمانينيات يضم كافة أعضاء أسرة التمار، وكان يتفقد جميع أفراد العائلة، ويعد هذا التجمع هو النواة الأولى لإنشاء ديوان التمار الموجود حالياً في منطقة الشامية، والذي يجمع جميع أبناء العائلة وأقربائهم أسبوعياً وفي الأعياد والمناسبات ..

7 شهادة بعض أقاربه :

كان دقيقا في متابعة أعماله منظما في إنجاز معاملاته، مهذباً في سلوكه، مؤدباً في أخلاقه .

يبادل الناس الاحترام، ويرد الإساءة بأطيب الكلام وبالدعاء، وكان ذا قلب رحيم، ومن صور رحمته أنه ما أن يقع بصره على سيارة متعطلة في الطريق حتى يبادر للمساعدة، وقد جازف بنفسه يوماً في رفع قطعة خشب وسط طريق سريع مزدحم بالحركة حتى لا تؤذي المارة فتحمل المخاطرة بنفسه لإنقاذ الآخرين ... سبحان الله اسم على مسمى ... مساعد ويحب أن يساعد الناس ومن مآثره أنه يكره الكسل والتراخي ويردد دوماً باللهجة العامية :

(يانايم الدهر كله :: بسك من النوم خله

باكر تزور المقابر :: وتنام الدهر كله)

ورغم معاناته الشديدة مع المرض ، فإن ذلك لم يقلل من عطائه بل كان يأنس بالسعي في خدمة الآخرين.



رحلة الحج عام ١٩٦٠م حملة محمد الهديب- وكان برفقة والدته





موقف عجيب ...

عجوز أمريكية تعرض عليه التبني !

من المواقف الخالدة للمرحوم بإذن الله / مساعد التمار والتي تدل على حسن خلقه وحبه الجم لخدمة الآخرين، أنه خلال دراسته في الولايات المتحدة الأمريكية كان يتعهد العجوز الأمريكية التي يسكن عندها بالخدمة والرعاية، وكانت تحبه حباً كبيرا لدرجة أنها عرضت عليه يوماً أن تتبناه وأن تكتب له وصيه بأن يرثها في أملاكها بعد مماتها بشرط أن يعيش معها في الولايات المتحدة الأمريكية ... إلا أنه اعتذر بلباقته المعهودة .

وفاته رحمه الله :

توفي في ١٩٩١/٥/٢٤م (١٠/ذي القعدة/١٤١١هـ) حيث يعتبر عام ١٩٩١م عام رحيل الملوك ووفاة الأمراء ... تروي السيدة حصة المنيفي (زوجة صديقه سامي الكليب) تفاصيل الوفاة فتقول : «حين توفي رحمه الله في (دبي) بحادث سيارة أبلغتني زوجته بدرية العزاز نبأ الوفاة وطلبت مني المساعدة في نقله إلى الكويت فوراً، فاتصلت بالسفارة الكويتية إلا أن المسؤولين اعتذروا مع الأسف عن نقله بنفس اليوم، فاتصلت ببعض أصدقائنا ومعارفنا في أبو ظبي، فأرشدوني لمدير مستشفى راشد في دبي الذي وافق على نقل جثمانه الطاهر للكويت بنفس اليوم وباشر بنفسه في إنجاز كافة الإجراءات وتم نقله بواسطة طائرة عسكرية بنفس اليوم .

تضيف السيدة حصة قائلة : يشهد الله تعالى أنهم عرضوا عليَّ المساعدة بدون كتاب رسمي لتفاعلهم مع الحدث، وعندما سألتهم كيف ننقل الجثمان من دبي إلى أبوظبي بالسيارة والطريق طويل يستغرق ساعة ونصف ساعة ونحن في موسم الصيف والجو حار جداً، ولا بد

من وصول الجثمان إلى الكويت قبل صلاة العصر ليتسنى للمشيعين الصلاة على المرحوم بإذن الله؟ فوافقوا على نقله بطائرة هليكوبتر إلى أبوظبي، فاستغربت وقلت في نفسي : ماذا فعلت يا أباعدي في حياتك حتى تتسهل لك مراسم الدفن بهذه الطريقة ؟ هل يعقل أن يُتوفى شخص خارج بلده، ويدفن باليوم نفسه في بلده وفي غضون ساعات من وفاته ؟

أما صديقه السيد سامي الكليب فيقول: « عندما ذهبت إلى دبي للمشاركة في إجراءات نقل المرحوم جلست عند مدير مستشفى راشد في دبي وكنت أنظر إلى المدير وهو يتكلم مع المسؤولين وظننت أن أحداً من شيوخ الإمارات قد توفي، فقد كلف الجنود بمهمة رسمية لعملية نقل الجثمان من قبل الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وما هي إلا سويعات حتى حطت طائرة هليكوبتر في فناء مستشفى راشد، و ترجل منها الجنود لحمل جنازة المرحوم بإذن الله/ مساعد التمار إلى أبوظبي ومنها نقل إلى الكويت بطائرة عسكرية ..

كان منظر الجنود مهيباً وهم يحملونه على أكتافهم، ما هي إلا دقائق حتى حلقت طائرة الهليكوبتر في سماء دبي تنقل جثمان (أبو عدي) الطاهر إلى أبو ظبي، في هذه الأثناء جاء أمر بتأخير الطائرة العسكرية المنطلقة من قاعدة (البطين) في أبوظبي حتى تصل الجنازة، كنت أقول في نفسي : سبحان الله ! .. أيحدث كل هذا بدون مراسم أميرية ؟

ووصلت الطائرة بحمد الله ورعايته إلى مطار الكويت الدولي قبل صلاة العصر وأنزل الجثمان الطاهر ثم شيع إلى المقبرة وسط جموع من أهله وذويه ومحبيه، ودفن في يوم وفاته، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .. رحمه الله عاش متواضعا، ومات معززا مكرماً ...





يقوم بتكريم ابنه عدي المتفوق في حفل المتفوقين في مدرسة النجاة الخاصة

ختاماً ...

نختم السيرة العطرة للمرحوم بإذن الله مساعد التمار بشهادة زوجته الوفية الأستاذة (بدرية العزاز) قالت فيها: اليوم ينطلق لساني وأردد بصدق إن شاء الله : اللهم إني أشهدك أني راضية عن زوجي مساعد التمار فارضَ عنه. وأدخله جنة الفردوس بغير حساب. اللهم اجعله مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اللهم اسقه من حوض نبيك محمد صلى الله عليه وسلم شربة هنيئة لا يظمأ بعدها أبداً، اللهم ثبت قدمه يوم تزل الأقدام وبيض وجهه يوم تبيض الوجوه ...

اللهم آمين ... وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .



نايف محمد مركز العلاطي أبو يوسف

بذل وعطاء صبر واحتساب

كتبه : عويد العنزي

مقدمة:

تمر الأيام وتدور الشهور، والإنسان في هذا الزمان مشغول ، فكره مضطرب فؤاده لاهٍ، وراكض وراء ملذات الدنيا وحاجاتها ومشاغلها التي لا تنتهي عند حد فهو في العموم في مشقة دائمة وتعب مستمر ولكن بفضل الله علينا أن جمعنا على أخوة الإسلام ومحبته مصداقا لقوله تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١٠)﴾ (الحجرات)، وهذه الأخوة تحتم علينا ألا ننسى إخوانا لنا سبقونا إلى رحمة الله عشنا معهم وسافرنا معهم وتسامرنا معهم على طاعة الله وفي الله نسأل الله أن يجمعنا بهم في جنات النعيم وفي الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء على سرر متقابلين اللهم آمين وإلى رحمة الله يا أبا يوسف .

الولادة والنشأة:

ولد الأخ / نايف العلاطي ١٩٥٤/٥/٢٠م (١٧/رمضان/١٣٧٣هـ في منطقه المقوع وتوفي والده وهو في السابعة من عمره، ولديه أخ وأخت وكان هو أكبر إخوته.

بعد وفاة والده تولى عمه «علي مركز» تربيته هو وإخوته وأحسن تربيتهم .

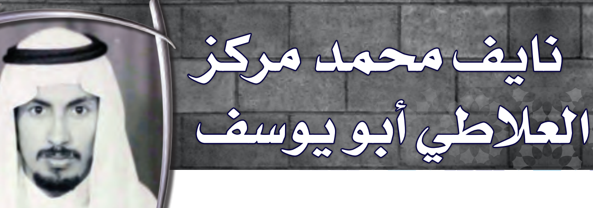
أما والده رحمه الله كان يعمل في سلك الهجانة وكان مرافقاَ للأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح عندما كان في ذلك الوقت محافظاً لمدينة الأحمدي .

الدراسة :

درس المرحوم بإذن الله نايف في المرحلة الابتدائية في مدرسة الأحمدي الابتدائية، ثم مدرسة المقوع الابتدائية، وكان في تلك الفترة يدرس صباحاً وبعد صلاة العصر، كان يحضر حلقات دروس القرآن في المسجد على يد الشيخ / عيسى العماني رحمه الله وهو من سلطنة عمان وكان جارهم في المنزل أيضاً في مدينة المقوع .

وفي سنة ١٩٦٧م انتقلت الأسرة إلى محافظة الجهراء حيث أكمل دراسته المتوسطة في مدرسة الجهراء المشتركة، ثم المرحلة الثانوية في مدرسة ثانوية الجهراء ثم التحق الجامعة .






نايف محمد مركز العلاطي أبو يوسف

زواجه الأول:

كانت أمه أطال الله في عمرها تعزم عليه بالزواج وهو صغير وبالفعل تزوج وهو في الصف الرابع المتوسط من ابنة عمه سنة ١٩٧٢م،وكان عمه يحبه هو وإخوته ورأى فيه الرجولة وتحمل المسؤولية وبالفعل كان يدرس في المعهد صباحاً وكان موظفاً في وزارة الصحة مساء، ليعيل أسرته وزوجته ويساعد عمه في تحمل المصاريف والأعباء الأسرية، ورزقه الله سبعة من الأبناء وابنتين جعلهم الله من الذرية الصالحة .

وأما زوجته الثانية فلقد تزوج بها في سنة ١٩٩٢م ورزقه الله منها بنتا وولدا.

العمل والمناصب :

عمل كاتباً في وزارة الصحة عندما كان طالباً في الجامعة ثم تخرج في الجامعة ليعمل مدرساً للتربية الإسلامية في مدرسة عبد الله بن سهيل المتوسطة للبنين. ثم ترك سلك التدريس ليعمل موظفاً في وزارة الأوقاف.

أبرز المنجزات :

التحق بجمعية الإصلاح الاجتماعي بعد افتتاح فرع الجهراء سنة ١٩٨٢م وكان من خيرة شبابها حيث وهب حياته كلها للدعوة إلى الله وعمل الخير حتى ترأس لجنة زكاة الجهراء للخيرات وكان دمث الأخلاق وحسن المعشر دائم الابتسامة لا تفارقه حتى وهو في أصعب الأمور، كان يحب عمل الخير وكان يهتم بالمساكين ويسهر على راحتهم رحمه الله رحمة واسعة.

أهم المواقف :

إن أهم المواقف التي تنم عن أصالته وثقته بالله سبحانه وتعالى عندما امتحنه الله بهذا المرض العضال ، كان صابراً محتسباً عند الله ذلك، وكانت الابتسامة لا تفارق وجهه طيلة مرضه وكانت ثقته بالله كبيره بأنّ الأجر عظيم وأنّ الله لا يخذل المؤمنين إلى أن توفاه الله في مستشفى الجهراء حيث تردت حالته الصحية.

طريقته في تربية أبنائه :

كما قدمنا رزقه الله ثمانية أولاد وثلاث بنات جعلهم الله من الذرية الصالحة وهم الآن ولله الحمد من أفضل الرجال وما زالوا معنا في جميع المناسبات بل إنّ منهم من يقول أنت بمثابة أباً لنا حيث إنني من أقرب الناس إليهم وكان لإخواننا شباب جمعية الإصلاح الاجتماعي في الجهراء وقفة مشرفة أثناء مرضه وعلاجه في الخارج حيث تداعى له الإخوة جميعهم وجمع أكثر من عشرة آلاف دينار لعلاجه في الخارج وكان في بداية الأمر على نفقته الخاصة ثم تم تحويل مصروفات علاجه على الحكومة الكويتية، وبسبب هذا الموقف فإن أبناءه يرون فينا إخوة وآباءً لهم وتجمعنا بهم علاقة قوية ولله الحمد .



أبو يوسف عند زواجه عام ١٩٧٢م.



نايف محمد مركز العلاطي أبو يوسف

1 حبه للناس ومحبة الناس له :

إن محبة الناس وقبولهم للشخص هي من علامات صلاح العبد وتوفيق الله له، فمن أحبه الله جعل له القبول في الأرض وهذا ظننا بالأخ أبي يوسف، عندما أصيب بالمرض وذهب إلى لندن للعلاج، خرج في إحدى الليالي مع أحد الإخوة الذين جاؤوا لزيارته لتناول العشاء، وفي أثناء سيرهم كان الأخ نايف العلاطي يبدي صبره واحتسابه، وكان يحمد الله أنه لا توجد في قلبه ضغينة على أحد، ولا يوجد في حياته خصومة مع أحد من البشر وهذه الصفة من الصفات العظيمة التي نأمل أن يرفع الله بها درجات الأخ نايف العلاطي، وتذكرنا هذه الصفة بصفة الصحابي الذي بشّره الرسول - صلى الله عليه وسلم - بدخول الجنة لأن قلبه كان سليماً تجاه الآخرين (اللهم إني تصدقت بعرضي على الناس).



صور من مراحل حياة نايف العلاطي

2 بشاشة الوجه :

من الصفات التي يتميز بها الأخ نايف العلاطي، بشاشة الوجه وسماحة النفس والخُلُق، فلا تجده إلا مبتسماً، وكان ينشر الفرحة والبهجة والسرور في نفوس كلِّ من حوله، وهذه نعمة عظيمة من نِعم الله تعالى على العبد بأن يجعل أبا يوسف - رحمه الله - في الموطئين أكنافا أي لين الجانب، أخبر عنهم المصطفى - صلى الله عليه وسلم - « إن أحبكم إليّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا الموطئون أكنافاً، الذين يألفون ويؤلفون» (رواه الترمذي) .

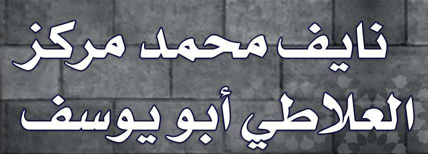
وهذه الصفة من أهم الصفات التي ينبغي للداعية أن يتصف بها لأن صفة اللين والرحمة هي من أهم العوامل التي تساهم في ترغيب الناس لفعل الخير واجتناب الشر .





أبو يوسف مع
عمه علي مركز





نايف محمد مركز العلاطي أبو يوسف

وفاته :

توفي الأخ / نايف العلاطي أبو يوسف رحمة الله عليه ١١/٤/١٩٩٧م (٣/ذي الحجة/١٤١٧هـ) عن عمر يناهز الثالثة والأربعين رحمك الله رحمة واسعة وأسكنك فسيح جناته وجمعنا الله معك في الفردوس الأعلى . اللهم آمين .





أبو يوسف مع والده

تم بحمد الله